



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

عنا ورسولك البشير

الادب والاعراب

م ١١



١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ادوات الاعراب

كاتب:

ظاهر شوكت بياتي

نشرت في الطباعة:

مجدد

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
18	ادوات الاعراب
18	اشارة
18	اشارة
22	الإهداء
24	مقدمة
26	الهمزة
26	أ_ همزة الاستفهام
27	ب_ همزة النداء
27	الألف الفارقة
28	ألف الاطلاق
30	ألف التذبة
30	أجل
30	إذ
31	1_ تكون ظرفا للزمن بمعني [حين].
31	2_ وتكون مفعولا به :
32	3_ وتكون بدلا من المفعول به :
33	4_ وتكون مضافا إليها :
33	ملاحظة مهمة : عندئذ ، حينئذ ، يومئذ ، ساعتئذ.
34	تمرين
35	إذا
38	فائدة :
38	تمرين

40 أف

40 أل

40 ألا

41 ملاحظة :

43 ألا المركبة من أن المصدرية الناصبة ولا النافية :

43 ألا المركبة من أن التفسيرية أو المخففة ولا النافية

44 إلا

48 أم

50 أما

51 أما المركبة من همزة الاستفهام وما النافية :

51 أمّا حرف شرط

51 تمرين

52 إما (المكسورة الهمزة)

52 أمس ، الأمس

53 أن

58 ملاحظة :

58 إن

58 [وجوه ان]

59 ملاحظة مهمة :

62 (إنّ) المسكورة الهمزة ، المشددة النون

63 إنما

64 تمرين

64 ملاحظة :

64 أنّي

66	تمرين
66	آه
67	إي
67	أي
68	إعرب ما تحته خط
68	أيّ
73	فائدة مهمة :
74	تمرين
76	تمرين
77	أيا ، أي
77	إياك
79	إيم ، إيمن
80	أيان
81	أين
83	أواه
83	إيه
83	آمين
83	إلام؟
85	الباء
85	إشارة
89	يل
90	بلي
91	بيد
91	بين
92	بينما

92	بيناً
94	الناء
94	أشارة
95	فائدة :
96	فائدة :
98	فائدة :
99	تعريين
101	الناء
101	ثم
103	ثم ، ثمّة
104	الحاء
104	حاشا
105	حاش
105	حتي
105	حتي
107	فائدة :
108	تعريين
109	تعريين
109	حيث
111	حري
111	حقا
112	تعريين
113	الخاء
113	خلا الاستثنائية
114	الفعل : خلا

115	الذال
115	دون
116	دونك
117	الذال
117	ذو_ ذا_ ذي
118	تمرين
118	ذوا_ ذواتا
119	ذات
119	ذا
120	ملاحظات :
122	ذوو_ ذوي ، أولو
122	ذلك
122	ذلك
123	الذي
126	الراء
126	ربّ
127	ربما
128	رويد
128	ريث
129	ملاحظة :
130	السين
130	سوف
131	سبحان
131	سيّ
133	ملاحظة مهمة :

136	تمرین
137	سوی
140	تمرین
142	الشین
142	شتان :
142	شتان
142	صه
143	العين
143	عدا
144	علي
145	عن
145	عسي
147	تمرین
148	عل
148	علّ
148	عند
150	عليك ، عليكما ، عليكم ، عليكن
150	عمّ
151	عمّا
152	عين ، نفس
154	العين
154	غير
155	غير
156	الفاء
156	الفاء حرف عطف

- 157 الفاء حسب ما قبلها
- 157 الفاء حرف عطف
- 157 الفاء السببية
- 158 العرض :
- 158 التحضيض :
- 159 تمرين
- 160 الفاء الرابطة لجواب الشرط
- 165 الفاء الرابطة لجواب أما
- 165 تمرين
- 167 الفاء الاستئنافية
- 168 (الفاء) تزيينية
- 168 فقط
- 168 في
- 169 القاف
- 169 قد ، لقد
- 169 (قد ، لقد) حرفا تحقيق
- 169 ملاحظة :
- 170 تمرين
- 170 قَطًّا
- 172 الكاف
- 172 اشارة
- 175 كاد
- 176 كَأَنَّ
- 177 كان (الناقصة)
- 178 ملاحظة مهمة جدا :

- 179 كان (التامة)
- 180 كان الزائدة
- 181 (كأين)
- 182 تمرين
- 183 كذا
- 184 كذلك
- 184 هكذا
- 185 كرب
- 185 كفي
- 188 كلا _ كلتا
- 190 كل
- 192 تعرين
- 194 كلاً
- 194 كلّما
- 195 كم الاستفهامية
- 196 كم الخبرية
- 197 كي
- 198 تمرين
- 199 كيف
- 200 تمرين
- 201 كيفما
- 202 اللام
- 202 لام التعليل
- 203 تمرين
- 204 فائدة :

- 205 لام الجحود
- 205 تطبيق
- 206 تمرين
- 207 اللام الزائدة
- 209 فائدة :
- 209 تمرين
- 209 لام الابتداء
- 210 اللام المزحلقة
- 211 اللام الواقعة في جواب القسم
- 211 اللام الموطنة للقسم
- 213 لا النافية الجازمة
- 214 تمرين
- 215 اللام الواقعة في جواب (لو) و (لولا)
- 216 [لا] نافية لا عمل لها
- 217 [لا] النافية العاطفة
- 217 [لا] النافية للجنس
- 221 تمرين
- 221 [لا] المشبهة بليس
- 222 تمرين
- 223 فائدة :
- 223 [لات] المشبهة بليس
- 223 [ليك]
- 224 [لدى]
- 225 لدى :
- 225 لا حرف جواب

225	لعل
229	هامش بلاغي
229	لعمري ، لعمرك
230	لكنّ
233	لم
234	تمرين
235	لما
236	لمّا الحينية
237	تمرين
237	تمرين
238	لم ، لمه
238	لن
239	تمرين
240	لو
240	ملاحظة مهمة
242	تمرين
242	تمرين
244	لولا / لو ما
246	ليت
248	للفائدة نعرب
249	ليس
250	تمرين
251	ملاحظة مهمة :
253	ما
262	تمرين

- 264 ماذا
- 264 متي
- 265 مذ
- 266 مع
- 266 معا
- 267 معاذ
- 267 من حرف جر
- 269 من
- 272 منذ
- 273 منذا
- 273 مم
- 274 مهما
- 275 النون
- 275 نون التوكيد
- 275 نون النسوة
- 276 نون الوقاية
- 277 تعرين
- 278 نا
- 278 تطبيق
- 280 نا : الضمير المتصل بالاسم :
- 280 نا : الضمير المتصل بالحرف :
- 281 نحن
- 282 نعم
- 282 نعم
- 283 تمييز

- 285 الهاء
- 285 اشارة
- 286 تمرين
- 287 هب
- 287 هات
- 287 هكذا
- 287 (هلا) حرف حض
- 288 (هلا) حرف تويخ
- 288 هاك وهائوم
- 288 هلم
- 288 هنا ، هناك ، هنالك
- 289 هيا
- 289 هيهات
- 290 الواو
- 290 اشارة
- 290 1 _ حسب ما قبلها :
- 290 2 _ حرف عطف :
- 292 3 _ حرف استئناف لا محل له من الإعراب.
- 293 4 _ اعتراضية لا عمل لها.
- 295 5 _ حالبة لا عمل لها.
- 295 6 _ واو المعية :
- 296 7 _ واو القسم :
- 297 8 _ واو رب :
- 297 9 _ واو الجماعة :
- 298 وا

298وي

299ويح_ويل

299ويلا لك :

300ياء

300ياء المتكلم

301ياء المخاطبة

301يا

304الفهرس

306تعريف مركز

سرشناسه:

عنوان و نام پديدآور: ادوات الاعراب / ظاهر شوكت بياتي

مشخصات نشر: بيروت : لبنان - مجد (الموسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع) 1425 هـ ق

مشخصات ظاهري: ص 278

شابك: 3-93-427-9953

موضوع: زبان عربي - آموزش

موضوع: زبان عربي - اعراب

موضوع: زبان عربي - تلفظ

موضوع: زبان عربي - صرف و نحو

كد كننگره: 4 الف 9 ب / PJ 6101

ص: 1

ادوات الاعراب

ظاهر شوكت بياتي

ص: 3

إلي صديقي الصدوق : طه هاشم الدليمي الذي راجع مشكورا هذا الكتاب ورفده بفوائد جمّة ، كما راجع كتابي (تيسير الإعراب) من قبل.

أهدي هذه الجهد المتواضع مع خالص الوفاء والود

ظاهر شوكت البياتي

ص: 5

اعتاد الدارسون لقواعد اللغة العربية علي أن يبحثوا عن أدوات الإعراب بين السطور لموضوعات النحو. فالدارس يحتاج إلي معرفة طبيعة الأداة ليعرف الموضوع الذي يبحث فيه ، وقد تملكه الحيرة أحيانا ، ويعجز عن تحديد طبيعة الأداة.

لقد أصاب ابن هشام في كتابه (مغني اللبيب) حين حاول أن يرتب مصنفه علي الحروف ليسهل علي الراغب في معرفة ما يتعلق بالحرف الواحد في مكان واحد.

واستفاد نفر من المصنفين المعاصرين من تلك المحاولة ، فأخذ يخصص فصلا لأدوات الإعراب في كتابه عن موضوعات النحو.

وقد دفعتهم هذه الجزئية إلي الإيجاز والشرح المقتضب وبخاصة إذا عرفنا أنه ينشغل بالمعجمية علي نحو يحرص فيه علي ذكر المستعمل والمهجور ، والشاذ والنادر.

من هنا أدركت ضرورة الكتابة في أدوات الإعراب في كتاب منفرد يعتمد منهج التيسير ويهجر الشاذ والنادر ، ويتعد عن المبالغة في التأويل والتقدير ، لكنه يكثر من الأمثلة والتطبيق مستفيدا من القرآن الكريم والحديث الشريف والأقوال المأثورة شعرا ونثرا.

هذا الكتاب _ كما أعتقد _ يوفر وقتا وجهدا كبيرين للراغب في

التعرف علي أدوات الإعراب التي تم ترتيبها علي حروف الهجاء.

انه معجم تحت الطلب المستعجل يستفيد منه المبتدئ والمتخصص ، لذا سيجد _ كما أري _ مكانه في المكتبة الخاصة وفي المكتبة العامة.

أرجو أني قدمت ما ينفع ، والله من وراء القصد.

ظاهر شوكت البياتي

ص: 8

أ_ همزة الاستفهام

حرف يفيد الاستفهام لا محل له من الاعراب ، نحو :

قال تعالى : (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى) [الضحى 6].

(أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا) [النبأ 6].

(أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ) [البلد 8].

(قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) [البقرة 30].

(إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) [الصفات 16].

(إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ) [ق 3].

(أَلَمْ) : الهمزة حرف استفهام لا محل له من الاعراب ، لم أداة نفي وجزم وقلب.

(أَتَجْعَلُ) : الهمزة حرف استفهام لا محل له من الاعراب ، نجعل : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

(إِذَا) : الهمزة حرف استفهام لا محل له من الاعراب ، إذا اسم شرط غير جازم يستعمل لما يستقبل من الزمان وهو مضاف والجملة الفعلية بعده في محل جر مضاف إليه.

ب _ همزة النداء

حرف بمعني (يا) يفيد النداء لا محل له من الاعراب نحو ما ورد في الشعر :

أفطم مهلا بعض هذا التدلل

وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

أعيني جودا ولا تجمدا

الاتبكيان لصخر الندي؟!

أبنت الدهر عندي كل بنت

فكيف وصلت أنت من الزحام؟!

أفطم : الهمزة حرف نداء لا محل له من الاعراب.

أفطم : منادي مبني علي الضم في محل نصب منادي.

أعيني : الهمزة حرف نداء لا محل له من الاعراب عينين منادى منصوب علامة نصبه الياء لأنه مثني ، وقد حذفت النون للإضافة.

الياء : ضمير متصل للمتكلم مبني في محل جر مضاف إليه.

بنت الدهر : المصيبة ، النازلة _ الهمزة للنداء لا محل لها من الإعراب.

بنت : منادي منصوب علامة نصبه الفتحة وبنت مضاف إلي الدهر والدهر مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

الألف الفارقة

في العربية أفعال معتلة الآخر بالواو ، أي أن الواو جزء من الفعل ، نحو : أدعو ، يدعو ، أصبو ، يغزو.

قال تعالى : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلِي اللَّهِ) [يوسف 108].

(إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَأْبٍ ...) [الرعد 36].

(قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ) [الجن 20].

(وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ...) [يوسف 33].

وقد تتصل و او الجماعة بفعل معتل الآخر بالواو ، فكيف نفرق بين الواو التي هي حرف من أصل الفعل وبين و او الجماعة؟

نفرق بينها بوضع ألف بعد و او الجماعة لتكون فارقة بين الواو التي حرف من أصل الفعل وبين و او الجماعة ، نحو :

قال تعالي : (لا تَدْعُوا اليَوْمَ تُبُوراً واحِداً وَاذْعُوا تُبُوراً كَثِيراً) [الفرقان 14].

(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً) [الجن 18].

لا (تَدْعُوا) : لا ناهية جازمة ، تدعوا فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. و او الجماعة في محل رفع فاعل.

ألف الاطلاق

وتأتي « لإطلاق حركة الروي في الشعر إن كانت حركة الروي فتحة ، والروي هو الحرف الذي ينتهي به البيت وتسمي القصيدة باسمه ، فنقول لامية الطغراني ، رائية أبي تمام ... وليس لهذه الألف موقع من الإعراب ، وإنما نقول إنها ألف للإطلاق.

بكي صاحبي لما رأي الدرب دونه

وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك إنما

نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

فالأصل : بقيصر ، فنعذر فأطلقت حركة الروي بالألف فالألف هنا للإطلاق لا محل لها من الإعراب.

قال الشاعر :

غيض العدي من تساقينا الهوي فدعو

بأن نعص فقال الدهر أمينا

الأصل : آمين : وهو اسم فعل بمعنى استجب.

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا

والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا

الأصل : راق الألف للإطلاق في راقا لا محل لها من الإعراب.

ألف الندبة

ندب الميت : بكاه ، عدد محاسنه ، والندبة تعيد محاسن الميت ، وحين ندبت المرأة المسلمة في عمورية الخليفة المعتصم صارخة وامعتصماه ، فكانها تقول : إن لم يثار لي المعتصم فإنه ميت وليس عندي سوي أن أذكر محاسنه ، فلو كان علي وجه الأرض لثار لي .

وامعتصماه : وا : أداة ندبة ، معتصم منادي في محل نصب ، والألف للندبة ، والهاء للسكت .

أجل

حرف جواب لا محل له من الإعراب مثل [نعم] ويكثر مجيء هذا الحرف بعد الخبر تصديقا له ، نحو : (قد نضج الثمر) ويكون الجواب : أجل هو كذلك .

أجل حرف جواب لا محل له من الإعراب .

إذ

وترد اسما مرة وحرفا أخرى .

وحين ترد حرفا ، فهي تفيد المفاجأة أو التعليل ولا محل لها من الإعراب ، نحو :

بينما كان القوم يشكون من القحط إذ نزل المطر .

إذ : حرف أفاد المفاجأة ، وهو مجرد حرف لا محل له من الإعراب ومن أمثلة إفادته التعليل :

قال تعالى : (لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) [الزخرف 39] .

فظلمهم علة وسبب اشتراكهم في العذاب .

(إذ) : حرف أفاد التعليل ، لا محل له من الإعراب .

أما حين ترد إذ اسما فيجب أن نحدد أولا الزمن الذي أفادته فإذا، أفادت الزمن الماضي ، كان لها أربعة استعمالات :

1 _ تكون ظرفا للزمن بمعنى [حين].

قال تعالى : (فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) [التوبة 40].

(إذ) : اسم مبني علي السكون في محل نصب ظرف زمان ، وهو مضاف والجملة الفعلية [أخرجه الذين ...] في محل جر مضاف إليه.

(إذ هُما في الغار) : إذ اسم مبني علي السكون في محل نصب ظرف زمان ، وهو مضاف والجملة الاسمية [هما في الغار] في محل جر مضاف إليه.

(إذ يقول) : إذ اسم مبني علي السكون في محل نصب ظرف زمان وهو مضاف والجملة الفعلية [يقول ...] في محل جر مضاف إليه.

2 _ وتكون مفعولا به :

قال تعالى : (وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ) [الأعراف 86].

(وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ) [الأعراف 74].

(وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ) [الأنفال 26].

(إذ) : اسم مبني علي السكون في محل نصب مفعول به للفعل اذكروا ، وهو مضاف والجملة : كنتم قليلا ، جعلكم خلفاء ، أنتم قليل في محل جر مضاف إليه ويكثر ورود إذ في القرآن مفعولا به في مطالع الآيات التي تبدأ بـ (إذ) وفي هذه الحالة تقدر الفعل المحذوف بـ [اذكر] نحو :

قال تعالى : (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) [البقرة 30].

(وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ ..) [لقمان 13].

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ) [البقرة 54].

(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَي طَعَامٍ وَاحِدٍ ...) [البقرة 61].

(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً) [البقرة 55].

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا) [البقرة 126].

(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ) [المائدة 110].

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرَأْتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً) [الأنعام 74].

(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ...) [الشعراء 70].

(إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ...) [النمل 7].

(إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) [القصص 67].

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ) إِنِّي (بِرَاءٍ مِمَّا تَعْبُدُونَ) [الزخرف 26].

إذ : اسم مبني علي السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر أو اذكروا) وهو مضاف والجملة الفعلية بعده في محل جر مضاف إليه.

3_ وتكون بدلا من المفعول به :

قال تعالى : (وَإِذْ كُرِّ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا) [مريم 16].

(وَإِذْ كُرِّ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ ...) [ص 41].

(وَإِذْ كُرِّ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ...) [الاحقاف 21].

(إِذْ) : اسم مبني علي السكون في محل نصب بدل من المفعول به : (مريم ، عبدنا ، أخا عاد) وهو مضاف والجملة بعده إذ في محل جر مضاف إليه.

4_ وتكون مضافا إليها :

ويكون المضاف في الغالب كلمة من الكلمات التالية : [بعد ، حين ، يوم ، قبل ، ساعة].

قال تعالى : (رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ...) [آل عمران 8].

(أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ...) [آل عمران 80].

(وَنُرِدُّ عَلَيَّ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ ...) [الانعام 71].

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) [التوبة 115].

(وَلَا يَصُدُّنَاكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ) [القصص 87].

(أَنْحَنُ صَدَدُوناكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ ...) [سبأ 32].

(فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) [الواقعة 84].

(يَوْمَئِذٍ يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوْا الرَّسُولَ لَوْ تَسْوَىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ) [النساء 41].

(مَنْ يُصِرْفَ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) [الأنعام 16].

(بَعْدَ إِذْ) : بعد ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

(إِذْ) : اسم مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه ، وإذ مضاف إلي الجملة أنتم مسلمون ، والجملة في محل جر مضاف إليه.

(حِينِيذٍ) : حين ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي إذ ، وإذ اسم مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

ملاحظة مهمة : عندئذ ، حينئذ ، يومئذ ، ساعتئذ.

إذ وردت هنا مضافا إليه ووردت منونة تنوين العوض ، وتنوين العوض يعني التعويض عن شيء محذوف ، ونحن نعرف أن (إذ) إذا وردت اسما ،

تضاف إلي الجملة بعدها ، لذا يكون هذا التنوين عوضا عن جملة محذوفة ، وهذه الجملة تقدرها حسب السياق ، نحو (فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ . وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) [الواقعة 84] فالتقدير حين إذ بلغت الحلقوم.

ومن الضروري أن نشير في حالة تنوين (إذ) إلي الجملة المحذوفة ، ونقدرها ونقول ، إذ مضاف إلي الجملة المحذوفة والتي عوض عنها التنوين.

وإن أفادت إذ زمن المستقبل فهي اسم وهي ظرف زمان لا غير ، نحو :

قال تعالى : (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ) [غافر 71].

الفعل المضارع يعلمون مسيوق بسوف فتأكد لدينا دلالة الفعل علي المستقبل ، وقد وردت إذ في هذا السياق ، لذا نقول : إذ اسم مبني علي السكون في محل نصب ظرف زمان ، وقد حركت إذ بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وإذ مضاف والجملة الاسمية (الأغلال في أعناقهم) في محل جر مضاف إليه.

تمرين

اعرب إذ إعراباً مفصلاً وميّز بين كونها حرفاً وكونها اسماً.

قال تعالى : (عَلَيْتِ الرُّومُ* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَ يُغْلَبُونَ* فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ* بِنَصْرِ اللَّهِ) [الروم 2 _ 5].

(وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ) [إبراهيم 49].

(إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ...) [الشعراء 177].

(وَإِنَّ لَوْطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ) [الصافات 134].

(اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) [إبراهيم 6].

وتأتي علي ثلاثة أوجه :

1 _ فجائية : وهي في هذا المعني حرف لا عمل له ولكنها تشترط مجيء جملة اسمية بعدها لتحقيق هذا المعني ، وقد يكون الخبر في الجملة الاسمية محذوفا مقدراب _ (موجود).

قال تعالي : (فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعِي ...) [طه 20].

(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) [فصلت 34].

(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُنْسَلُونَ) [يس 51].

(فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ) :

الفاء : استئنافية ، إذا حرف يفيد المفاجأة لا محل له من الاعراب.

(هي) : ضمير مبني علي الفتح في محل رفع مبتداً ، حية خبر مرفوع علامة رفعه الضمة. تسعي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، علامة رفعه الضمة المقدرة علي الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. الجملة الفعلية تسعي في محل رفع صفة إلي حية.

الجملة الاسمية هي حية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(فَإِذَا الَّذِي) ... الفاء استئنافية ، إذا حرف يفيد المفاجأة ، الذي اسم موصول مبني علي السكون في محل رفع مبتداً ، جملة كأنه ولي في محل رفع خبر للمبتداً ، كأن من الأحرف المشبهة بالفعل ، الهاء ضمير مبني علي الضم في محل نصب اسم كأن ، ولي خبر كأن مرفوع علامة رفعه الضمة. جملة كأن واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتداً الذي _ والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها من الاعراب.

2_ ظرفية شرطية غير جازمة ، وهي في هذا المعنى ظرف للزمان المستقبل ، وتأتي إذا لازمة الإضافة إلي الجملة الفعلية بعدها وتشتد أن تكون الجملة بعدها فعلية وتجرها بالإضافة ، وتتعلق إذا بجواب الشرط ، نحو :

قال تعالى : (فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِي بِالْحَقِّ ...) [غافر 78].

(فَإِذَا) : الفاء حسب ما قبلها ، إذا اسم شرط غير جازم ، يستعمل لما يستقبل من الزمان وهو مضاف .

(جاء) : فعل ماض مبني علي الفتح ، وهو فعل الشرط .

(أَمْرٌ) : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة مضاف إلي لفظ الجلالة (الله) ولفظ الجلالة مضاف إليه .

الجملة الفعلية جاء أمر الله ... في محل جر مضاف إليه .

قال تعالى : (وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا سَمِعْنَا) [الانفال 31].

(وَإِذَا) : الواو حسب ما قبلها ، إذا اسم شرط غير جازم ، يستعمل لما يستقبل من الزمان وهو مضاف .

(تُتْلَىٰ) : فعل مضارع مبني للمجهول وهو فعل الشرط ، آياتنا آيات نائب فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة ، وهو مضاف والضمير نا مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه .

الجملة الفعلية تتلى عليهم آياتنا في محل جر مضاف إليه .

إذا الظرفية الشرطية غير الجازمة لازمة الإضافة إلي الجملة الفعلية بعدها وهي جملة الشرط ، فإذا ورد بعد إذا مباشرة اسم ، أعربنا ذلك الاسم فاعلا لفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور بعد الاسم ، وبذا صارت لدينا جملة فعلية بعد إذا تتكون من الفعل المحذوف والفاعل المذكور والجملة الفعلية في محل جر مجرور بالإضافة ، نحو :

قال تعالى : (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ...) [الانشقاق 1].

(إِذَا السَّمَاءُ كُورَتْ ...) [التكوير 1].

(إِذَا) : اسم شرط غير جازم يستعمل لما يستقبل من الزمان وهو مضاف.

(السَّمَاءُ) : فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور والتقدير إذا أنشقت السماء أنشقت. والفعل المحذوف هو فعل الشرط ، والجملة الفعلية من الفعل المحذوف وفاعله (السماء) في محل جر مضاف إليه.

(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) ...

(إِذَا) : اسم شرط غير جازم ، يستعمل لما يستقبل من الزمان وهو مضاف.

(الشَّمْسُ) : نائب فاعل للفعل المحذوف وجوبا والمفسر بالفعل المذكور.

والتقدير : إذا كورت الشمس كورت. والفعل المحذوف هو فعل الشرط. الجملة الفعلية من الفعل المحذوف ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

المرفوع (الشمس) الذي جاء بعد إذا أعرب نائبا للفاعل لأن الفعل كورت مبني للمجهول.

3_ قد تخرج (إذا) عن معني الشرطية ، وأكثر ما يكون ذلك بعد القسم. وعند ذلك تتعلق بحال محذوفة من المقسم به ، نحو.

قال تعالى : (وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ...) [الضحى 1 _ 2].

(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى) [الليل 1].

(وَاللَّيْلِ) : الواو واو القسم ، حرف جر ، (الليل) مقسم به مجرور بواو القسم ، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أقسم) المحذوف.

(إِذَا) : ظرف للزمان مبني علي السكون في محل نصب ، متعلق بحال محذوفه من الليل والتقدير : أقسم بالليل كأننا إذا

يغشي وأقسم بالليل كأننا إذا سجي ... أي القسم بالليل في حالة كونه يغشي ، وحالة كونه يسجو.

فائدة :

أفيدكم يا أختي فائدة

فكل ما بعد إذا زائدة

إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له

اكيلا فإني لست آكله وحدي

إذا : اسم شرط غير جازم يستعمل لما يستقبل من الزمان ، وهو مضاف الجملة الفعلية (صنعت الزاد) في محل جر مضاف إليه.

ما : زائدة لا محل لها من الإعراب.

تمرين

اعرب ما تحته خط.

قال تعالى : (وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ) [الروم 33].

(فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) [الروم 48].

(وَإِذَا التُّجُومُ انْكَدَرَتْ* وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ* وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ* وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ* وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ...) [التكوير : 2_6].

(وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) [الفرقان 63].

(وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) [المطففين 3].

(وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّاهَا) [الشمس 2 ، 3].

قال الشاعر

إذا ما الملك سام الناس خسفا

أبينا أن نقر الذل فينا

حرف جواب يأتي علي وجهين :

أ_ حرف جواب ناصب للفعل بعده ، إذا توفرت الشروط التالية : 1 _ أن يكون صدرا في الكلام 2 _ أن يدل الفعل بعده علي الاستقبال 3 _ ألا يفصل بينه وبين الفعل المضارع بعده فاصل . فإذا قال أحدهم : سأزورك ، أجبته إذن أكرمك .

فدخول السين علي الفعل أزورك يحوله إلي المستقبل وعند ما أجبته جعلت إذن في بداية جوابي ، ولم يفصل بين إذن والفعل أكرمك فاصل .

إذن : حرف جواب ناصب .

أكرمك : أكرم فعل مضارع منصوب بإذن ، علامة نصبه الفتحة ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، الكاف ضمير مبني علي الفتح في محل نصب مفعول به .

ب _ حرف جواب لا عمل له .

إذا اختل أحد الشروط لعمل الحرف إذن ، أصبح حرف جواب غير ناصب ، وهذه الحالة هي أكثر في الاستعمال :

قال تعالي : (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ) فَإِذْنَ (لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ بَقِيْرًا) [النساء 53].

الفاء : حسب ما قبلها .

إذن حرف جواب لا عمل له .

وعن عائشة (رض) ، دخل علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم ذات يوم ، فقال : هل عندكم شيء؟ قلنا لا . قال فإني إذن صائم وفي هذا الحديث دليل علي مشروعية إنشاء نية الصيام بالنفل في النهار .

إذن : حرف جواب لا عمل له .

اسم فعل مضارع بمعني أتضجر ، وفاعله محذوف تقديره أنا.

قال تعالى : (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) [الاسراء 23].

(أف) : اسم فعل مضارع بمعني أتضجر ، فاعله ضمير مستتر تقديره أنا وجمله أف في محل نصب مقول القول.

(المفعول للفعل لا تقل).

وترد أداة تعريف للاسم وتصبح جزءا منه ، نحو : الكتاب.

وقد تأتي اسما موصولا بمعني (الذي ، التي ...) وهذا قليل.

قال الشاعر

ما أنت بالحكم الترضي حكومته

ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

إل دخلت علي الفعل المضارع المبني للمجهول (ترضي) ، ومعني إل ظاهر بيّن فالتقدير الذي ترض حكومته ، لذا نقول : أل اسم موصول بمعني الذي ، والجملة الفعلية ترضي حكومته صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

(الاستفتاحية). حرف يستفتح به الكلام لجلب الانتباه (لغاية بلاغية) وليس لها عمل إعرابي فيما بعدها ، نحو :

قال تعالى : (أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [يونس 55].

(أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ) [البقرة 13].

(ألا) : استفتاحية لا محل لها من الاعراب.

ملاحظة :

من مواضع كسر همزة إن ، وقوعها بعد الـ الاستفتاحية وكأنها وقعت في بداية الكلام ، لأن الـ لا تقيّد إلا الاستفتاح .
ألا (الاستفهامية).

أ_ تتكون من همزة الاستفهام و (لا) النافية للجنس وتدخل عندئذ علي جملة اسمية ، والسياق يحدد نوع (ألا).

ألا اصطبار لسلمي أم لها جلد

إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي

والمعني أليس لسلمي اصطبار.

فالهزمة للاستفهام ، لا نافية للجنس ، اصطبار اسم لا نافية للجنس مبني علي الفتح في محل نصب.

وتستعمل (ألا) هذه في ثلاثة معان هي :

1 _ الاستفهام عن النفي كما ورد في الشاهد أعلاه.

2 _ التعبير عن التمني كقول الشاعر :

ألا عمر ولي مستطاع رجوعه

فيرأب ما أثأت يد الغفلات

3 _ التوبيخ والانكار كقول الشاعر :

ألا ارعواء لمن ولت شيبته

وأذنت بمشيب بعده هرم

ب_ وقد تتكون من همزة الاستفهام و (لا) النافية ، وتدخل في هذه الحالة علي الجملة الفعلية لا الاسمية ، ومعناها (ألا) العرض والتحضيض ، نحو :

قال تعالى : (أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [النور 22].

(ألا) : حرف عرض ، أو الهزمة للاستفهام ولا حرف نفي.

تحبون : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة

رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة في محل رفع فاعل.

ألا المركبة من أن المصدرية الناصبة ولا النافية :

قال تعالى : (وَأَدْعُوا رَبِّي عَسي أَلَا أَكُونُ بِدَعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا) [مريم 48].

عسي : من أخوات إن ، حرف يفيد الرجاء.

ألا : أن مصدرية ناصبة ، لا نافية.

أكون : فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وهو فعل ناقص ، اسمه ضمير مستتر تقديره أنا.

بدعاء : الباء حرف جر ، دعاء اسم مجرور علامة جره الكسرة ، وهو مضاف إلي رب ، رب مضاف إليه مجرور ، ورب مضاف إلي ياء المتكلم والياء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

شقيا : خبر الفعل الناقص (أكون) منصوب علامة نصبه الفتحة وأن والفعل (ألا أكون) في تأويل مصدر تقديره عدم كوني شقيا في محل رفع فاعل للفعل التام (عسي).

ألا المركبة من أن التفسيرية أو المخففة ولا الناهية

قال تعالى : (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ) [النمل 30 _ 31].

(ألا) : أن تفسيرية أو مخففة ، لا ناهية جازمة.

(تَعْلَمُوا) : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة في محل رفع فاعل.

حرف ينصب المستثني بعده إن كان الكلام قبل (إِلا) تاما مثبتا. والمقصود بالتام أن المستثني منه مذكور.

قال تعالى : (فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا) [العنكبوت 14].

(إِلا) : اداة استثناء ، خمسين مستثني منصوب علامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

والمستثني اسم يقع بعد إِلا يخالف المستثني منه (هو الشيء العام الذي يذكر قبل الا) في الحكم. فقد أخرجنا خمسين عاما من حكم الألف في اللبث (البقاء).

قال تعالى : (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ...) [الشعراء 224 _ 227].

(إِلا الَّذِينَ آمَنُوا) ... إِلا اداة استثناء.

الذين : اسم موصول مبني علي الفتح في محل نصب مستثني وهذا المستثني (الَّذِينَ آمَنُوا ...) يخالف المستثني منه (الشُّعْرَاءُ) في حكم اتباع الغاوين لهم.

قال تعالى : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا) [مريم 60].

إِلا من تاب : إِلا اداة استثناء.

من : اسم موصول بمعني الذي مبني علي السكون في محل نصب مستثني.

قال تعالى : (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) [العصر 1 _ 3].

(وَأَوْحِي إِلَيَّ نُوحٍ إِنَّهُ لَأَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ) [هود 36].

(فَتَجْنِبْنَاهُ وَآهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ) [الشعراء 171].

(ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ) [الاعراف 11].

وتكون [إلا] أداة استثناء لا عمل لها وقد تسمى أداة حصر في حالتين : أ_ إذا كان الكلام قبلها منفيًا والمستثني منه مذكورًا واعتبرنا الاسم بعد إلا بدلًا من المستثني منه ، نحو :

قال الشاعر :

مالي إليك وسيلة إلا الرجا

وجميل عفوك ثم أي مسلم

ما أرى الفضل والتكرم إلا

كفك النفس عن طلاب الفضول

إلا الرجا : (إلا) أداة استثناء لا عمل لها.

الرجا : بدل من كلمة (وسيلة) والبدل يتبع المبدل عنه. الرجا اسم بدل مرفوع علامة رفعه الضمة المقدرة علي الألف منع من ظهورها التعذر.

إلا كفك : إلا أداة استثناء لا عمل لها.

كفك : بدل من الفضل هذه الكلمة التي وقعت مفعولًا به للفعل أرى فلذا نصبت ، والبدل يتبع المبدل منه. كف بدل من كلمة الفضل.

ب_ وتسمى أداة حصر إذا كان الكلام قبلها منفيًا والمستثني منه غير مذكور. نحو :

قال تعالي : (وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) [فصلت 35].

(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) [آل عمران 144].

(قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ...) [إبراهيم 10].

(ما هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ) [المؤمنون 24].

فالكلام قبل إلا منفي والمستثنى منه غير مذكور وتقديره كما يلي : (ما يُلقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا) ... التقدير ما يلقاها أحد إلا من الذين ...

إن أنتم إلا بشر ما أنتم شيئاً يختلف وإنما بشر ما هذا إلا بشر ما هذا بكائن يختلف وإنما هو بشر.

وتعرب [إلا] أداة حصر لا- محل لها من الإعراب _ ويعرب الاسم بعدها حسب موقعه من الجملة متخيلين عدم النفي وإلا ، فلو قلنا :

محمد رسول ، محمد مبتدأ ، رسول خبر. ولو قلنا : أنتم بشر أنتم مبتدأ وبشر خبر وهكذا في الأمثلة الأخرى ، فلو قلنا :

ما حضر إلا الراغبون. وتخيلنا حذف النفي وإلا ، وصارت الجملة حضر الراغبون : حضر فعل ماض ، الراغبون فاعل مرفوع ، ولو قلنا ما حفظت إلا حديثين في الأسبوع الماضي.

حديثين مفعول به منصوب علامة نصبه الياء لأنه مثنى ، لأننا لو حذفنا إلا والنفي ، لصارت الجملة حفظت حديثين.

إلا المركبة من إن الشرطية المدغمة بلا النافية.

قال تعالى : (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ) [التوبة 40].

(إِلَّا تَقْعَلُوهُ تَكُنَّ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) [الأنفال 73].

(إِلَّا تَنْصُرُوهُ) : إن حرف شرط جازم لفاعلين ، لا نافية.

(تَنْصُرُوهُ) : فعل الشرط وهو فعل مضارع مجزوم علامة جزومه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير مبني في محل رفع فاعل ، الهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(إِلَّا تَقْعَلُوهُ) : إن حرف شرط جازم لفاعلين ، لا نافية.

(تَقْعَلُوهُ) : فعل مضارع مجزوم بأن علامة جزومه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط. واو الجماعة في محل

رفع فاعل. الهاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل نصب مفعول به.

أم

حرف عطف ، وهي نوعان :

أ_ متصلة إن سبقت بهمزة الاستفهام ، أو بهمزة التسوية.

قال تعالى : (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) [يس 10].

(سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ) [إبراهيم 21].

(قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ) [الشعراء 136].

(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) [المنافقون 6].

(أم) في الآيات الكريمة مسبوقة بجمل فعلية ، فعلها مسبوقة بهمزة (أنذرتهم ، أجزعنا ، أوعظت ، استغفرت) وهذه الجمل مسبوقة بكلمة سواء ، لذا تسمى هذه الهمزة بهمزة التسوية لذا نقول إن أم هنا مسبوقة بهمزة التسوية ويكون الإعراب :

(سَوَاءٌ) : خير مقدم مرفوع علامة رفعه الضمة.

(عَلَيْنَا) : جار ومجرور متعلقان بـ (سَوَاءٌ).

(أُنذِرْتَهُمْ) : الهمزة همزة التسوية ، أنذرتهم : أنذر فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بناء الفاعل ، والتاء ضمير متصل مبني علي الفتح في محل رفع فاعل ، الهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع. والجملة بتأويل مصدر تقديره إنذارهم في محل رفع مبتدأ مؤخر.

ص: 28

(أَمْ) : حرف عطف.

(لَمْ تُنذِرْهُمْ) : لم : اداة نفي وجزم وقلب ، تنذر فعل مضارع مجزوم علامة جزمه السكون ، الفاعل مستتر تقديره أنت ، الهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به ، الميم علامة الجمع.

والجملة الفعلية : لم تنذره بتأويل مصدر تقديره عدم إنذارك في محل رفع معطوف علي المصدر المؤول في الجملة الأولى (انذرتهم) والذي وقع مبتدأ. التقدير : (إنذارك وعدم إنذارك سواء عليهم).

قال تعالى : (أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ؟) [الواقعة 59].

(أَمْ) لم تسبق بكلمة سواء وإنما سبقت بهمزة استفهام ويكون الإعراب :

(أَأَنْتُمْ) : الهمزة للاستفهام ، أنتم ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

(تَخْلُقُونَهُ) : تخلقون فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة في محل رفع فاعل ، الهاء ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول له.

الجملة الفعلية (تخلقونه) في محل رفع خبر للمبتدأ : أنتم.

(أَمْ) : حرف عطف.

(نَحْنُ) : ضمير منفصل مبني علي الضم في محل رفع مبتدأ.

(الْخَالِقُونَ) : خبر للمبتدأ مرفوع علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

الجملة الاسمية (أنتم تخلقونه) جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب والجملة الاسمية (نحن الخالقون) معطوفة علي الجملة الابتدائية.

ب : أم المنقطعة :

حرف عطف يفيد الاضراب ، يساوي (بل) في المعني ، وذلك إذا لم ترد قبل (أم) همزة تسوية أو همزة استفهام.

قال تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تُسْتَوَىٰ الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) [الرعد 16].

أم حرف عطف ، وجملة هل تستوي الظلمات والنور معطوفة علي جملة هل يستوي الأعمي والبصير التي وقعت مقولا للقول مفعولا به في محل نصب ، والمعطوف يتبع المعطوف عليه.

أما

أما : حرف استفتاح مثل (ألا) ويكثر ورودها قبل القسم ، وقد ورد في الحديث الشريف :

«أما ترضي أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة» متفق عليه عن عمر.

«أما علمت أن الاسلام يهدم ما كان قبله» م. عن عمرو بن العاص.

«أما يخشي أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار» متفق عليه _ عن أبي هريرة.

«أما والله إني لا اتقاكم لله وأخشاكم له» مسلم _ عمرو بن أبي سلمة قال شاعر :

أما والذي أبكي وأضحك والذي

أمات وأحيا والذي أمره الأمر

أما : حرف استفتاح لا عمل له.

والله : الواو للقسم وهي حرف جر. الله لفظ الجلالة مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلقان بفعل تقديره (أقسم).

ص : 30

أما المركبة من همزة الاستفهام وما النافية :

أما لمسيء عندكن مثاب

ولا لجميل عندكن ثواب؟!

أما : الهمزة للاستفهام ، ما نافية لا عمل لها.

أما حرف شرط

أما : حرف شرط يفيد التفصيل ، كما يفيد التوكيد ، وسميت حرف شرط لأن الفاء الرابطة للجواب لا تفارقها ، لأنها كأدوات الشرط لها فعل شرط وجواب شرط ، نحو :

قال تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ . وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ . وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) [الضحى 9 _ 11].

(فَأَمَّا) : الفاء حسب ما قبلها ، (أما) حرف شرط يفيد التفصيل لا عمل له. اليتيم مفعول به مقدم منصوب علامة نصبه الفتحة.

(فَلا) : الفاء رابطة (واقعة) لجواب أما الشرطية ، لا ناهية جازمة ، تقهر فعل مضارع مجزوم بلا الناهية علامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

إن تكرار أما في الآيات تفيد التفصيل ، ولكننا لو أخذنا كل جملة لوحدها لأفادت (أما) التوكيد.

تمرين

وضع معني أما واعرب ما تحته خط :

قال تعالى : (يا صاحِبِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيسْتَقِي رَبَّهُ حَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ) [يوسف 41].

(أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ وَكَانَ وراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) [الكهف 79].

(وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا) [الكهف 80].

(وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ...) [الكهف 82].

إِذَا (المكسورة الهمزة)

حرف يفيد التفصيل ، أو التخيير ، أو الشك ، والسياق هو الذي يحدد المعني. والمعني لا يؤثر في إعراب (إذا) لأنها حرف.

قال تعالى : (قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ) [الاعراف 115].

إذا : حرف أفاد التخيير.

ولو قلنا : الناس نوعان : إما جاهل وإما عالم.

إذا حرف أفاد التفصيل.

ولو قلنا : سافر محمد إما إلي مكة وإما إلي المدينة.

إذا : حرف أفاد الشك.

أَمْس ، الأَمْس

أَمْس : ظرف زمان مبني علي الكسر في محل نصب ، نحو : بدأ رمضان أَمْس.

الأَمْس : اسم يفيد الزمان ويعرب حسب موقعه ، نحو :

قال تعالى : (فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ) [القصص 18].

ص: 32

علي ثلاثة أوجه :

1 _ حرف مصدرى ناصب. ينصب الفعل المضارع بعده ويؤول والجملة بعده بمصدر في محل إعرابي ، نحو :

قال تعالى : (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ...) [البقرة 184].

أن : حرف مصدرى ناصب.

تصوموا : فعل مضارع منصوب بأن علامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة من أن والفعل في تأويل مصدر تقديره صيامكم في محل رفع مبتدأ. خير خبر للمبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

قال تعالى : (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ...) [البقرة 237].

(لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ...) [البقرة 177].

(لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ...) [البقرة 189].

(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلالٌ ...) [إبراهيم 31].

(وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ...) [غافر 78].

(يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) [النساء 28].

بأن تأتوا البيوت من ظهورها :

الباء حرف جر ، أن حرف مصدرى ناصب ، (تَأْتُوا) : فعل مضارع منصوب بأن علامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، (الْبُيُوتَ) : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة. من : حرف جر ، ظهور اسم مجرور مضاف إلي الضمير ها. جملة أن (تَأْتُوا الْبُيُوتَ) في تأويل مصدر تقديره إتيانكم في محل جر مجرور بحرف الجر الباء.

(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) ...

(مِنْ): حرف جر. قبل اسم مجرور وهو مضاف.

(أَنْ): حرف مصدرى ناصب، يأتي فعل مضارع منصوب علامة نصبه الفتحة، يوم: فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

جملة (أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) في تأويل مصدر تقديره إتيان في محل جر مضاف إليه.

(يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ):

(يُرِيدُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

(أَنْ): حرف مصدرى ناصب، يخفف: فعل مضارع منصوب بأن علامة نصبه الفتحة، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

جملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره التخفيف عنكم في محل نصب مفعول به للفعل (يريد).

وإذا دخلت (أن) علي الفعل الماضي أو الأمر لم تؤثر إعرابيا فيهما وإنما تبقى حرفا مصدريا يؤول والجملة بعده في محل، نحو:

قال تعالى: (وَلَوْ لَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا) [الحشر 3].

أن حرف مصدرى ناصب، كتب فعل ماض مبني علي الفتح، الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

أن والفعل في تأويل تقديره كتابة الله عليهم الجلاء في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره حاصلة أو موجودة.

قال تعالى: (فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) [مريم 11].

(وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ) [الإعراف 117].

(ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) [طه 77].

ثم (أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي) [طه 77].

فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ) [الشعراء 63].

(أَنْ سَدَّ بُحُورًا) : أن حرف مصدرى ناصب. سبحووا فعل أمر مبني علي حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة في محل رفع فاعل جملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره التسييح في محل نصب مفعول به.

(أَنْ أَلْقَى عَصَاكَ) :

أن حرف مصدرى ناصب. إلق فعل أمر مبني علي حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. عصا مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة علي الألف منع من ظهورها التعذر ، وعصا مضاف الكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه.

جملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره إلقاء عصاك في محل نصب مفعول به. ويمكن أن نقول في محل جر مضاف إليه بتقدير : أمر إلقاء عصاك.

2_ حرف مصدرى مشبه بالفعل مخفف من أن الثقلية ، وفي هذه الحالة يشترط أن يكون اسم الحرف المصدرى ضمير شأن مستترا وخبره جملة فعلية.

قال تعالى : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيٌ وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ) [المزمل 20].

(عَلِمَ) : فعل ماض مبني علي الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(إِنْ) : حرف مصدرى مشبه بالفعل مخفف من أن. اسمه ضمير مستتر والتقدير أنه.

(سَيَكُونُ) : السين حرف تسوييف ، (يكون) فعل مضارع تام ، منكم :

من حرف جر ، الكاف ضمير متصل مبني علي الضم في محل جر ، الميم علامة الجمع ، مرضي : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة المقدره علي الألف للتعذر.

جملة (سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِي) في محل رفع خبر أن.

جملة أن واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي علم.

ملاحظة : هناك أفعال تتعدي إلي مفعولين مثل : علم ، حسب ، ظن خال ، رأي ، ولكن إذا جاءت جملة أن واسمها وخبرها بعدها فهذه الجملة تقوم بسد حاجة هذه الأفعال إلي المفعولين.

3_ أن زائدة : وتكثر زيادتها بعد [لما] الحينية ، وبين القسم ولو ، وقد ورد في الشعر :

ولما أن طغت سفهاء كعب

فتحنا بيننا للحرب بابا

فأقسم أن لو التقينا وانتم

لكان لكم يوم من الشر مظلم

أنّ : حرف مشبه بالفعل ، يدخل علي الجملة الاسمية المتكونة من مبتدأ وخبر فينسخ حكمها (يبطل حكم كونها مبتدأ وخبراً) ، فينصب المبتدأ ويجعله اسماً له ، ويبقي الخبر مرفوعاً ولكنه يصبح خبراً لـ [أنّ] ، وبعد إعراب أنّ واسمها وخبرها بالتفصيل نقول : جملة أنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل من الاعراب حسب السياق.

قال تعالى : (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ). [البقرة 235].

(أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ) [الفرقان 44].

(وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا) [يونس 24].

(وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ) ...

الواو حسب ما قبلها ، اعلموا فعل أمر مبني علي حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ملاحظة: تذكر أن الفعل اعلموا يحتاج إلي مفعولين.

(أَنَّ): حرف مشبه بالفعل.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة، اسم أن منصوب علامة نصبه الفتحة.

(يَعْلَمُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة 235 رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(ما): اسم موصول بمعنى الذي، مبني في محل نصب مفعول به.

(فِي): حرف جر، أنفس: اسم مجرور مضاف إلي الكاف والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، الميم علامة الجمع. شبه الجملة (فِي أَنْفُسِكُمْ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الجملة الفعلية (يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ) في محل رفع خبر أن.

وجملة (أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ) في تأويل مصدر في محل نصب سدت مسد مفعولي اعلموا.

(وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ).

(وَأَعْلَمُوا): الواو حسب ما قبلها، اعلموا فعل أمر مبني علي حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(أَنَّ): حرف مشبه بالفعل، الله لفظ الجلالة اسم أن منصوب علامة نصبه الفتحة، غفور: خبر أن مرفوع علامة رفعه الضمة.

(حَلِيمٌ): خبر ثان مرفوع علامة رفعه الضمة.

جملة (أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) في تأويل مصدر تقديره غفران الله وحلمه في محل نصب سدت مسد مفعولي علم.

(أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ) ...

(تَحَسَّبُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة.

أنّ حرف مشبه بالفعل ، أكثر : اسم أنّ منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إليّ الهاء ، والهاء ضمير مبني عليّ الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.

(يَسْمَعُونَ): فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الجملة الفعلية : يسمعون في محل رفع خبر أنّ.

ملاحظة :

تحسب فعل يتعدي إليّ مفعولين.

جملة (أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ) في تأويل مصدر تقديره سماع أكثرهم في محل نصب سدت مسد مفعولي تحسب.

(وَوَظَنَ أَهْلَهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا) ...

ظن من الأفعال التي تحتاج إليّ مفعولين. أهلها : فاعل.

(أَنَّهُمْ): أنّ حرف مشبه بالفعل ، هم ضمير مبني في محل نصب اسم أنّ. قادرون خبر أنّ مرفوع علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة (أَنَّهُمْ قَادِرُونَ) في تأويل مصدر تقديره قدرتهم في محل نصب سدت مسد مفعولي ظن.

إن

وترد عليّ أربعة أوجه :

[وجوه إن]

1 _ شرطية : وهي التي تجزم فعلين.

قال تعاليّ : (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) [التحریم 4].

(إِنْ): شرطية جازمة ، تتوبا : فعل الشرط وهو فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، ألف الاثنين : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

(فَقَدْ): الفاء رابطة لجواب الشرط ، قد حرف تحقيق ، صغت : فعل ماض مبني علي الفتح لاتصاله بتاء التانيث وهو في محل جزم جوابا للشرط الجازم .

قال تعالى : (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ) [التوبة 5].

(فَإِنْ): الفاء حسب ما قبلها ، إن شرطية جازمة .

(تَابُوا) : فعل ماض مبني علي الضم في محل جزم فعل الشرط ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

(فَخَلُّوا) : الفاء رابطة لجواب الشرط ، خلوا : فعل أمر مبني علي حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو في محل جزم جوابا للشرط الجازم ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ملاحظة مهمة :

إن الشرطية الجازمة تجزم فعلين ، فإذا وليها اسم مرفوع ، أعرنا ذلك الاسم فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده ، نحو :

قال تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ) [التوبة 6].

(أَحَدٌ) : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير : إن استجارك أحد ...

2_ إن نافية تساوي ما ، وهي من المشبهات بليس .

إذا دخلت إن علي جملة اسمية ، عملت عمل ليس وبنفس شروطها

فهي تقيّد نفي الخبر عن الاسم أو نفي اتصاف الاسم بالخبر ، نحو إن محمد شاعرا : بمعنى ما محمد شاعرا أي نفينا صفة الشعر عن محمد ، أي نفينا اتصاف اسم إن بخبرها ويشترط في عملها عمل ليس ألا يتقدم خبرها علي اسمها ، وألا ينتقض نفيها بالأ ، فإن انتقض نفيها بالأ ، صارت إن نافية غير عاملة وأعربنا إلا أداة حصر ، وعادت الجملة إلي أصلها.

قال تعالي : (قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ...) [إبراهيم 10].

إن في الآية الكريمة بمعنى ما أو ليس وقد انتقض نفيها بالأ لذا لا تكون عاملة وإنما تقول :

إن نافية مشبهة بليس غير عاملة.

(أَنْتُمْ) : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

(إِلَّا) : أداة استثناء ملغاة أو أداة حصر.

(بَشَرٌ) : خبر للمبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

قال تعالي : (وَلَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى ...) [التوبة 107].

إن بمعنى ليس ، ولكن نفيها انتقض بالا ، لذا نقول : إن مشبهة بليس غير عاملة (مهملة) لانقاض نفيها بالا :

(أَرَدْنَا) : أراد فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بالضمير نا.

نا : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(إِلَّا) : أداة استثناء ملغاة أو أداة حصر.

(الْحُسْنَى) : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة علي الألف للتعذر.

قال تعالي : (إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ...) [الملك 20].

(إِنَّ) : نافية غير عاملة.

(الْكَافِرُونَ) : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(إِلَّا) : أداة استثناء ملغاة _ أداة حصر.

(في عُزُورٍ) : جار ومجرور ، شبه الجملة في محل رفع خبر للمبتدأ.

3_ إن المخففة من الثقيلة (حرف مشبه بالفعل):

وقد يهمل عملها نحو قوله تعالى : (إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) [طه 63].

وتدخل إن هذه علي الجملة الاسمية ، ويشترط في عملها دخول اللام الفارقة علي خبرها ، وهذه اللام تفرق بين إن المخففة التي هي حرف مشبه بالفعل ، وبين إن النافية العاملة عمل ليس.

إن العاملين لمأجورون.

إن مجيء اللام الفارقة في الخبر ، يمنع _وعلي نحو مطلق_ معني النفي في (إن) ، فهي تفيد اتصاف اسمها بالخبر ، لذا نقول :

إن : حرف مشبه بالفعل مخففة من الثقيلة عاملة.

العاملين : اسم إن منصوب علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

لمأجورون : اللام فارقة ، مأجورون خبر إن مرفوع علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

4_ زائدة في مواضع منها :

بعد ما النافية ، نحو :

ما إن ندمت علي سكوتي مرة

ولقد ندمت علي الكلام مرارا

فما إن طبنا جين ولكن

منايانا ودولة آخرينا

وبعد ما المصدرية ، الظرفية ، نحو :

ورد في الحديث الشريف أن الرسول صلي الله عليه وآله وسلم قال : «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما ، كتاب الله وسنتي»
أخرجه الحاكم في المستدرک وصححه الالباني في صحيح الجامع إن : حرف زائد لا عمل له إعرابيا.

(إِنَّ) المسكورة الهمزة ، المشددة النون

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ، تدخل علي الجملة الاسمية فتسسخها ، أي تبطل حكمها ، فتحول المبتدأ إلي اسم لها وتنصبه ، وتحول الخبر إلي خبر لها ويبقي مرفوعا ، وهي تختلف عن (أَنَّ) المفتوحة الهمزة المشددة النون في كون المفتوحة الهمزة تؤول بمصدر كما سبق شرح ذلك ، بينما جملة إِنَّ المسكورة الهمزة لا تؤول بمصدر ، وإنما تعرب علي النحو التالي : _

(إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ*).

(إِنَّ) : من الأحرف المشبهة بالفعل ، الله لفظ الجلالة اسم إن منصوب علامة نصبه الفتحة ، غفور خبر إن مرفوع علامة رفعه الضمة.

رحيم : خبر ثان مرفوع علامة رفعه الضمة.

جملة إن واسمها وخبرها ، جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الأمهات مدارس للأجيال.

إن : من الأحرف المشبهة بالفعل ، الأمهات : اسم إن منصوب علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ، مدارس : خبر إن مرفوع علامة رفعه الضمة. جملة إن واسمها وخبرها ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ومن المفيد أن نعرف مواضع كسر همزة إِنَّ ، فهي تكسر في المواضع التالية :

1 _ إذا وقعت في بداية الكلام ، نحو :

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ...) [النساء 36].

2 _ إذا وقعت بعد القول ، نحو :

(قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَدْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذُّبُّ) [يوسف 13].

(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ...) [مريم 30].

3_ إذا وقعت بعد القسم ، نحو :

(وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ...) [العصر 1 _ 2].

4_ إذا وقعت بعد (الا) الاستفتاحية ، نحو :

قال تعالى : (أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [يونس 55].

إنما

إنما مركبة من (إنّ) الحرف المشبه بالفعل و (ما) الزائدة التي كفت الحرف عن العمل في الاسم والخبر ، ولذا لم تعد (إنّ) في هذه مختصة بالدخول علي الجملة الاسمية ، وإنما قد تأتي بعد إنما جملة اسمية تعرب مبتدأ وخبراً وقد تأتي جملة فعلية ، وتعرب.

إنما : كافة ومكفوفة (الكافة هي ما وقد كفت إن عن العمل فصارت إن مكفوفة عن العمل.

قال تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) [الحجرات 10].

إن : حرف مشبه الفعل مكفوفة عن العمل لدخول ما الزائدة الكافة عليها. (كافة ومكفوفة).

(الْمُؤْمِنُونَ) : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(إِخْوَةٌ) : خبر للمبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة علي آخره.

قال تعالى : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ...) [فاطر 28].

(إِنَّمَا) : كافة ومكفوفة.

(يَخْشَى) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علي الألف للتعذر.

(الله) : لفظ الجلالة ، مفعول به مقدم علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(مِنْ عِبَادِهِ) : جار ومجرور ، عباد مضاف إلي الهاء ، الهاء مضاف إليه.

(الْعُلَمَاءُ) : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة علي آخره.

تمرين

اعرب ما تحته خط :

قال تعالي : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...) [المائدة 55].

(إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ...) [آل عمران 175].

(قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ...) [الانعام 19].

(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) [فصلت 6].

(إِنَّمَا نُنْطَعِمُكُمْ لِرُوحِهِ اللَّهُ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا) [الانسان 9].

ملاحظة :

تكون (ما) زائدة كافة لـ (إنّ) إذا اتصلت بها في الرسم (إنما) ، فإذا فصل في الرسم بين (إنّ) و (ما) تكون (ما) موصولة بمعنى الذي ، التي ... ، نحو :

إنّ ما حفظته من القرآن استغدت منه.

إنّ : حرف مشبه بالفعل.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني علي السكون في محل نصب اسم إنّ.

أني

وترد علي وجهين.

1 _ اسم استفهام مبني علي السكون في محل ...

أ _ في محل نصب ظرفا للمكان ، نحو :

قال تعالي : (قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) [آل عمران 37].

أني هنا بمعنى من أين؟ لاحظ أن الجملة التي جاءت بعد أني اسمية.

ب_ في محل نصب ظرفاً للزمان ، نحو : أني وصلت أمس؟

أني بمعنى متي.

أني اسم استفهام مبني علي السكون في محل نصب ظرف زمان.

ج_ ترد بمعنى كيف ، وكيف لها إعرابات مختلفة حسب السياق.

قال تعالى : (قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ) [البقرة 247].

أني هنا بمعنى كيف وقد جاءت بعدها جملة فعلية.

أني اسم استفهام مبني علي السكون في محل نصب خبر يكون الفعل الناقص.

قال تعالى : (أَوَلَمَّا أَصَابْتُم مَّصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا) [آل عمران 165].

(أَنَّى) : اسم استفهام بمعنى كيف مبني علي السكون في محل رفع خبر مقدم.

(هذا) : مبتدأ مؤخر مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ.

2_ اسم شرط جازم يجزم فعلين. مبني علي السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بالجواب ، نحو : اني تجلس أجلس.

أني : اسم شرط جازم مبني علي السكون في محل نصب ظرف مكان.

تجلس : فعل الشرط وهو فعل مضارع مجزوم علامة جزومه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره انت.

أجلس : فعل جواب الشرط مجزوم علامة جزومه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

تمرين

وضح معني أني ، ثم اعرب ما تحته خط.

قال تعالى : (قَالَ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا) [البقرة 259].

(قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفِكُونَ) [التوبة 30].

(يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذُّكْرَى) [الفجر 23].

أنى تعمل معروفا يذكرك الناس بخير.

آه

اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجع) وفاعله مستتر تقديره (انا).

أو حرف عطف.

1 _ مفرد علي مفرد (المقصود بالمفرد هنا ما ليس بجمله ولا يشبه جملة).

قال تعالى : (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ) [النساء 12].

(فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ...) [البقرة 28].

(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا) [يونس 12].

2 _ عطف جملة علي جملة.

قال تعالى : (وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا أَوْ يُصْبِحُ مَاءً غُورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا) [الكهف 40 _ 41].

(وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ * فَكَ رَقَبَةٌ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) [12 _ 14 البلد].

والتقدير : العقبة فك رقبة أو هي إطعام في يوم ذي مسغبة.

(فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ) [البقرة 196].

والتقدير : أو كان به أذى من رأسه.

(وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ) [النساء 43].

والتقدير : أو كنتم علي سفر.

3_ تأتي (أو) في بعض الأحيان بمعنى (حتى) أو (إلى أن) وعندئذ ينصب الفعل المضارع الآتي بعدها بـ (أن) المضمرة ، نحو :

لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى

فما انقادت الآمال إلا لصابر

التقدير : إلى أن أدرك المنى.

أو حرف عطف ، أدرك فعل مضارع منصوب بأن مضمرة من التقدير السابق علامة نصبه الفتحة ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا أن المضمرة والفعل بعدها (أدرك المنى) في تأويل مصدر تقديره إدراك المنى معطوف علي تأويل المصدر من الكلام قبل أو. التقدير ليكونن استسهال الصعب أو إدراك المنى.

إي

إي : حرف جواب لا عمل له ، ولا يرد إلا قبل القسم.

قال تعالى : (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُّ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ) [يونس 53].

(إي) : حرف جواب لا عمل له.

أي

1 _ حرف نداء : أي بني ، ابتعد عن رفاق السوء.

أي : حرف نداء بمعنى يا.

2 _ حرف تفسير يفسر مفردا بمفرد أو جملة بجملة ، نحو :

لا يغرنك الآل أي السراب

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب

أي : حرف تفسير ، السراب بدل من الآل. الآل مرفوع والبدل يتبع المبدل منه فيكون مرفوعا. ويمكن أن تعتبر السراب عطف بيان لـ (آلال).

ويعد إعراب : أنت ضمير منفصل مبني علي الفتح في محل رفع مبتدأ.

مذنب : خبر للمبتدأ مرفوع.

تقول جملة أنت مذنب تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

إعراب ما تحته خط

1 _ اشتهر العرب ببراعتهم في القيادة أي الاستدلال بالأثر.

2 _ ولو سألتني : هل عزمت علي السير؟ لقلت إي وربي.

3 _ وكنت تضيق بمجلسك أي تعبر عن ضجرك حين استمر الرجل في الحديث.

أي

اسم يأتي علي خمسة أوجه :

1 _ اسم شرط جازم لفعلين ، معرب ، وهو الاسم الوحيد من بين أسماء الشرط يرد معربا لا مبنيا. وتعرب (أي) اعتمادا علي الاسم الذي تضاف إليه أي لأنها لازمة الإضافة.

فإذا أضيفت أي الشرطية إلي اسم ذات ، يحتمل في إعرابها.

أ _ أن تعرب مبتدأ إذا لم يلبها فعل متعد غير مستوف لمفعوله نحو :

أي صديق يسألك فلا تتهاون في إجابته.

أي شرطية جازمة أضيفت إلي اسم ذات (صديق) ، وجاء بعدها فعل متعد (يسأل) ولكنه قد استوفي مفعوله (الكاف) فلم يعد بحاجة إلي مفعول ،

لذا نعرب أيّ مبتدأ مرفوعاً علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف وصديق مضاف إليه.

يسأل : فعل الشرط مجزوم علامة جزمه السكون ، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، الكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعوله به.

فلا : الفاء رابطة لجواب الشرط ، لا ناهية جازمة.

تتهاون : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية علامة جزمه السكون وهو فعل جواب الشرط ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

في : حرف جر ، إجابة اسم مجرور وهو مضاف إلي الهاء والهاء ضمير مبني في محل جر مجرور بالإضافة.

والجملة المتكونة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر للمبتدأ.

أيّ نبات يظهر فهو بأمر من الله.

أي اسم شرط جازم قد أضيف إلي اسم ذات (نبات) وقد وليه الفعل (يظهر) وهذا الفعل لازم يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلي مفعول به لذا نعرب :

أيّ : اسم شرط جازم مبتدأ مرفوعاً علامة رفعه الضمة مضاف إلي نبات ، نبات مضاف إليه مجرور علامة جزمه الكسرة.

يظهر : فعل الشرط مجزوم علامة جزمه السكون ، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

فهو : الفاء رابطة لجواب الشرط ، هو : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

بأمر : الباء حرف جر ، أمر اسم مجرور علامة جزمه الكسرة.

من الله : حرف جر ، الله لفظ الجلالة مجرور علامة جزمه الكسرة شبه الجملة (من الله) في محل جر صفة إلي أمر.

شبه الجملة (بأمر من الله) في محل رفع خبر للمبتدأ هو.

الجملة الاسمية فهو بأمر من الله في محل جزم جواب للشرط الجازم.

جملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر للمبتدأ أي.

ب _ أن تعرب مفعولا به.

وذلك إذا ولي (أي) فعل متعد لم يستوف مفعوله وبذا تصبح (أي) مفعولا به وقد تقدم المفعول به علي فعله لأن (أي) من الالفاظ التي لها الصدارة في الكلام ، نحو :

قال تعالى : (أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) [الاسراء 110].

(أَيَّا) اسم شرط جازم وقد نون وقطع عن الإضافة وقد وليه الفعل (تَدْعُوا) وهو فعل متعد لم يستوف مفعوله ، فلذا تصبح أيا مفعولا به والتقدير تدعوا أيا ، ولكن المفعول به قد تقدم لأن (أي) من الالفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

(أَيَّا) : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

(ما) : زائدة.

(تَدْعُوا) : فعل الشرط مجزوم علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، الواو للجماعة في محل رفع فاعل.

(فَلَهُ) : الفاء واقعة في جواب الشرط ، له : اللام حرف جر ، الهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر. شبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

(الْأَسْمَاءُ) : مبتدأ مؤخر مرفوع علامة رفعه الضمة.

(الْحُسْنَى) : صفة مرفوعة علامة رفعها الضمة المقدره علي الألف للتعذر.

الجملة الاسمية : فله الأسماء الحسني في محل جزم جواب الشرط.

قال تعالى : (أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ...) [القصص 28].

ص: 50

الفعل قضيت فعل متعد يحتاج إلي مفعول به ، ولم يستوف مفعوله لذا تكون (أي) مفعولا به مقدما ، وقد تقدم لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

(أَيَّمَا) : أيّ : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة. ما زائدة.

(قَضَيْتُ) : قضيت فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهو في محل جزم فعلا للشرط. التاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل رفع فاعل.

(فَلَا عُدْوَانَ) : الفاء رابطة لجواب الشرط ، لا نافية للجنس.

(عُدْوَانَ) : اسم لا النافية للجنس مبني علي الفتح.

(عَلَيَّ) : علي حرف جر ، الياء للمتكلم ضمير متصل مبني في محل جر مجرور شبه الجملة متعلق بخبر لا المحذوف وتقديره حاصل ، واقع ، كائن ، الجملة الاسمية : لا عدوان علي في محل جزم جواب الشرط.

وإذا أضيفت (أيّ) الشرطية الجازمة إلي اسم مكان ، أعربت ظرف مكان ، وإذا أضيفت إلي اسم زمان ، أعربت ظرف زمان ، نحو أيّ بلد تسافر إليه أسافر معك.

أيّ أضيفت إلي كلمة (بلد) وهذه الكلمة اسم مكان لذا نقول :

أيّ : ظرف مكان منصوب وهي اسم شرط جازم لفاعلين مضاف إلي بلد وبلد مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

تسافر : فعل الشرط مجزوم علامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

إليه : إلي حرف جر ، الهاء ضمير مبني علي الكسر في محل جر مجرور.

أسافر : فعل جواب الشرط مجزوم علامة جزمه السكون ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

أَيَّ يَوْمٍ تَسَافِرُ أَسَافِرُ مَعَكَ.

أي : اسم شرط جازم ، ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف ويوم مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

تسافر : فعل الشرط مجزوم علامة جزمه السكون ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

أسافر : فعل جواب الشرط مجزوم علامة جزمه السكون ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

2_ أَيَّ : اسم استفهام معرب.

ويطلب بها تعيين أحد المشاركين في أمر بعمهم أو يعمهما أن كان (المشاركين) مثني ، كما يسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعاقل وغير العاقل حسب ما تضاف إليه.

قال تعالى : (فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا) [التوبة 124].

جاء الفعل (زادته) بعد أي وهذا الفعل متعد وقد استوفي مفعوله وهو الهاء ، لذا لا يحتاج إلي أي لتكون مفعولا به.

أَيَّ : اسم استفهام مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة وهو مضاف إلي الكاف والكاف ضمير مبني علي الضم في محل جر مضافا إليه ، والميم علامة الجمع.

الجملة الفعلية : (زادته هذه إيمانا) في محل رفع خبر للمبتدأ.

الجملة الاسمية : (أيكم زادته هذه إيمانا) في محل نصب مقول القول مفعول به.

قال تعالى : (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) [الملك 2].

لم يرد بعد أيكم فعل فكلمة (أحسن) اسم لذا نعرب.

أَيَّ : اسم استفهام مبتدأ والكاف مبنية علي الضم في محل جر

مضاف إليه ، الميم علامة الجمع .

(أَحْسَنُ) : خبر مرفوع علامة رفعه الضمة. عملا : تمييز منصوب.

قال تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) [الشعراء 227].

أَيَّ اسم استفهام أضيفت إلي مصدر وجاء بعد المصدر فعل من لفظ المصدر (من حروفه) فلذا نعرب :

أَيَّ : اسم استفهام مفعول مطلق منصوب علامة نصبه الفتحة وأي مضافه إلي منقلب ومنقلب مضاف إليه مجرور.

قال تعالى : (وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ) [غافر 81].

جاء الفعل (تنكرون) بعد أي وهذا الفعل متعدد لم يستوف مفعوله لذا تكون (أي) مفعولا به ، وقد تقدم لأن أي من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

أَيَّ : اسم استفهام مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي آيات وآيات مضاف إليه ، آيات مضاف إلي لفظ الجلالة (الله) ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قال تعالى : (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ...) [لقمان 34].

(بِأَيِّ) : الباء حرف جر ، أي اسم مجرور علامة جره الكسرة.

قال تعالى : (قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) [عبس 17 ، 18].

(مِنْ أَيِّ شَيْءٍ) : من حرف جر ، أي اسم مجرور علامة جره الكسرة وأي مضاف إلي شيء وشيء مضاف إليه.

فائدة مهمة :

إذا جاء بعد (أي) فعل متعدد لم يستوف مفعوله نعرب أي مفعولا به مقدما لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام. أما إذا استوفي الفعل مفعوله أو كان الفعل لازما لا يحتاج إلي مفعول به ، وإذا لم يأت بعد

(أي) فعل وإنما جاء اسم ، أعربنا أي مبتدأ ، والمقصود بكلمة (بعد أي) هو ما يأتي بعد المضاف إليه.

وإذا أضيفت (أي) إلي مصدر يأتي بعد المصدر فعل من لفظ المصدر (من حروفه) أعربنا أي مفعولا مطلقا.

وإذا أضيفت (أي) إلي ظرف زمان ، نحو :

أي يوم تسافر؟ فأني ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة وأي مضاف ويوم مضاف إليه.

تمرين

أعرب ما تحته خط :

قال تعالى : (وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) [هود 7].

(أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ) [النمل 38].

(فَسَتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ) [القلم 6].

(وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى) [طه 71].

(فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) [الاعراف 185].

(ثُمَّ) بعثنا (لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى ...) [الكهف 12].

(فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ...) [الرحمن 13].

(قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا) [مريم 73].

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) [الشعراء 227].

(أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) [الاسراء 110].

(وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) [التكوير 9].

(فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ..) [المرسلات 50].

3_ أيّ : اسم موصول معرب.

قال الشاعر :

إذا ما لقيت بني مالك

فسلم علي أيّهم أفضل

أيّهم : هنا بمعنى الذي.

علي حرف جر ، أيّ اسم موصول بمعنى الذي مجرور علامة جره الكسرة وأي مضاف إلي الهاء والهاء ضمير مبني في محل جر مجرور. الميم علامة الجمع.

أفضل : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والتقدير الذي هو أفضل والجملة الاسمية من المبتدأ المحذوف هو والخبر أفضل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

4_ اسم يدل علي الكمال ويعرب.

أ_ صفة لفكرة ، نحو : رأيت رجلاً أيّ رجل ، رجلاً نكرة وقد جاءت كلمة أيّ فوصفته بالكمال : لذا نقول أيّ صفة منصوبة علامة نصبها الفتحة وهي مضافة ورجل مضاف إليه.

ب_ حالاً لمعرفة ، نحو :

استفدت من الأستاذ أيّ ضليع بتخصصه.

الأستاذ معرفة فلذا تكون أيّ التي تفيد الكمال الحالية بمعنى أن الأستاذ ملّم إماماً كاملاً بتخصصه.

أيّ حال منصوبة علامة نصبها الفتحة ، أي مضاف وضليع مضاف إليه.

ج_ مفعولاً مطلقاً بإضافة (أي) إلي مصدر من لفظ الفعل ، نحو : شجعته أيّ تشجيع.

أيّ : مفعول مطلق منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي تشجيع وتشجيع مضاف إليه.

5_ أيّ : اسم مبني يتوصل به إلي نداء ما فيه أل.

قال تعالي : (يا أيّها النّاس اتّقوا ربّكم...) [الحج 1].

المنادي الحقيقي هو الناس ولكنه معرف بأل فلا نستطيع أن نناديه بالياء أو الهمزة أو أي وإنما نتوصل إلي نداءه عن طريق أيّ بعد إضافتها إلي هاء التنبيه فنقول أيها وبذا تأخذ أيّ محل المنادي الحقيقي فنقول :

(يا أيّها): يا حرف نداء ، أي اسم مبني علي الضم في محل نصب منادي ، والهاء للتنبيه.

(النّاسُ): عطف بيان لـ (أي) لأن كلمة الناس اسم جامد وليس مشتقا ، ويمكن أن نعربه بدلا يتبع المبدل منه (أي) علي اللفظ فيكون مرفوعا علامة رفعه الضمة.

قال تعالي: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ) [الكافرون 1].

(يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ...) [المدثر 1].

(يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ...) [المزمل 1].

الكافرون ، المدثر ، المزمل كلمات مشتقة وليست جامدة لذا نعرب هذه الكلمات بعد أيها صفات.

(الْكَافِرُونَ): صفة مرفوعة علامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم.

(الْمُدَّثِّرُ): صفة مرفوعة علامة رفعها الضمة.

(الْمُزَّمِّلُ): صفة مرفوعة علامة رفعها الضمة.

والمقصود بالمشتقة أن هذه الكلمات قد اشتقت من الفعل كفر فاسم الفاعل الكافر وتدثر واسم الفاعل مدثر ... أما الجامد من الأسماء فهو ما لم يشتق من غيره وإنما استعملت الكلمة بهذا المعني منذ ظهورها.

تمرين

أعرب ما تحته خط :

قال تعالي: (يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) [الانفطار 6].

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا) [الاحزاب 41].

(يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ) [الاحزاب 1].

(قالوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا...) [يوسف 78].

قال تعالى: (يا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ...) [يوسف 43].

(يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ) [يوسف 46].

(قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ...) [الحجر 57].

(يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ) [النمل 18].

(يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ) [الفجر 27].

(ثُمَّ أَدْنَىٰ أُذُنَ الْمُؤَذِّنِ أَيُّهَا الْعَبْرِيُّ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) [يوسف 70].

أيا ، آي

أداة نداء للبعيد ، نحو : أيا صديقي هلا عدت من الغربة؟!

أي صديقي هلا عدت من الغربة؟

إياك

وفروعه (إياي _ إيانا _ إياك _ إياك _ إياكما _ إياكم إياكن _ إياه _ إياها _ إياهما _ إياهم _ إياهن) وكل هذه الضمائر هي ضمائر منفصلة والضمير فيها هو (ايا) فحسب. وما زاد علي (إيا) فهو حروف للمتكلم أو المخاطب أو الغائب الغرض منها تنويع الضمير فالكاف مثلا تقييد الخطاب والهاء للغائب والياء للمتكلم.

وتستعمل إياك في اسلوبين :

1 _ في الأسلوب الخبري وتكون ضميرا منفصلا يعرب مفعولا به وقد يتقدم علي الفعل لغرض بلاغي مثل التخصيص ، نحو قوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) [الفاحة 5].

ص: 57

ايا : ضمير منفصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به ، والكاف للخطاب.

(نَعْبُدُ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

قال تعالي : (وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) [البقرة 172].

(بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ) [الانعام 41].

(إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) [يوسف 40].

(وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَازْهَبُونِ) [البقرة 40].

(وَلَا تَسْتَرْوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ) [البقرة 41].

ايا : وردت في كل هذه الآيات الكريمة ، ضميرا منفصلا مبني علي السكون في محل نصب مفعولا به.

وإذا وجدتها معطوفة نحو قوله تعالي :

(وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ) [النساء 131].

فاعلم أن العطف هنا عطف جملة علي جملة والتقدير وإياكم وصينا.

(إِيَّاكُمْ) : ايا ضمير منفصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره وصينا ، الكاف للخطاب والميم علامة الجمع.

جملة إياكم وصينا معطوفة علي جملة ولقد وصينا الذين ...

الابتدائية التي لا محل لها من الاعراب ، وهكذا في الأمثلة التالية.

قال تعالي :

(قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ) [الاعراف 155].

(يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ) [الممتحنة 1].

(وَكَايْنٍ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ) [العنكبوت 60].

التحذير تنبيه المخاطب علي أمر مكروه ليجتنبه. وإياك وفروعها المستعملة في التحذير تعرب دائما علي النحو التالي :

أيا : ضمير منفصل مبني علي السكون في محل نصب مفعولا به لفعل محذوف وجوبا تقديره احذر والكاف للخطاب وجملة احذر إياك احذر ابتدائية لا محل لها من الاعراب قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وهو يوصي ابنه الحسن رضي الله عنه :

«يا بني ... إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعلك فيضرك ، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يعدد عنك أحوج ما تكون إليه ، وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه ويعد عليك القريب».

إيا : ضمير منفصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره احذر والكاف للخطاب.

وإذا تكررت إياك في أسلوب التحذير تكون الثانية توكيدا لفظيا ، نحو : إياك إياك والكذب.

إياك الثانية توكيد لفظي والتوكيد يتبع المؤكد.

والعطف مع إياك يكون عطف جملة علي جملة وليس مفردا علي مفرد.

فإياك والأمر الذي إن توسعت

موارده ضاقت عليك المصادر

الواو عاطفة. الأمر مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر وجملة احذر الأمر معطوفة علي جملة أحذرک الابتدائية التي لا محل لها من الإعراب.

إيم ، أيمن

اسم يستعمل في معرض القسم : نحو : وإيم الله لأساعدن الفقير.

وايم : الواو للقسم. ايم مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة وخبره محذوف تقديره قسمي.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

أَيَّان

علي وجهين.

1 _ اسم استفهام للزمان :

يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل.

قال تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا) [الاعراف 187].

(يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ...) [الذاريات 12].

(يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ...) [القيامة 6].

نلاحظ في الآيات الكريمة أن ما جاء بعد أيان اسم معرفة ، فلذا نعرب.

(أَيَّانَ) : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل رفع خبر مقدم والاسم بعدها مبتدأ مؤخر.

ونعرب في محل نصب ظرف زمان إذا جاءت بعد أيان جملة فعلية ، نحو :

قال تعالى : (أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) [النحل 21].

(وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) [النمل 65].

(أَيَّانَ) : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل نصب ظرف زمان. وأيان مضاف والجملة الفعلية بعد إعرابها بالتفصيل في محل جر مضاف إليه.

(يُبْعَثُونَ) : فعل مضارع مبني للمجهول. واو الجماعة في محل رفع نائب فاعل. الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه.

ص: 60

2_ اسم شرط جازم لفعلين مبني علي الفتح في محل نصب ظرف زمان وهو مضاف والجملة بعدها في محل جر مضاف إليه ، نحو : أيان تسافر أسافر معك.

أيان : اسم شرط جازم مبني علي الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بجوابه ، وهو مضاف.

تسافر : فعل الشرط مجزوم علامة جزمه السكون ، الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). الجملة الفعلية في محل مضاف إليه.

أسافر : فعل جواب الشرط مجزوم علامة جزمه السكون ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

أين

علي وجهين :

1_ اسم استفهام ويطلب به تعيين المكان.

قال تعالى : (يَقُولُ الْإِنْسَانُ يُؤْمِنُ أَنْ الْمَفْرُ... [القيامة 10]).

جاء بعد أين اسم معرفة ، لذا نعرب أين علي النحو التالي : _ أين اسم استفهام مبني علي الفتح في محل رفع خبر مقدم.

(الْمَفْرُ) : مبتدأ مؤخر مرفوع علامة رفعه الضمة.

وهكذا في الآيات الكريمة التالية :

قال تعالى : (ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائِكُمْ... [الأنعام 22]).

(أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ... [النحل 27]).

(وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) [القصص 62].

ص: 61

أما إذا جاء اسم الاستفهام (أين) متبوعاً بجملة فعلية فيكون في محل نصب ظرف مكان ، نحو :

قال تعالى : (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) [التكوير 26].

(فَأَيْنَ) : الفاء حسب ما قبلها ، أين اسم استفهام مبني علي الفتح في محل نصب ظرف مكان.

(تَذْهَبُونَ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

2_ اسم شرط جازم لفعلين : (أين ، أينما).

قال تعالى : (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) [البقرة 115].

(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ) [النساء 78].

(أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً) [البقرة 148].

(أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ) [النحل 76].

ما المتصلة بـ (أَيْنَ) تكون زائدة دائماً.

(أَيْنَ) : اسم شرط جازم لفعلين مبني علي الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بجوابه وهو مضاف.

(تَكُونُوا) : فعل مضارع تام مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة في محل رفع فاعل الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه.

(يُدْرِكُكُمْ) : يدرك فعل جواب الشرط مجزوم علامة جزمه السكون ، الكاف الثانية ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع.

(الْمَوْتُ) : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

قال تعالى : (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ).

(فَأَيُّمَا) : الفاء حسب ما قبلها ، أين اسم شرط جازم مبني علي الفتح في محل نصب ظرف مكان وهو مضاف.

(تَوَلَّوْا) : فعل الشرط مجزوم علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه.

(فَثَمَ) : الفاء واقعة في جواب الشرط ، ثم ظرف مكان بمعني هناك في محل رفع خبر مقدم.

(وَجْهَ اللَّهِ) : وجه مبتدأ مؤخر مرفوع علامة رفعه الضمة وهو مضاف.

(اللَّهِ) : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

الجملة الاسمية (ثم وَجْهَ اللَّهِ) في محل جزم جوابا للشرط الجازم.

أَوَاه

اسم فعل مضارع بمعني [أتوجع] وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا مثل : أواه من الألم.

إِيه

اسم فعل أمر بمعني [استمر] وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت إيه ، فالحديث ذو شجون.

آمِين

اسم فعل أمر بمعني [استجب] وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

إِلَام؟

مركبة من [إلي] حرف الجر و [ما] الاستفهامية التي تحذف ألفها عند دخول حرف الجر عليها مثل [إلي ، علي] علام.

إلا الخلف بينكم إلام

وهذي الضجة الكبرى علام

إلام : إلي حرف جر. و (م) اسم استفهام مبني علي السكون الظاهر علي الألف (ما) المحذوفة لدخول حرف الجر عليها.

شبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف.

الخلف : مبتدأ مؤخر مرفوع علامة رفعه الضمة.

علام : علي حرف جر. (م) اسم استفهام مبني علي السكون في محل جر وشبه الجملة متعلق بخبر للمبتدأ هذي.

ص: 64

علي وجهين :

أ_ حرف جر أصلي : نحو :

(لا أُقسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ) [البلد 1].

(بهذا) : الباء حرف جر. هذا اسم إشارة مبني في محل جر مجرور بحرف الجر.

قال تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [العلق 1].

(باسم) : الباء حرف جر. اسم مجرور علامة جره الكسرة.

ب_ حرف جر زائد ، والحرف الزائد يفيد التوكيد ، المجرور بعده يكون مجرورا لفظا مرفوعا / أو منصوبا محلا ... وهذه الباء تزداد في مواضع معينة هي :

1_ في فاعل فعل التعجب الوارد بصيغة (أفعل به) وزيادتها هنا واجبة ، نحو : أكرم بالصادق.

أكرم : فعل تعجب جامد.

بالصادق : الباء حرف جر زائد ، الصادق اسم مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل لفعل التعجب (أكرم).

قال تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتُنَا ...) [مريم 38].

أسمع فعل تعجب جامد. بهم : الباء زائدة والهاء ضمير متصل مبني

علي السكون في محل رفع فاعل (أسمع). والميم علامة الجمع.

2_ تزداد في فاعل (كفي) غالباً.

قال تعالى : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ...) [النساء 79].

(وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً ...) [النساء 81].

(اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً) [الاسراء 17].

(وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ...) [الأنبياء 47].

(وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ...) [الفرقان 31].

(كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ...) [الاحقاف 8].

(بِاللَّهِ) : الباء حرف جر زائد ، الله لفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

(بِنَفْسِكَ) : الباء حرف جر زائد ، نفس اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل وهو مضاف والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

(بِنَا) : الباء حرف جر زائد ، نا ضمير متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل.

(بِهِ) : الباء حرف جر زائد ، الهاء ضمير مبني علي الكسر في محل رفع فاعل.

3_ تزداد في المفعول به للافعال التالية : (كفي _ علم _ عرف _ جهل _ سمع _ أحسّ _ ألقى _ مد _ أراد).

قال المتنبي :

كفي بك داء أن تري الموت شافيا

وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا

كفي : فعل ماض مبني علي الفتح المقدر علي الألف للتعذر ، وفاعله جملة (أن تري الموت شافيا) كما سنفصله.

بك : الباء حرف جر زائد. الكاف ضمير مبني علي الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

داء : تمييز منصوب.

أن مصدرية ناصبة _ تري : فعل مضارع منصوب بأن علامة نصبه الفتحة المقدرة علي الألف للتعذر. الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

الموت : مفعول به أول منصوب علامة نصبه الفتحة.

شافيا : مفعول به ثان منصوب علامة نصبه الفتحة.

وجملة أن والفعل (أن تري الموت شافيا) في تأويل مصدر تقديره رؤيتك الموت شافيا في محل رفع فاعل كفي.

والتقدير العام هو كفتك رؤيتك الموت شافيا.

علمت بالأمر ، جهلت بالأمر.

بالأمر : الباء زائدة. الأمر : اسم مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به.

4_ تزداد في المبتدأ إذا كان المبتدأ بلفظ (حسب) أو إذا كان بعد (إذا) الفجائية أو كان خبره اسم الاستفهام (كيف) ، نحو : بحسبك عملك.

بحسبك : الباء حرف جر زائد ، حسب مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ مضاف إلي الكاف والكاف ضمير متصل مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه.

دخلت القاعة فإذا بسعيد.

فإذا : الفاء استئنافية. إذا فجائية لا محل لها من الإعراب.

سعيد : اسم مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ وخبره محذوف تقديره موجود.

كيف بك إذا أشتد عليك المرض؟

كيف : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل رفع خبر مقدم.

بك : الباء حرف جر زائد. الكاف ضمير مبني علي الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر. التقدير : (كيف انت).

5_ تزداد في الخبر المنفي.

قال تعالي : (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ) [التوبة 81].

(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ... [الزمر 36].

قال تعالي : (وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ) [الاحقاف 32].

(وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ... [البقرة 85].

(بِقَرِيبٍ) : الباء حرف جر زائد ، قريب اسم مجرور لفظا منصوب محلا خبر ليس.

(بِكَافٍ) : الباء حرف جر زائد. كاف اسم مجرور لفظا منصوب محلا خبر ليس.

(بِمُعْجِزٍ) : الباء حرف جر زائد. معجز اسم مجرور لفظا منصوب محلا خبر ليس.

(بِغَافِلٍ) : الباء حرف جر زائد. غافل اسم مجرور لفظا منصوب محلا خبر ليس.

6_ وتزداد في التوكيد المعنوي ب_ (نفس) و (عين).

جاء الوالد بنفسه. رأيت أذاك بعينه.

بنفسه : الباء حرف جر زائد. نفس اسم مجرور لفظا مرفوع محلا توكيد لكلمة (الوالد) التي وقعت فاعلا والتوكيد يتبع المؤكد.

نفس : مضاف ، الهاء ضمير مبني علي الكسر في محل جر مضاف إليه.

بعينه : الباء حرف جر زائد. عين اسم مجرور لفظا منصوب

محلا- توكيد لكلمة (أحاك) التي وقعت مفعولا به ، والتوكيد يتبع المؤكد. عين مضاف إلي الهاء والهاء مبني علي الكسر في محل جر مضاف إليه.

يس : اسم فعل أمر بمعني (اكتف) مبني علي السكون ، فاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

بل

حرف إضراب. فإن أت بعده جملة كان للاستئناف. وأن أت بعده مفرد كان عاطفا.

فمن أمثلة إفادته الاستئناف :

قال تعالى : (لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ * كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ) [القيامة 16 _ 20].

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) [الأعلي 14].

(مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) [الزخرف 58].

(بَلْ) : حرف إضراب لا عمل له.

(تُحِبُّونَ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجزاء ، علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

(الْعَاجِلَةَ) : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها من الاعراب.

(هُمْ) : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. قوم خبر مرفوع علامة رفعه الضمة.

(حَصِيمُونَ) : صفة إلهي (قَوْمٌ) مرفوع علامة رفعه الواو لأنها جمع مذكر سالم.

الجملة الاسمية (هُمُ قَوْمٌ حَصِيمُونَ) استثنائية لا محل لها من الإعراب وتكون بل حرف عطف إذا جاء بعده مفرد والمقصود بالمفرد هنا لا جملة ولا شبه جملة وليس المقصود بالمفرد أن يدل علي واحد أو واحدة ، نحو : ما نجح الكسول بل المجتهد.

ما : نافية ، نجح فعل ماض مبني علي الفتح. الكسول فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

بل : حرف إضراب وعطف.

المجتهد : معطوف علي (الكسول) مرفوع علامة رفعه الضمة.

بله : اسم فعل أمر بمعني دع ، مبني علي الفتح وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

بلي

حرف جواب يقصد به الايجاب بمعني (نعم) ، ويكون جوابا في حالة الايجاب علي السؤال المتبوع بنفي ، نحو :

قال تعالى : (قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا) [الانعام 30].

(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ) [الاعراف 172].

(يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ...) [الحديد 14].

(قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا ...) [البقرة 260].

لاحظ أن الاستفهام متبوع بنفي : أليس ، ألسنت ، ألم ، أولم والجواب علي السؤال هو الايجاب ، في هذه الحالة لا نقول نعم وإنما نقول بلي.

(بلي) : حرف جواب لا عمل له.

اسم منصوب علي الاستثناء لا يأتي إلا قبل [أن] الحرف المشبه بالفعل ، نحو: النسيم عليل بيد أنه منعش.

بيد : اسم منصوب علي الاستثناء بمعني غير ، وهو مضاف.

أنه : أن من الأحرف المشبهة بالفعل ، الهاء ضمير مبني علي الضم في محل نصب اسم أن. منعش خبر أن مرفوع علامة رفعه الضمة جملة أن واسمها وخبرها في محل جر مضاف إليه.

علي وجهين :

1 _ ظرف للمكان إذا أضيف إلي اسم لا يشعر بالزمان ، نحو :

قال تعالي : (وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) [البقرة 164].

(بَيْنَ) : ظرف مكان منصوب وهو مضاف إلي السماء والسماء مضاف إليه مجرور.

قال تعالي : (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ...) [البقرة 255].

(وَإِذَا حَكَّمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) [النساء 58].

(وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ) [النساء 150].

(وَيُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) [النساء 150].

(وَمِنَ الْجِنَّةِ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ) [سبأ 12].

(حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ...) [الكهف 93].

(وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ...) [الانفال 63].

2_ ظرف زمان إذا أضيفت إلي اسم زمان ، نحو سافرت بين العصر والمغرب.

بين : ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف والعصر مضاف إليه.

بينما

وتتكون من [بين الظرفية الزمانية] و [ما] التي فيها ثلاثة أوجه هي :

أ_ أن تكون (ما) مصدرية لتؤول مع الجملة بعدها مصدرًا في محل جر مضافًا إليه لأن بين لازمة الإضافة ، نحو :

بينما نحن نلعب إذ إنهلّ المطر.

بين ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ما : مصدرية ، نحن مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة ، نلعب :

فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة ، الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. الجملة الفعلية نلعب في محل رفع خبر للمبتدأ ما والجملة نحن نلعب في تأويل مصدر تقديره لعبنا في محل جر مجرور بالإضافة.

ب _ أن تكون (ما) زائدة. والجملة (نحن نلعب) في محل جر بالإضافة.

ح _ أن تكون [ما] كافة وتكف بين عن الإضافة ، والجملة نحن نلعب جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

بيننا

وتتكون من [بين] الظرفية الزمانية و [الألف زائدة] وتبقي بين لازمة الإضافة ، فتكون الجملة بعدها دائمًا في محل جر مضاف إليه.

بيننا المدرس يشرح الدرس دخل المدير.

بين : ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة والألف زائدة وبين مضافة.

المدرس : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة. يشرح فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة _ الفاعل ضمير مستتر تقديره هو_ الدرس مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

الجملة الاسمية (المدرس يشرح الدرس) في محل جر مضاف إليه.

ص: 73

علي ثلاثة أوجه :

1 _ حرف جر للقسم مختص بلفظ الجلالة.

قال تعالى : (قَالُوا تَاللَّهِ تَتَّبِعُونَ تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا) [يوسف 85].

(وَتَاللَّهِ لَا كِيدَ إِلَّا لَكَيْدِنَا أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ) [الانبياء 57].

(تَالله) : التاء حرف جر للقسم. (الله) لفظ الجلالة مجرور بتاء القسم والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره :

أقسم.

2 _ تاء الفاعل : ضمير رفع متحرك مبني في محل رفع فاعل لدي اتصاله بالفعل الماضي وترد علي النحو التالي :

أ _ مبنية علي الضم في محل رفع فاعل (للمتكلم) ، نحو :

قال تعالى : (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ) [البقرة 20].

(إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ) [هود 56].

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة 3].

أسلم : فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل . التاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل رفع فاعل.

(تَوَكَّلْتُ) : توكل : فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل . التاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل رفع فاعل .

ب _ مبنية علي الفتح في محل رفع فاعل (للمخاطب) ، نحو :

قال تعالي : (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلِي رَبِّكَ فَارْغَبْ) [الشرح 7].

(أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِّبُ بِالْدينِ ...) [الماعون 8].

(أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى) [العلق 9].

(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) [النحل 98].

(فَرَغْتَ) : فرغ فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل للمخاطب التاء ضمير متصل مبني علي الفتح في محل رفع فاعل .

(أَرَأَيْتَ) : الهمزة للاستفهام ، رأي فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل _ التاء ضمير متصل مبني علي الفتح في محل رفع فاعل .

ح _ مبنية علي الكسر في محل رفع فاعل (للمخاطبة) ، نحو :

قال تعالي : (قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) [مريم 27].

(يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) [ق 30].

(جِئْتِ) : جاء فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل .

التاء .

التاء : ضمير متصل مبني علي الكسر في محل رفع فاعل .

(امْتَلَأْتِ) : امتلأ فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبني علي الكسر في محل رفع فاعل .

فائدة :

قد تتصل (الميم) أو (الميم) بتاء الفاعل ، نحو :

تداركتما عبسا وذبيان بعد ما

تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقد قلتما أن ندرك السلم واسعاً

بمال ومعروف من الأمر نسلم

فتعرب (ما) الدالة علي التثنية علي النحو التالي :

الميم للعماد والألف زائدة.

قال تعالي : (هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ) [التوبة 35].

(وما أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا ما ذَكَّيْتُمْ) [المائدة 3].

فتعرب الميم في (كَنَزْتُمْ) و (ذَكَّيْتُمْ) علامة للجمع.

فائدة :

إذا اتصلت تاء الفاعل بفعل ناقص (كان واخواتها) فتكون التاء مبنية علي ما تلفظ به في محل رفع اسما للفعل الناقص ، نحو :

قال تعالي : (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ) [آل عمران 159].

(وَاللَّهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ...) [البقرة 72].

(فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ...) [البقرة 94].

(قَالَتْ يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَسِيًّا) [مريم 23].

(وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْخاطِئِينَ) [يوسف 29].

(كُنْتُ) : كان فعل ماض ناقص. التاء ضمير متصل مبني علي الفتح في محل رفع اسم كان.

(كُنْتُ) : كان فعل ماض ناقص. التاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل رفع اسم كان.

قال تعالي : (قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ...) [الانعام 66].

(وَأَشْهَدُهُمْ عَلِي أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) [الاعراف 172].

(وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا) [الرعد 43].

(إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ) بمسيطر [الغاشية 22].

(لَسْتُ): ليس فعل ماض جامد ناقص _ التاء ضمير مبني علي الضم في محل رفع اسم ليس.

(لَسْتُ): ليس فعل ماض جامد ناقص _ التاء ضمير مبني علي الفتح في محل رفع اسم ليس.

3 _ تاء التانيث الساكنة التي لا محل لها من الإعراب ويبنى الفعل الماضي لدي اتصاله بهذه التاء علي الفتح ، نحو :

قال تعالى : (وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ) [التوبة 25].

(ثُمَّ فَسَّتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ...) [البقرة 74].

قال تعالى : (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى) [آل عمران 26].

(وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ) [التوبة 42].

(وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي) [طه 96].

(صَافَتْ): ضاق فعل ماض مبني علي الفتح لاتصاله بتاء التانيث الساكنة التي لا محل لها من الاعراب.

(فَسَّتْ): قسي : فعل ماض مبني علي الفتح لاتصاله بتاء التانيث الساكنة التي لا محل لها من الإعراب.

فائدة :

تاء التانيث ساكنة ، ولكن إذا جاء بعد الفعل الذي اتصلت به تاء التانيث اسم معرف بأل ، حركنا تاء التانيث بالكسر منعا لالتقاء الساكنين ،
نحو :

قال تعالى : (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) [القمر 1].

(كَأَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ) [القيامة 26].

(وَبُرَّرَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ) [الشعراء 91].

(قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ) [البقرة 113].

(فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ...) [النازعات 34].

(اقتربتِ): اقترَبَ فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التانيث الساكنة وقد حركت التاء بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

(بلغتِ): بلغَ فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التانيث الساكنة وقد حركت التاء بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

وقد اتصل تاء التانيث الساكنة علامة للتانيث بحرف العطف ثم فنقول ثمت أو بحرف الجر (رب) فنقول ربت أو بالحرف المشبه بالفعل (لعل) فنقول لعلت.

تمرين

أعرب ما تحته خط :

قال تعالى: (وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا) [النصر 2].

(إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ...) [يس 25].

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا) [البقرة 32].

(فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ) [هود 63].

(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَ) [المسد 1].

(عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ) [الانفطار 5].

(وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ...) [الانعام 115].

(فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ...) [الاعلي 9].

قال تعالى: (قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ) [النساء 77].

(ثُمَّ جِئْتِ عَلِيَّ قَدَرٍ يَا مُوسَى) [طه 40].

(وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذَا أَعَجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ) [التوبة 25].

(وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ) [يوسف 32].

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ ...) [البقرة 113].

قال الشعراء :

لعمرك ما أهويت كفي لريبة

ولا حملتني نحو فاحشة رجلي

فإنك لو سألت بقاء يوم

علي الأجل الذي لك لم تطاعي

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

أتيت أسعي علي قلبي لأرضيكم

فهل رأيت فتي يسعي علي لهب؟

تالله لا ساعدن الفقير.

ص: 79

حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي أي وجود مسافة زمنية بين المعطوف والمعطوف عليه.

قال تعالى : (إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ...) [يونس 4].

(قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) [يونس 34].

(اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [الروم 11].

فإعادة الخلق لا يتم مباشرة بعد بدئه وإنما هناك زمن بين المعطوف جملة (يُعِيدُهُ) والمعطوف عليه جملة (يَبْدَأُ الْخَلْقَ).

وتم العاطفة تعطف جملة علي جملة كما في المثال المتقدم كما تعطف مفردا علي مفرد (المقصود بالمفرد : لا جملة ولا شبه جملة وليس المقصود أنه يدل علي واحد وواحدة). نحو : جاء أخوك ثم محمد.

قرأت التاريخ ثم الفيزياء ... تحدثت إلي المدرس ثم المدير.

ويكون الإعراب علي النحو التالي : -.

(اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ).

(اللَّهُ) : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

(يَبْدَأُ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة

رفعه الضمة الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(الْخَلْقُ) : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

الجملة الفعلية يبدأ الخلق في محل رفع خبر للمبتدأ.

(ثُمَّ) : حرف عطف.

(يُعِيدُهُ) : يعيد : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الهاء ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول به.

جملة (يعيده) في محل رفع معطوفة علي جملة يبدأ الخلق المرفوعة لأنها وقعت خبرا للمبتدأ.

قرأت التاريخ ثم الفيزياء.

قرأ : فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل . التاء ضمير مبني علي الضم في محل رفع فاعل.

التاريخ : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

ثم : حرف عطف.

الفيزياء : معطوف علي (التاريخ) منصوب علامة نصبه الفتحة لأن المعطوف دائما يتبع المعطوف عليه.

جاء أخوك ثم محمد.

جاء : فعل ماض مبني علي الفتح . أخو فاعل مرفوع علامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة مضاف إلي الكاف والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مجرور بالإضافة.

ثم : حرف عطف . محمد معطوف علي (أخوك) مرفوع علامة رفعه الضمة . (المعطوف دائما يتبع المعطوف عليه في الإعراب) تحدثت إلي (المدرس ثم المدير).

المدرس اسم مجرور. ثم حرف عطف. المدير اسم معطوف مجرور.

ثم ، ثمّة

اسم يشار به إلي المكان البعيد بمعنى هناك ويعرب مبنياً علي الفتح في محل نصب ظرفاً للمكان ، نحو:

قال تعالى : (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) [البقرة 115].

(وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا) [الانسان 20].

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ. مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ.)

(ثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ). الفاء واقعة في جواب الشرط الجازم. ثم اسم مبني علي الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر محذوف (كانت موجود).
وجه : مبتدأ مؤخر مضاف إلي لفظ الجلالة الله.

الجملة الاسمية (ثم هناك) وجه الله) في محل جزم جواباً للشرط.

ثم : اسم بمعنى (هناك) ، ظرف مكان مبني علي الفتح في محل نصب.

علي وجهين :

1 _ حرف جر شبيه بالزائد للاستثناء. وذلك إذا جاء المستثنى مجرورا.

حضر المصلون حاشا واحد.

حاشا : حرف جر شبيه بالزائد يفيد الاستثناء.

واحد : اسم مجرور علامة جره الكسرة ، وهو من حيث المعني مستثنى لأنه لم يشارك المصلين في عملية الحضور.

فالاستثناء يعني منع المستثنى وهو الاسم الذي يأتي بعد الأداة من مشاركة المستثنى منه وهو الذي يأتي قبل الاداة في الحكم أي الشيء الذي ينسب إلي المستثنى منه ، وهنا الحكم هو الحضور.

2 _ فعل ماض جامد. وذلك إذا كان المستثنى بعده منصوبا وفاعله ضمير مستتر وجوبا يقدر باسم فاعل يشتق من الفعل الذي يسبق الاداة ، نحو :

نجح الطلاب حاشا الكسول.

نجح : فعل ماض مبني علي الفتح (وهو الحكم الذي ينسب إلي

المستثنى منه الطلاب أي ما قام به المستثنى منه هو النجاح).

الطلاب : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة. (الطلاب هو المستثنى منه).

حاشا : فعل ماض مبني وهو فعل جامد. الفاعل ضمير مستتر تقديره.

الناجح : وهو اسم فاعل اشتقاقه من الفعل نجح.

الكسول : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

و (جملة حاشا الكسول) في محل نصب حال بتقدير :

نجح الطلاب خالين من الكسول.

حاش

اسم بمعني (براءة) ويعرب مفعولا مطلقا.

قال تعالى : (وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا ...) [يوسف 31].

(حاش) : اسم مبني علي الفتح في محل نصب مفعولا مطلقا والتقدير : (براءة لله ، تنزيها لله).

حتي

قال أحد النحويين : «أموت وفي نفسي شيء من حتي» لأن معانيها كثيرة ولكننا سنتعرض هنا إلي أهم معانيها وإعراباتها.

حتي

من أهم معاني (حتي) وإعراباتها :

1_ حرف ابتداء إذا جاءت بعدها جملة اسمية ، نحو.

فما زالت القتلي تمج دمائها

بدجلة حتي ماء دجلة أشكل

حتي : حرف ابتداء.

ماء : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة مضاف إلي دجلة ودجلة مضاف إليه مجرور علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

أشكل : خبر للمبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

2_ حرف جر بمعني إلي إذا جاء بعدها اسم صريح لا جملة.

قال تعالى : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) [القدر 5].

حتي : حرف جر بمعني إلي. (مَطْلَعِ) اسم مجرور علامة جره الكسرة وهو مضاف و (الْفَجْرِ) مضاف إليه.

3_ حرف جر بمعني (إلي أن) إذا جاءت بعدها جملة فعلية ، وهي تفيد انتهاء الغاية ، نحو :

قال تعالى : (كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) [البقرة 187].

(وَ) إذا (قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) [البقرة 55].

(وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) [الاعراف 40].

(فَقَاتِلُوا آلَ لَيْسَى حَتَّى تَغِيءَ إِلَيْهِمْ) [الحجرات 9].

(لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى) [طه 91].

(وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ) [البقرة 191].

وفي هذه الحالة تقدر بعد حتي أن مضمرة تنصب الفعل المضارع ثم تؤول أن والفعل بمصدر في محل جر مجرور بحرف الجر.

حتي يتبين لكم الخيط الأبيض ...

حتي : حرف جر بمعني إلي أن. يتبين فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتي وعلامة نصبه الفتحة. لكم جار

ومجرور. الخيط فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة. الأبيض. صفة مرفوعة إلي (الخيط).

جملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره بيان الخيط الأبيض من الخيط الأسود في محل جر مجرور بحرف الجر.

حتى يلج الجمل ...

حتى : حرف جر بمعنى إلي أن يلج فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى علامة نصبه الفتحة. الجمل فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

وجملة أن يلج الجمل في تأويل مصدر تقديره (ولوج الجمل في سم الخياط) في محل جر مجرور بحرف الجر.

فائدة :

إن هذه الآية تعبر عن استحالة دخول الذين كذبوا بآيات الله واستكبروا عنها الجنة إلا إذا أستطاع الجمل أن يلج في سم الخياط وهذا مستحيل. (فحتي) هنا من حيث المعني قد تقيد معني : إلا إذا وكذلك في قوله تعالى :

(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) [آل عمران 92].

4_ حرف جر يفيد التعليل إذا كان ما بعدها سببا في حدوث ما قبلها.

نحو : قال تعالى :

(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ) [البقرة 193].

(وَ) لنبلوكم (حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ) [محمد 31].

(حَتَّى) : بمعنى كي التعليلية.

(حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ).

حتى حرف جر يفيد التعليل. لا نافية. تكون فعل مضارع تام

منصوب بأن مضمره بعد حتي ، علامة نصبه الفتحة. فتنة فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

جملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره (عدم حدوث ، عدم وقوع فتنة) في محل جر مجرور بحرف الجر حتي.

5_ حرف عطف بمعني (الواو) إذا جاء بعده اسم مفرد ، نحو حضر المتفوقون حتي أخوك حضر المتفوقون وأخوك.

حتي حرف عطف. أخو معطوف علي (المتفوقون) مرفوع علامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ، أخو مضاف إلي الكاف والكاف مضاف إليه.

تمرين

وضّح معني (حتي) وأعرّب ما تحته خط.

قال تعالى : (وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ) [البقرة 196].

(وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ) [البقرة 235].

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتِمُ الْبُاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) [البقرة 214].

(هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا) [المنافقون 7].

(وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ) [الإسراء 34].

(وَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ) [الانعام 61].

سهرت حتي الصباح.

الكتاب موجز حتي خاتمته لا تفهم بسهولة.

تمرين

بين معني (حتي) وإعرابها في الأوجه التي وردت فيها الجملة المشهورة ومثيلتها :

أكلت السمكة حتي رأسها.

أكلت السمكة حتي رأسها.

أكلت السمكة حتي رأسها.

قرأت الكتاب حتي الخاتمة.

قرأت الكتاب حتي الخاتمة.

قرأت الكتاب حتي الخاتمة.

حيث

اسم للمكان مبني علي الضم في محل _ وهو لازم الإضافة إلي الجملة بعدها. وتقع :

1 _ ظرفا للمكان ، نحو : قال تعالى :

(اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا) [البقرة 35].

(وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ ...) [البقرة 191].

(فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) [النساء 89].

(وَلَا يَلْتَمِعْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) [الحجر 65].

(حَيْثُ شِئْتُمَا) :

(حَيْثُ) : اسم مبني علي الضم في محل نصب ظرف مكان وهو مضاف.

(سِتُّمًا) : شاء فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، التاء ضمير مبني علي الضم في محل رفع . ما دالة علي التثنية . الميم للعماد والألف زائدة .

الجملة الفعلية سِتُّمًا في محل جر مضاف إليه .

2_ وتجر أحياناً بـ (من) فتكون مبنية علي الضم في محل جر مجرور .

قال تعالي : (وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ) [البقرة 191].

(سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) [القلم 44].

(كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ) [الزمر 25].

(أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ) [النحل 45].

(مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ) :

(مِنْ) حرف جر ، حيث : اسم مبني علي الضم في محل جر مجرور وهو مضاف .

(أَخْرَجُوكُمْ) : أخرجوا فعل ماض مبني علي الضم لاتصاله بواو الجماعة واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الكاف ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول به .

الميم علامة الجمع .

الجملة الفعلية (أخرجوكم) في محل جر مضاف إليه .

(مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) .

(مَنْ) : حرف جر . حيث اسم مبني علي الضم في محل جر مجرور ، وهو مضاف . لا- نافية _ يعلمون : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

3_ وتأتي شرطية تجزم فعلين ، وتتصل بـ (ما) الزائدة ، وتكون مبنية

علي الضم في محل نصب ظرف مكان متعلق بالجواب.

قال تعالى : (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) [البقرة 144].

(وَحَيْثُ) : الواو حسب ما قبلها ، حيث اسم شرط جازم مبني علي الضم في محل نصب ظرف مكان ، ما زائدة لا عمل لها. وحيث مضاف.

(كُنْتُمْ) : فعل الشرط. فولوا فعل جواب الشرط.

الجملة الفعلية كنتم في محل جر مضاف إليه.

وقد تكتب حيث ما حيثما.

حري

فعل ناقص بمعني عسي يفيد الرجاء : وهو فعل ماض ناقص يحتاج إلي اسم مرفوع وخبر منصوب ويشترط في الخبر أن يكون جملة فعلية وقد يسبق فعلها بأن المصدرية ، نحو :

حري المريض أن يشفي.

حري : فعل ماض ناقص يفيد الرجاء. المريض اسم حري مرفوع علامة رفعه الضمة.

أن : مصدرية ناصبة. يشفي فعل مضارع منصوب بأن المصدرية علامة نصبه الفتحة المقدرة علي الألف للتعذر. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو الجملة من أن والفعل في محل نصب خبر حري.

حقا

اسم منصوب يعرب مفعولا مطلقا مؤكدا لفعله المحذوف دائما. والذي يمكن تقديره ب_ (حق) ، نحو :

قال تعالى : (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) [الانفال 4].

(أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ...) [النساء 151].

(وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ) [التوبة 111].

(حَقًّا) : مفعول مطلق منصوب علامة نصبه الفتحة ، وهو يفيد التوكيد وقد تعرب (حقا) إذا لم ترد في مثل هذا السياق الذي يفيد التوكيد ، تعرب حسب موقعها من الجملة ، نحو :

قال تعالى : (أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا) [الاعراف 44].

(حَقًّا) : مفعول به ثان للفعل (وجد) منصوب علامة نصبه الفتحة.

قال تعالى : (هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا) [يوسف 100].

(حَقًّا) : مفعول به ثان للفعل (جعل).

قال تعالى : (وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا) [الكهف 98].

(حَقًّا) : خبر كان منصوب علامة نصبه الفتحة.

تمرين

اعرب كلمة (حقا) في اقواله تعالى :

1 _ (فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ) [الاعراف 44].

2 _ (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) [يونس 4].

3 _ (فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) [الروم 47].

4 _ (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا) [الكهف 98].

حيّ : اسم فعل أمر بمعني أقبل ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت ، مثل :

حيّ علي الصلاة : بمعني أقبل علي الصلاة.

خلا الاستثنائية

خلا : تفيد الاستثناء في كل الاستعمالات من حيث المعني ولكنها :

1_ قد ترد حرفا بجر المستثني بعده ، نحو :

زرع الفلاحون الأرض خلا بقعة.

خلا : حرف جر يفيد الاستثناء من حيث المعني. بقعة : اسم مجرور علامة جره الكسر وهذا الاسم هو المستثني الحقيقي.

2_ قد ترد فعلا ماضيا إذا قلنا : نجح الطلاب خلا الكسول.

خلا : فعل ماض مبني وفاعله ضمير مستتر تقديره هو ، الكسول مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة ، وجملة (خلا الكسول) في محل نصب حال والتقدير : نجح الطلاب خالين من الكسول أو خلوا من الكسول.

وإذا جاءت (ما) المصدرية قبل خلا فيجب إعرابها فعلا ويجب نصب الاسم بعدها مفعولا به ، ثم نقول ما المصدرية والفعل في تأويل مصدر تقديره خلوا في محل نصب حال.

فاز المتسابقون ما خلا أخاك.

ما : مصدرية. خلا فعل ماضٍ. فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

أخا : مفعول به منصوب علامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وأخا مضاف إلي الكاف والكاف ضمير متصل مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه.

ما والفعل في تأويل مصدر تقديره خلوا من أخيك في محل نصب حال.

الفعل : خلا

خلا ، يخلو :

خلا : فعل ماضٍ مبني علي الفتح المقدر علي الألف منع من ظهوره التعذر.

قال تعالي : (وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ) [البقرة 76].

(وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ) [فاطر 24].

ص: 93

ظرف للمكان بمعني (قبل) ، نحو :

قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ). [النساء 48].

(دُون) : ظرف مكان منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف ذلك اسم اشارة مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه.

وقد تأتي كلمة (دون) مجرورة بحرف الجر لكنها تبقى لازمة الإضافة.

قال تعالى : (وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ) [يونس 106].

(وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ ...) [النساء 116].

(قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ) [البقرة 94].

(مِنْ دُونِ اللَّهِ) :

(مِنْ) حرف جر. دون اسم مجرور علامة جره الكسرة وهو مضاف إلي لفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

(مِنْ دُونِ النَّاسِ):

(مِنْ): حرف جر. دون: اسم مجرور مضاف إلي الناس، الناس مضاف إليه.

دونك

اسم فعل أمر بمعني (خذ، الزم) وفاعله مستتر تقديره (أنت).

نحو: دونك الكتاب أي خذ الكتاب.

من كلام لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

«وليعاود كل منكم الكفر وليستح من الفر. وطيبوا عن الحياة نفسا ودونكم هذا الرواق الأعظم. وعليكم بالصبر فإن الشيطان راكب صعدهته. فصمدا صمدا حتي يبلغ الحق أجله.»

ص: 95

اسم من الأسماء الخمسة لازم الإضافة وهو بمعنى صاحب ، علامة رفعه الواو ، علامة نصبه الألف ، علامة جره الياء ، نحو.

قال تعالى : (وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَيِّ الْعَالَمِينَ) [البقرة 251].

(ذُو) : خبر لكن مرفوع علامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف وفضل : مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

قال تعالى : (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى) [الانعام 152].

(ذا) : خبر كان منصوب علامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وذا مضاف إلي قربي ، وقربي مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة المقدرة علي الألف منع من ظهورها التعذر.

قال تعالى : (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ...) [الانفال 41].

(لِذِي) : اللام حرف جر ، ذي اسم مجرور علامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، وذي مضاف إلي القربي ، القربي مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة المقدرة علي الألف للتعذر.

تمرين

اعرب (ذو ، ذا ، ذي) في الآيات الكريمة التالية : _

قال تعالى : (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ...) [الانعام 133].

(وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ) [الرعد 6].

(وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ...) [الاسراء 26].

قلنا (يا ذَا الْقُرْبَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) [الكهف 94].

(تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) [الرحمن 78].

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ) [التكوير 20].

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) [البلد 14].

(إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ ...) [فصلت 43].

ذوا _ ذواتا

مثنى (ذو) و (ذوات) ، ويلحق المثنى في إعرابه وقد حذف نونه للإضافة التي تلازمه ، نحو :

قال تعالى : (يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ...) [المائدة 95].

(ذوا) فاعل مرفوع علامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ، وذوا مضاف إلي عدل ، عدل مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

قال تعالى : (وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ ...) [الطلاق 2].

(ذَوِي) : مفعول به منصوب علامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ، ذوي مضاف إلي عدل و (عَدْلٍ) مضاف إليه.

قال تعالى : (ذَوَاتَا أَفْنَانٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) [الرحمن 48].

(ذواتا) : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما يعود علي الجنيتين ، علامة

رفعه الألف لأنه ملحق بالمشني. ذوات مضاف إلي أفنان ، (أفنان) مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

قال تعالي : (وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ) [سبأ 16].

(ذَوَاتِي) صفة (جَنَّتَيْنِ) مجرورة علامة جرها الياء لأنها ملحق بالمشني.

(ذَوَاتِي) مضاف إلي أكل وأكل مضاف إليه مجرور.

ذات

علي وجهين :

1 _ توكيد معنوي للاسم الذي يأتي قبله وبشرط أن يضاف إلي ضمير يعود علي المؤكد ، نحو : حضر المدير ذاته.

ذات توكيد معنوي لكلمة (المدير) التي وقعت فاعلا والفاعل مرفوع والتوكيد يتبع المؤكد ، لذا نقول ذات توكيد مرفوع علامة رفعه الضمة ، وهي مضاف إلي الهاء والهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر مجرور.

2 _ نائب عن ظرف الزمان ، نحو : خرجت من البيت ذات ليلة.

ذات : نائب عن ظرف الزمان منصوب علامة نصبه الفتحة مضاف إلي ليلة وليلة مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

ذا

اسم إشارة للمذكر ، ومثناه (ذان) وجمعه (أولاء) ، وتتصل هاء التنبيه به فتقول هذا. ويرد :

1 _ فاعلا مع (حب ولا حب) اللذين يفيدان المدح والذم ، نحو :

يا حبذا جبل الريان من جبل

وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية

تأتيك من قبل الريان أحيانا

ص: 98

ذا : اسم إشارة مبني علي السكون في محل رفع فاعل للفعل (حب).

لا حبذا الكذب.

لا حب : فعل ماض جامد يفيد الذم. ذا اسم إشارة مبني علي السكون في محل رفع فاعل. الجملة في محل رفع خبر للمبتدأ الذي يليها (هذا رأي من الآراء في إعراب أسلوب المدح أو الذم).

2_ صفة إذا تأخر اسم الإشارة عن المشار إليه ، نحو :

قرأت الكتاب هذا أو ذا.

هذا : اسم إشارة مبني علي السكون في محل نصب صفة إلي الكتاب.

3_ حسب موقعه من الجملة ، نحو :

هذان رجالان صادقان

هذان : مبتدأ مرفوع

كان هذان الرجلان صادقين

هذا اسم كان مرفوع

إن هذين الرجلين صادقان

هذين : اسم إن منصوب

ملاحظات :

إذا جاء اسم معرف بأل بعد أسماء الإشارة ، يعرب الاسم المعرف بأل بدلا من اسم الإشارة دائما. والبدل يتبع المبدل منه ، نحو :

إن هذين الرجلين صادقان.

إن : من الأحرف المشبهة بالفعل.

هذين : اسم إن منصوب علامة نصبه الياء لأنه مثني.

الرجلين : بدل منصوب من (هذين) علامة نصبه الياء لأنه مثني.

صادقان : خبر إن مرفوع علامة رفعه الألف لأنه مثني.

ذوو_ ذوي ، أولو

جمع (ذو) التي بمعني صاحب و (ذوو_ ذوي) يلحقان بجمع المذكر السالم وعلاماتهما الإعرابية تكون علامة رفعهما الواو وعلامة نصبهما وجرهما الياء. ومثلهما أولو معني وإعرابا.

قال تعالى : (وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ) [البقرة 177].

(ذَوِي) : مفعول به منصوب علامة نصبه الياء لأنه لحق بجمع المذكر السالم ذوي مضاف إلي القربي ، القربي مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة المقدرة علي الألف للتعذر.

قال تعالى : (قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدِ) [النمل 33].

(نَحْنُ) : ضمير منفصل مبني علي الضم في محل رفع مبتدأ.

(أَوْلُوا) : خبر مرفوع علامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أولو مضاف إلي قوة وقوة مضاف إليه مجرور.

الجملة : (نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً) مقول القول في محل نصب مفعول به.

ذلك

مركبة من [ذا] اسم الإشارة و [ل] لام البعد وكاف الخطاب ومؤنثه تلك.

ذلك

مركبة من [ذا] اسم الإشارة وكاف الخطاب.

قال تعالى : (ذَلِكَ وَمَا كُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ...) [الانعام 151].

(قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ ...) [يوسف 32].

(ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ ...) [البقرة 54].

(ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ...) [النساء 59].

(ذَلِكُمْ): ذا اسم إشارة مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ، اللام للبعد، الكاف للخطاب، الميم علامة للجمع.

الذي

اسم موصول، وفروعه (التي) للمفرد المؤنث و (اللذان) للمثنى المذكر، و (اللتان) للمثنى المؤنث، و (الذين) للجمع المذكر، و (اللاتي)، اللواتي، اللاتي) للجمع المؤنث.

الاسماء الموصولة كلها مبنية، ما عدا (الذان، اللتان، اللذين اللتين) فهما يلحقان بالمثنى، تكون علامة رفعهما الألف وعلامة نصبهما وجرهما الياء.

يعرب الاسم الموصول حسب موقعه من الاعراب، نحو:

قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ ...) [البقرة 118].

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني علي الفتح في محل رفع فاعل.

قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ) [يوسف 21].

(الَّذِي): اسم موصول مبني علي السكون في محل رفع فاعل.

قال تعالى: (أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ) [الماعون 1].

(الَّذِي): اسم موصول مبني علي السكون في محل نصب مفعول به.

قال تعالى: (وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا ...) [النساء 16].

(الَّذَانِ): مبتدأ مرفوع علامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

قال تعالى: (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَحْمِلُنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) [فصلت 29].

(الَّذِينَ) : اسم موصول ، مفعول به منصوب علامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمشي.

قال تعالى : (مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ...) [النساء 23].

(اللَّاتِي) : اسم موصول مبني علي السكون في محل جر صفة إلي نسائكم.

قال تعالى : (إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ) [المجادلة 2].

(اللَّائِي) : اسم موصول مبني علي السكون في محل رفع خبر للمبتدأ (أُمَّهَاتِهِمْ) لأن (إِنَّ) النافية أهملت لانتقاض نفيها بالا فعادت الجملة إلي أصلها مبتدأ وخبر.

والاسم الموصول دائما يحتاج إلي صلة والصلة قد تتكون من جملة أو شبه جملة لا محل لهما من الإعراب. والحاجة إلي الصلة ضرورة لأننا لو قلنا (قال الذي) وتوقفنا لاحتاج الكلام إلي إيضاح المقصود بالذي.

قال تعالى : (إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ...) [البقرة 14].

(الَّذِينَ) : اسم موصول مبني علي الفتح في محل نصب مفعول به.

(آمَنُوا) : فعل ماض مبني علي الضم لاتصاله بواو الجماعة. واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

الجملة الفعلية (آمَنُوا) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

قال تعالى : (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) [النمل 40].

عند : ظرف مكان منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر _ شبه الجملة متعلق بالخبر المحذوف.

(عِلْمٌ) : مبتدأ مؤخر مرفوع علامة رفعه الضمة.

الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

قال تعالى : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) [آل عمران 96].

(بِبَكَّةَ) : الباء حرف جر. بكة اسم مجرور علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

شبه الجملة من الجار والمجرور صلة الموصول (الذي) لا محل له من الإعراب.

ص: 103

حرف جر شبيه بالزائد يفيد التقليل أو التكثير ، نحو :

ربّ رمية من غير رام.

يحدث مثل هذا قليلا.

ربّ مجتهد نجح.

يحدث مثل هذا كثيرا.

والاسم النكرة الذي يله رب يحتمل في إعرابه.

1_ أن يكون مبتدأ وذلك إذا لم يليه فعل متعد لم يستوف مفعوله.

رمية : اسم مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ.

مجتهد : اسم مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ.

2_ أو أن يكون مفعولا به إذا وليه فعل متعد لم يستوف مفعوله.

نحو : رب قصر قد بنيت.

الفعل : بنيت فعل متعد لم يستوف مفعوله فلذا نقول :

رب : حرف جر شبيه بالزائد ، قصر اسم مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به للفعل بنيت متقدم.

«رب أخ لم تلده لك أمك».

الفعل تلد : فعل متعد يحتاج إلي مفعول به ولكنه قد استوفي مفعوله وهو الضمير (الهاء) ، لذا لم يعد بحاجة إلي أن يجعل مجرور رب مفعولا به ، وعليه نعرب مجرور رب.

رب أخ :

رب حرف جر شبيه بالزائد

أخ اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ

وهناك واو تسمي واو رب قد تأتي معها أو قد تأتي عوضاً عنها وهذا كثير وتقوم بجر الاسم بعدها لفظاً في محل ، نحو.

وليل كموج البحر أرخي سدوله

علي بأنواع الهموم لبيتلي

وجيش كجئح الليل يزحف بالحصي

وبالشوك والخطي حمر ثعالبه

وليل : الواو واو رب. ليل اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

وجيش : الواو واو رب جيش اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

ودائماً يكون مجرور رب نكرة :

وقد تدخل لام الابتداء علي رب كقول الشاعر :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى

ويكون عند الله منها المخرج

ربما

حين تدخل (ما) علي رب تكفها عن العمل ، أي لا تجر الاسم بعدها ولا يشترط أن يأتي اسم بعدها وإنما قد تأتي جملة فعلية.

ربما حضر محمد.

رب : حرف جر شبيه بالزائد مكفوفة عن العمل . ما زائد كافة.

حضر : فعل ماض مبني علي الفتح. محمد فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة والجملة الفعلية جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب.

رويد

مصدر مرخم لفعل [أرود] بمعنى (أمهل).

ويرد علي وجهين :

1 _ مفعولا مطلقا إذا ورد منونا أو مضافا.

قال تعالى : (فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا) [الطارق 17].

(رُوَيْدًا) : مفعول مطلق منصوب علامة نصبه الفتحة.

رويدك في تعليم أخيك.

رويد : مفعول مطلق منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي الكاف والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه.

2 _ اسما لفعل أمر بمعنى (أمهل) إذا لم يرد منونا أو مضافا رويد أخاك فإنه جاهل بالأمر.

رويد : اسم فعل أمر بمعنى أمهل مبني علي الفتح ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

ريث

مصدر لفعل (ريث) بمعنى (أبطأ) ويعرب نائبا عن ظرف الزمان أو مفعولا مطلقا وهو في الحالين لازم الاضافة إلي الجملة التي تليه. وإذا اتصلت (ما) بـ (ريث) فتكون ما مصدرية ، نحو : ناقشني ريث أنهى الكتاب.

ريث : نائب عن ظرف الزمان منصوب علامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (ناقشني) وهو مضاف.

أنهي : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة علي الياء للثقل _ الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

الكتاب : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

الجملة الفعلية (أنهي الكتاب) في محل جر مضاف إليه.

ولو قلنا : أمهلني ريثما أدرس الأمر.

ريثما : ريث : نائب عن ظرف الزمان أو (مفعول مطلق) منصوب ، علامة نصبه الفتحة.

ما : مصدرية.

أدرس : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهر. الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

الأمر : مفعول به منصوب ، علامة نصبه الفتحة. ما والفعل في تأويل مصدر تقديره دراسة الأمر في محل جر بالإضافة.

ملاحظة :

إن جواز إعراب كلمة (ريث) مفعولا مطلقا متأت من كون ريث معني مساويا لكلمة (بطأ) الذي يعد مفعولا مطلقا للفعل أبطأ ، لأنه مصدر مشتق من لفظ الفعل.

ص: 107

السين

حرف تنفيس يفيد الاستقبال لا عمل له ، نحو :

قال تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقَبِيَ الدَّارِ) [الرعد 42].

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) [الشعراء 227].

(سَيَعْلَمُ) : السين للتسوية ، يعلم فعل مضارع مرفوع لتجرده. الفاعل الذين.

سوف

حرف للاستقبال لا عمل له ، نحو :

قال تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ ناراً) [النساء 30].

(وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) [النساء 146].

(وَسَوْفَ يَنْبُئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) [المائدة 14].

(كَأَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) [التكاثر 3 _ 4].

(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) [الضحى 5].

(سَوْفَ) : حرف يفيد الاستقبال.

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أسبح) وهو لازم الإضافة.

قال تعالى: (فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) [الأنبياء 22].

(فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) [الروم 17].

(سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ) [يس 36].

(سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ...) [الصفات 159].

(ما كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ) [مريم 35].

فسبحان الله :

الفاء : حسب ما قبلها. سبحان مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أسبح) منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي لفظ الجلالة (الله) ولفظ الجلالة مضاف إليه.

سبحانه : سبحان مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أسبح) منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي الهاء ، الهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه.

سي

اسم بمعني (مثل) وزنا ومعني ومثناه (سيان) ، نحو :

وعظك للولد العاق وعدمه سيان.

وعظ : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة وهو مضاف والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه.

سيان : خبر مرفوع علامة رفعه الألف لأنه مثني.

والمهم جدا دخول لا النافية للجنس علي المفرد سي واتصاله به حيث تصبح الكلمة (لا سيما) التي تفيد من حيث المعني تخصيص ما بعدها وفي إعرابها وجوه كثيرة فصلها علي النحو التالي : -

نحتاج بدءا إلى معرفة طبيعة الاسم الذي يلي (لا سيما) ، فإذا كان الاسم بعد (لا سيما) معرفة ، جاز في الاسم :

أ_ الرفع باعتبار (لا) نافية للجنس تعمل عمل إن الحرف المشبه بالفعل وسيّ (مثل) اسم لا منصوب وهو مضاف إلي (ما) الاسم الموصول المبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

ويعرب الاسم المعرفة خيرا لمبتدأ محذوف تقديره تقديرا مناسباً حسب السياق للجملة. والجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الاعراب _ نحو :

يجزي الله المؤمنين خيرا ولا سيما العاملون.

العاملون : اسم معرفة.

لا- : نافية للجنس تعمل عمل إن الحرف المشبه بالفعل (تحتاج إلي اسم يكون محله النصب وخبر يكون محل الرفع مع خصوصيات نشرحها في موضوع لا النافية للجنس).

سيّ : بمعنى مثل اسم لا النافية للجنس منصوب علامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف إلي (ما) و (ما) اسم موصول مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

العاملون : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم مرفوع علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

الجملة الاسمية هم العاملون صلة الموصول لا محل لها من الاعراب. خبر لا النافية للجنس محذوف تقديره شيء.

ب_ الجر باعتبار (لا) نافية للجنس و (سيّ) اسمها وهو مضاف و (ما) زائدة والاسم المعرف بعدها مضاف إليه مجرور ، خبر لا النافية للجنس محذوف تقديره شيء ، نحو :

يجزي الله المؤمنين خيرا ولا سيما العاملين.

لا سيما العاملين.

لا : نافية للجنس و (سيّ) اسم لا النافية للجنس منصوب وهو مضاف إلي العاملين والعاملين مضاف إليه مجرور علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. (ما) زائدة قد توسطت بين المضاف والمضاف إليه خبر لا النافية للجنس محذوف تقديره (شيء).

ملاحظة مهمة :

(سيّ) في الحالتين وردت مضافة مرة إلي ما الموصولة وأخري إلي الاسم المعرفة بعد ما الزائدة في هذه الحالة ، وما دام اسم لا النافية للجنس مضافا فهو معرب منصوب.

أما إذا ورد الاسم بعد (لا سيما) نكرة جاز فيه.

أ_ الرفع باعتبار (ما) موصولة ، الاسم النكرة خبر لمبتدأ محذوف.

نحو : يقبل الله التوبة من الناس ولا سيما تائب صادق.

لا : نافية للجنس. سيّ بمعنى مثل اسم لا النافية للجنس منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي (ما) الموصولة المبنية علي السكون في محل جر مضاف إليه.

تائب : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو_ صادق صفة إلي (تائب) مرفوعة علامة رفعها الضمة.

الجملة الاسمية هو تائب صلة الموصول لا محل لها من الإعراب خبر لا النافية للجنس محذوف تقديره شيء.

ب_ الجر : باعتبار (ما) زائدة وسيّ مضاف إلي الاسم النكرة والاسم النكرة مضاف إليه. خبر لا النافية محذوف تقديره شيء.

نحو : يقبل الله التوبة من الناس ولا سيما تائب صادق.

لا : نافية للجنس _ سيّ اسم لا النافية للجنس منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي تائب ، وتائب مضاف إليه مجرور. صادق صفة مجرورة علامة جرها الكسرة. (ما) زائدة توسطت المضاف والمضاف إليه.

ج_ النصب : باعتبار لا نافية للجنس ، (سيّ) اسم لا النافية للجنس منصوب علامة نصبه الفتحة ، سيّ مضاف إلي (ما) التي تعتبر هنا نكرة مبهمة تحتاج إلي تمييز ويكون الاسم المنصوب بعد لا سيما تمييزاً.

يقبل الله التوبة من الناس ولا سيما تائباً صادقاً.

لا : نافية للجنس. (سيّ) اسم لا النافية للجنس منصوب علامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف إلي (ما) الإبهامية المبنية علي السكون في محل جر مضاف إليه.

تائباً : تمييز منصوب علامة نصبه الفتحة.

صادقاً : صفة منصوبة علامة نصبها الفتحة.

وخبر لا النافية للجنس في الاحوال الثلاث محذوف يقدر ب_ (شيء) لأن (سيّ) بمعنى مثل فالتقدير يكون : لا مثلهم ، لا مثله ، لا مثلهن ، لا مثلكم ... شيء).

والملاحظ أن الكلام الذي يسبق (لا سيما) يفيد التعميم ، والكلام بعد لا سيما يفيد التخصيص.

وأن إعراب الاسم الذي يأتي بعد لا سيما سواء أكان معرفة أو نكرة يعتمد علي توجيه إعراب ما المتصلة ب_ (سيّ) فكلمة سيّ تكون مضافة إلي (ما) إذا اعتبرناها موصولة أو إبهامية ، وتكون مضافة إلي الاسم بعدها إذا اعتبرنا ما زائدة.

ينصب الاسم بعد لا سيما إذا اعتبرنا ما إبهامية التي تحتاج إلي تمييز منصوب ويرفع الاسم بعد لا سيما إذا اعتبرنا (ما) موصولة لأنها تحتاج إلي صلة وتتكون في هذه الحالة من جملة اسمية : مبتدأ محذوف والاسم المرفوع خبر له ، والجملة صلة الموصول.

ويكون الاسم مجرور إذا اعتبرنا (ما) زائدة تتوسط بين المضاف والمضاف إليه.

خبر لا في كل الأحوال محذوف تقديره شيء.

اسم لا في كل الأحوال مع لا سيما معرب منصوب لأنه مضاف صحيح أن (لا النافية للجنس) تعمل عمل إن الحرف المشبه بالفعل أي

تحتاج إلي اسم محله النصب وخبر محله الرفع ولكن هناك أشياء تتعلق بلا النافية للجنس معني وإعرابا. فهي من إخوات إنّ ولكنها تقيّد نفي الخبر عن اسمها نفيًا علي سبيل الشمول والاستغراق أي تقيّد نفي خبرها عن جنس اسمها ويشترط في اسمها أن يكون نكرة، ويكون متصلا بـ (لا) اتصالا مباشرا، نحو:

قال تعالى: (قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) [هود 43].

(وَإِنْ يُرِيدُكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ...) [يونس 107].

نلاحظ ((عاصِمَ)، (رَادَّ)) نكرة وقد اتصل الاسمان بـ (لا) اتصالا مباشرا، لم يفصل بينها فاصل.

ويرد اسم لا- النافية للجنس في ثلاث صور تحدد الصورة إعرابه فإذا ورد مضافا، نحو: لا طالب علم خائب أو شبيها بالمضاف نحو: لا ساعيا في الخير مذموم، أعربنا الاسم معربا منصوبا.

طالب: اسم لا النافية للجنس منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف وعلم مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

ساعيا: اسم لا النافية للجنس منصوب علامة نصبه الفتحة.

والمقصود بـ (الشبيه بالمضاف) هو الاسم المنون المقطوع عن الإضافة ولا- يكتمل معناه إلا بما بعده، فلو قلنا لا ساعيا، لما حسن السكوت علي المعني ولا حتجنا إلي معرفة المقصود بكلمة ساعيا في أي شيء (ساعيا في الخير، ساعيا في الشر، ساعيا في الأرض ... وكذلك إذا قلنا: (لا بائعا ... لا طالعا ... لا سائقا ... لا قارئا ... فالمعني يحسن السكوت عليه حين نقول لا بائعا الكتب خاسر، لا طالعا جبلا ضعيف، لا سائقا سيارة طفل ...

أما إذا ورد اسم لا- النافية للجنس مفردا (لا- مضافا ولا- شبيها بالمضاف. هذا هو المقصود بالمفرد هنا وليس المقصود المعني اللغويي الدلالة علي واحد وواحدة) فيكون اسم لا النافية للجنس مبنيًا علي ما

ينصب به ذلك الاسم ، فعلامة نصب المثني مثلا الياء وعلامة نصب الاسماء الخمسة الألف ، وعلامة نصب جمع المؤنث السالم الكسرة نيابة عن الفتحة .. الخ نحو :

لا متحدين مغلوبون.

متحدين اسم لا النافية للجنس مبني علي الياء لأنه جمع مذكر سالم لا أمهات صابرات علي فراق الابناء.

لا نافية للجنس. أمهات اسم لا النافية للجنس مبني علي الكسر في محل نصب لأنه جمع مؤنث سالم.

قال تعالي : (الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ) [البقرة 2].

(قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ) [يوسف 92].

(رَيْبٍ) اسم لا النافية للجنس مبني علي الفتح.

(تَثْرِيبٍ) اسم لا النافية للجنس مبني علي الفتح.

وقد يحذف خبر (لا) النافية للجنس جوازا ، إذا كان مفهوما من سياق الكلام ، نحو : لا شك ، لا بد ، لا ضير ، لا بأس ، لا ريب.

تمرين

أعرب ما تحته خط :

قال تعالي : (قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) [هود 43].

(وَإِنْ يُرِيدَكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ) [يونس 107].

(لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) [النحل 23].

(قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ) [الشعراء 50].

(مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ...) [الاعراف 186].

لا متعاونين علي البر خاسران.

يتعلم الطلاب الاعراب ولا سيما الراغبون.

علينا أن نختار الأصدقاء ولا سيما (صديق ، صديقا ، صديق) (مخلص ، مخلصا ، مخلص).

إنك صادق ولا شك.

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش

ثمانين حولاً _ لا أباً لك _ يسأم

سوي

اسم بمعني [غير] ويرد :

1 _ صفة بعد اسم نكرة ، نحو : أفضل حديثاً سوي هذا الحديث. أي أفضل حديثاً غير هذا الحديث.

سوي : صفة لـ (حديثاً) منصوبة علامة نصبها الفتحة المقدره علي الألف منع من ظهورها التعذر.

2 _ مستثني مضاف.

عمل الجميع في زراعة الأرض سوي الكسول.

سوي : مستثني منصوب علامة نصبه الفتحة المقدره علي الألف منع من ظهورها التعذر وسوي مضاف إلي الجاهل والجاهل مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

الاستثناء هو إخراج جزء من كل أو عدم مشاركة الجزء للكل في الحكم أي ما يسند إلي الكل فالزراعة مسندة إلي الجميع ولم يشارك الكسول في هذا العمل. (سوي) أفادت معني هذا الاستثناء وأخذت موقع المستثني الحقيقي. فسوي ليست المستثني الحقيقي وإنما الكسول هو المستثني الحقيقي الذي لم يشارك الجميع في زراعة الأرض. في الحقيقة (سوي) أداة للاستثناء ولكنه اسم ، فلذا يأخذ موقع المستثني ويضاف إلي المستثني الحقيقي الذي يرد مجروراً بالإضافة دائماً مع سوي وغير.

سوي ، غير : اسمان للاستثناء ويعربان مستثني ونطبق عليهما قواعد الاستثناء وبعد ذلك نقول (سوي ، غير) مضاف والمستثني الحقيقي مضاف إليه مجرور.

ص: 115

أ_ فإذا كان الكلام قبل (سوي ، غير) مثبتا ، والمستثنى منه (العام _ الكل) مذكورا وجب نصب (سوي وغير) علي الاستثناء.

نحو : حضر الطلاب سوي أخيك.

كل المصائب قد تمر علي الفتى

وتهون غير شماتة الحساد

الكلام قبل سوي مثبت والمستثنى منه (الكل أو العام) مذكور وهو (الطلاب ، كل المصائب) وهذا ما يطلق عليه النحويون : الكلام تام ومثبت لذا وجب نصب المستثنى بتقدير واستثنى أخاك وأستثنى شماتة الحساد.

سوي : مستثنى منصوب (واجب النصب) علامة نصبه الفتحة المقدرة علي الألف منع من ظهورها التعذر ، سوي مضاف إلي أخي وأخي مضاف إليه مجرور علامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة ، أخي مضافة إلي الكاف والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه.

غير : مستثنى منصوب علامة نصبه الفتحة مضاف إلي شماتة وشماتة مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

ب_ إذا كان الكلام قبل (سوي وغير) منفيًا وكان المستثنى منه مذكورا جاز في إعراب (سوي وغير).

1_ النصب علي الاستثناء أي مستثنى منصوب وهو مضاف.

2_ الاتباع علي البدلية أي أن تصبح (سوي وغير) بدلا من المستثنى منه والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب.

لم يحضر الطلاب سوي المتفوقين.

الكلام قبل سوي منفي ، المستثنى منه (الطلاب) مذكور ، لذا جاز في إعراب سوي :

1_ سوي : مستثنى منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة علي الألف منع من ظهورها التعذر ، سوي مضاف والمتفوقين مضاف إليه مجرور علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

2_ سوي : بدل من (الطلاب) الطلاب فاعل مرفوع لذا يتبعه البدل في المحل الإعرابي ، أي نعرب : سوي : بدلا مرفوعا علامة رفعه الضمة المقدرة علي الألف منع من ظهورها التعذر ، سوي مضاف المتفوقين مضاف إليه مجرور علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ج_ إذا كان الكلام قبل (سوي ، غير) منفيا والمستثني منه غير مذكور وهذا ما يسميه النحويون بالاستثناء المفرغ ، في هذه الحالة نعرب (سوي وغير) حسب موقعهما من الجملة ، نحو :

ما حضر سوي أخيك.

ما : نافية ، حضر : فعل ماض مبني علي الفتح ، سوي فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة المقدرة علي الألف منع من ظهورها التعذر وسوي مضاف وأخي مضاف إليه مجرور علامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وأخي مضاف إلي الكاف والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه.

ولو قلنا : ما قابلت سوي أخيك.

ما : نافية. قابل فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل. التاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل رفع فاعل. سوي مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة علي الألف للتعذر وسوي مضاف ، أخي مضاف إليه مجرور علامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وأخي مضاف إلي الكاف ، الكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه.

ص: 117

تمرين

اعرب ما تحته خط بالأوجه الجائزة فيه.

1_ وكل مصيبات الزمان وجدتها

سوي فرقة الأحباب هيئة الخطب

2_ ودع كل صوت غير صوتي فإن

ني أنا الصادح المحكي والآخر الصدي

3_ فما لي شفيح عند حسنك غيره

ولا سبب إلا التمسك بالود

4_ وما الدنيا سوي حلم لذيد

تنبهه تباشير الصباح

5_ فما آفة الابطال غيرك في الوغي

وما آفة الاموال غير حيائكا.

6_ ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

بهن فلول من قراع الكتائب

7_ فتي كملت اخلاقه غير أنه

جواد فما يبقى من المال باقيا

8_ رأي كل أم وابنها غير أمه

بيبتان تحت الليل ينتحبان

9_ ويعجبني دأب الذين ترهبوا

سوي أكلهم كد النفوس الشحائح

10_ ليس به عيب سوي أنه

لا تقع العين علي شبهه

ص: 118

الشين

شنان :

اسم فعل ماض بمعني افترق مبني علي الفتح شنان ما بين الثري والثريا.

شنان

اسم فعل ماض بمعني افترق ، مبني علي الفتح.

ما : اسم موصول بمعني الذي مبني علي السكون في محل رفع فاعل لاسم الفعل شنان.

صه

اسم فعل أمر بمعني اسكت وهو مبني علي الكسر فاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

صه ، فإن أباك يتكلم.

صه : اسم فعل أمر بمعني اسكت ، مبني علي الكسر وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

ص: 119

تفيد الاستثناء وترد.

1 _ حرفا يجز المستثنى بعده ، نحو :

فرح الاصدقاء بنجاحك عدا الحسود.

عدا : اداة استثناء وهو حرف جر _ الحسود : اسم مجرور علامة جره الكسرة. وهو المستثنى.

2 _ فعلا ماضيا جامدا ينصب المستثنى وفاعله مستتر تقديره هو أو هي ... الخ نحو : فرح الاصدقاء بنجاحك عدا الحسود.

عدا : فعل ماض جامد يفيد الاستثناء. فاعله ضمير مستتر تقديره هو الحسود مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

وجملة (عدا الحسود) في محل نصب حال بتقدير خالين من الحسود.

أو خلوا من الحسود.

وإذا جاءت ما المصدرية قبل (عدا) (ما عدا) فيجب إعرابها فعلا ويجب نصب الاسم بعدها مفعولا به ، ثم نقول ما المصدرية والفعل في تأويل مصدر تقديره خلوا من _ في محل نصب حال.

ساعد الناس إخوانهم ما عدا البخيل.

ما : مصدرية. عدا فعل جامد. فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

البخيل : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

ما المصدرية والفعل في تأويل مصدر تقديره خلوا من البخيل في محل نصب حال.

علي

1 _ حرف جر :

قال تعالى : (وَإِنَّا عَلِيَّ ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ) [المؤمنون 18].

(وَاللَّهُ عَلِيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ...) [البقرة 284].

(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً) [الانعام 61].

(وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ...) [النساء 80].

(إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ...) [القيامة 17].

(عَلِيَّ ذَهَابٍ بِهِ) : علي حرف جر . ذهاب اسم مجرور علامة جره الكسرة.

(عَلِيَّ كُلِّ شَيْءٍ) : علي حرف جر _ كل اسم مجرور علامة جره الكسرة وهو مضاف شيء مضاف إليه.

(عَلَيْكُمْ) : علي حرف جر ، الكاف ضمير مبني علي الضم في محل جر مجرور. الميم علامة الجمع.

(عَلَيْهِمْ) : علي حرف جر _ الهاء ضمير مبني علي الكسر في محل جر _ الميم علامة الجمع.

(عَلَيْنَا) : علي حرف جر _ نا ضمير متصل مبني في محل جر مجرور.

وقد تفيد علي معني الاستدراك بمعني ولكن ، نحو :

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا

علي أن قرب الدار خير من البعد

وهذا المعني لا يؤثر في عملها الإعرابي بل في حرف جر.

2_ اسم بمعني فوق. وذلك إذا جرت ب_ (من) ، نحو :

أخذت الكتاب من علي النضد ... النضد السرير.

من : حرف جر. علي اسم مجرور وهو مضاف إلي النضد والنضد مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

عن

1_ حرف جر ، نحو :

قال تعالي : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ) [البقرة 189].

(عَنِ) : حرف جر. الأهله : اسم مجرور علامة جره الكسرة.

قال تعالي : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ...) [البقرة 217].

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا) [طه 105].

(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) [الاسراء 85].

2_ اسم بمعني (جانب) وذلك إذا دخلت عليها (من).

ولقد أراني للرماح دريئة

من عن يميني تارة وأمامي

من : حرف جر.

عن : اسم مجرور وهو مبني علي السكون في محل جر ب_ (من) وعن مضاف إلي يمين ويمين مضاف إليه. يمين مضاف إلي ياء المتكلم وياء المتكلم ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

عسي

1_ فعل من أفعال الرجاء ، وهو فعل ناقص يحتاج إلي اسم مرفوع وإلي خبر منصوب ، ويشترط في خيره أن يتكون من جملة فعلية ، فعلها مضارع قد يسبق ب_ (أن) المصدرية ، نحو :

ص: 122

قال تعالى : (فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ) [النساء 99].

الرجاء : يعني رجاء حدوث الخير ، هنا رجاء حدوث العفو عنهم.

(عَسَى) : فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء.

(اللَّهُ) : لفظ الجلالة ، اسم عسي مرفوع علامة رفعه الضمة.

(أَنْ) : مصدرية ناصبة. يعفو : فعل مضارع منصوب بأن المصدرية ، علامة نصبه الفتحة. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود علي (اللَّهُ).

(عَنْهُمْ) : عن حرف جر. هم ضمير مبني في محل جر مجرور.

جملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره عفو الله عنهم في محل نصب خير عسي. والمصدر عفو الله عنه يؤول باسم الفاعل : عافيا عنهم ليستقيم المعني فيكون عسي الله عافيا عنهم.

قال تعالى :

(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ...) [النساء 84].

(فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ...) [المائدة 52].

(فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ...) [التوبة 18].

(عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عُدنَا ...) [الاسراء 8].

2_ عسي : فعل تام يحتاج إلي فاعل. وذلك إذا وليتها (أن) المصدرية وصلتها مباشرة ، نحو :

قال تعالى : (وَعَسَى أَنْ تَكُونُوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ) [البقرة 216].

(عَسَى) : فعل ماض تام.

(أَنْ) : مصدرية ناصبة. تحبوا فعل مضارع منصوب علامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل للفعل عسي.

(شَيْئاً) : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

جملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره حبكم شيئاً في محل رفع فاعل.

قال تعالى : (فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) [النساء 19].

(عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ...) [الاعراف 185].

(أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ...) [يوسف 21].

(وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ...) [الاسراء 51].

(وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَا رَبِّي لِقُرْبَى مِنْ هَذَا رَسُولًا) [الكهف 24].

3 _ عسي حرف مشبه بالفعل مثل (لعل) عملاً ومعني وذلك إذا اتصلت بها ضمائر النصب ، نحو : عساك تتقن القراءة.

(عَسَى) : حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي مثل لعل.

الكاف : ضمير مبني علي الفتح في محل نصب اسم عسي.

تتقن : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، علامة رفعه الضمة. الفاعل ضمير مستتر تقديره (انت) ، القراءة مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

الجملة الفعلية (تتقن القراءة) في محل رفع خبر عسي الحرف المشبه بالفعل.

تمرين

اعرب ما تحته خط :

قال تعالى : (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) [البقرة 216].

(قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ) [الاعراف 129].

(خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) [التوبة 102].

ص : 124

(فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً ...) [يوسف 83].

(قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ) [النمل 72].

(فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ) [القصص 67].

(وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ) [الحجرات 11].

(عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْراً مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ) [القلم 32].

(عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ) [التحریم 5].

(وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيئاً) [مريم 48].

عساكم تتفوقون.

عل

اسم بمعنى (فوق) لا يستعمل إلا مجروراً بـ (من) وغير مضاف مكر يكتب البيت علي النحو التالي :

مكر مفر مقبل مدبر معا

كجلمود صخر حطه السيل من عل

من : حرف جر. عل اسم بمعنى (فوق) مجرور علامة جره الكسرة.

علّ

لغة في (لعل) الحرف المشبه بالفعل سنفصل فيه حين نتناول لعل.

عند

اسم يرد

1 _ منصوبا ظرفا للمكان إذا أضيف إلي اسم يدل علي المكان أو اسم لا يشعر بالزمان ، نحو :

ص: 125

قال تعالى : (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُفَاتِلُوكُمْ فِيهِ) [البقرة 191].

(عِنْدَ) : ظرف مكان منصوب علامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف المسجد مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

قال تعالى : (قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) [آل عمران 37].

(عِنْدَ) : ظرف مكان منصوب علامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

قال تعالى : (قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ...) [آل عمران 165].

(وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ) [يونس 18].

(وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [القصص 60].

(كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا) [الاسراء 38].

(وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ...) [ص 47].

2_ منصوبا بظرف زمان إذا أضيف إلي ما يشعر بالزمان ، نحو : يبدأ الليل عند مغيب الشمس.

عند ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ومغيب مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

3_ اسما مجرورا بحرف الجر.

قال تعالى : (حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا ...) [محمد 16].

(مَنْ) : حرف جر. عند اسم مجرور بحرف الجر وهو مضاف والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مجرور بالإضافة.

قال تعالى : (قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى ...) [القصص 49].

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ... [فصلت 52].

عليك ، عليكما ، عليكن

اسم فعل أمر بمعني (الزم ، الزما ، الزموا ، ألزمن) وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت ، أنتما ، أنتم ، أنتن).

قال تعالى : (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) [المائدة 105].

(عَلَيْكُمْ) : اسم فعل أمر بمعني (الزموا) ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنتم.

(أَنْفُسَكُمْ) : أنفس مفعول به لاسم الفعل منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه. الميم علامة الجمع.

عليك نفسك فتش عن معانيها

وخلّ عثرات الناس للناس

عليك : اسم فعل أمر بمعني (الزم) : فاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

نفسك : نفس مفعول به لاسم الفعل منصوب علامة نصبه الفتحة مضاف إلي الكاف ، الكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه.

عم

مركبة من حرف الجر (عن) و (ما) الاستفهامية التي حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها كما يحدث في علام وإلام.

قال تعالى : (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) [النبأ 1 _ 3].

(عَم) : عن حرف جر. ما استفهامية مبنية في محل جر وقد حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها.

مركبة من (عن) و (ما) علي النحو التالي :

1 _ تكون (ما) زائدة إذا ولي (عما) مفرد (لا جملة ولا شبه جملة) نحو: عما قليل سيصل أخوك.

قليل : لا جملة ولا شبه جملة ، لذا نعرب :

عما : عن حرف جر . ما زائدة . قليل اسم مجرور علامة جره الكسرة .

2 _ تكون (ما) موصولة إذا وليت (عما) جملة أو شبه جملة ، نحو .

قال تعالى : (وَلْتَسْئَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) [النحل 93].

(لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ) [الانبياء 23].

(تَاللَّهِ لَتَسْئَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ) [النحل 56].

(لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [البقرة 141].

(عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).

(عَمَّا) : عن حرف جر . ما موصولة مبنية في محل جر .

(كُنْتُمْ) : كان فعل ماض ناقص . التاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان والميم علامة الجمع .

(تَعْمَلُونَ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الجملة الفعلية (تَعْمَلُونَ) في محل نصب خبر كنتم .

جملة (كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

سألته عما عنده .

سألته : سأل فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

التاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل رفع فاعل.

الهاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل نصب مفعول به.

عما : عن حرف جر. ما اسم موصول مبني علي السكون في محل جر.

عنده : عند : ظرف مكان منصوب علامة نصبه الفتحة مضاف إلي الهاء والهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه.

شبه الجملة من الظرف المضاف والمضاف إليه (عنده) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عين ، نفس

اسمان يستعملان في التوكيد المعنوي ، ويشترط في هذا الاستعمال إضافتهما إلي ضمير يعود علي الاسم المؤكد والذي يجب أن يأتي قبلهما وعين ، نفس في حالة الإضافة يطابقان المؤكد إلا في التثنية ، فإذا كان المؤكد مثنى جمعنا عين ، نفس علي أعين وأنفس ثم أضفناها إلي هما.

حضر المخترع عينه (نفسه).

حضر : فعل ماض مبني علي الفتح. المخترع فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

عينه : عين توكيد معنوي مرفوع علامة رفعه الضمة مضاف إلي الهاء والهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه.

وقد تزداد الباء عليهما فنقول :

قابلت مؤلف الكتاب بنفسه.

قابلت : قابل فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل _

التاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل رفع فاعل.

مؤلف : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي الكتاب والكتاب مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

بنفسه : الباء حرف جر زائد ، نفس اسم مجرور لفظا منصوب محلا توكيد إلي (مؤلف الكتاب) ونفس مضاف والهاء ضمير مبني علي الكسر في محل جر مضاف إليه.

حضر الرجلان (أنفسهما أو أعينهما).

الرجلان : فاعل مرفوع علامة رفعه الألف لأنه مثني.

أنفس ، أعين : توكيد معنوي مرفوع علامة الرفع الضمة الظاهرة وأنفس وأعين مضافتان إلي الضمير (هما).

ص: 130

اسم بمعني (سوي) يرد في حالات كثيرة متنوعة منها.

1_ صفة : نحو :

قال تعالي : (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) [البقرة 59].

(غَيْرٌ) : صفة لـ (قولا) منصوبة علامة نصبه الفتحة.

قال تعالي : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) [فصلت 8].

(لَهُمْ) : جار ومجرور متعلق بالخبر.

(أَجْرٌ) : مبتدأ مؤخر مرفوع علامة رفعه الضمة.

(غَيْرٌ) : صفة لـ المبتدأ مرفوعة علامة رفعها الضمة وهي مضاف إلي (مَمْنُونٍ) و (مَمْنُونٍ) مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

2_ حالا : نحو :

قال تعالي : (فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ) [البقرة 173].

(غَيْرٌ) : حال منصوبة علامة نصبها الفتحة مضافة إلي باغ وباغ مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

3_ حسب موقعه من الجملة ، نحو :

قال تعالى : (سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ) [آل عمران 181].

(بِغَيْرِ) : الباء حرف جر. غير اسم مجرور مضاف إلي حق وحق مضاف إليه.

قال تعالى : (فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ) [التوبة 3].

(غَيْرِ) : خبر أن مرفوع علامة رفعه الضمة وغير مضاف إلي (مُعْجِزِي) ... وهكذا ...

4_ اسم استثناء بمعني (سوي) وتطابقها معني وإعرابا كما تمّ تفصيل ذلك في موضوع (سوي) _ راجع ذلك إن شئت.

غير

اعرب غير

قال تعالى : (قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا) آت (بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ) [يونس 15].

(إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) [هود 46].

(اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا) [الرعد 2].

(رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) [فاطر 37].

(هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرِزُقُكُمْ) في (السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) [فاطر 3].

(قُلْ أَغَيْرِ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ) [الزمر 64].

قال تعالى : (أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ) [النساء 24].

(فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [المائدة 3].

حضر قاريء واحد لا غير.

ص: 132

قبضت عشرين ريالاً ليس غير.

الناس يصدقون غير المنافقين منهم.

لا ينجو غير الصادق.

الفاء

الفاء حرف عطف

حرف عطف يفيد الترتيب مع التعقيب ، أي بلا فاصل زمني طويل بين المعطوف والمعطوف عليه ، وتكون التكملة علي النحو التالي :

وصل محمد فسعيد إلي المطار.

الفاء أفادت أن محمداً قد وصل قبل سعيد ، أي أن ترتيب وصول سعيد هو الثاني ، ولكن بلا فاصل زمني طويل فبعد وصول محمد بزمن قصير وصل سعيد.

والمعطوف (سعيد) يتبع المعطوف عليه (محمد) في الإعراب ، فقد جاء محمد فاعلاً مرفوعاً فلذا سيكون سعيد معطوفاً مرفوعاً لأن المعطوف يتبع المعطوف عليه.

ص: 133

الفاء حسب ما قبلها

كل فاء أتت في أول جملة نعر بها ودون أن تكون قبلها جملة مكتوبة أماننا ، نحو :

قال تعالى : (فَأْتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ ...) [مريم 27].

(فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ...) [النور 54].

(فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ ...) [طه 88].

(فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ...) [الشعراء 57].

(فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَيَّ أَنْ نَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا) [الكهف 94].

الفاء : حسب ما قبلها.

الفاء حرف عطف

حرف عطف يفيد الترتيب مع التعقيب أي بلا فاصل زمني طويل بين المعطوف والمعطوف عليه.

الفاء السببية

حرف يكون ما قبله سببا فيما بعده.

قال تعالى : (فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ) [القصص 115].

ص : 134

فالوكز كان سببا في القضاء عليه.

وإذا دخل الحرف علي الفعل المضارع نصبه بأن مضمرة بعد الحرف كما اشترط في إفادتها السببية أن يسبق بنفي أو طلب ، والمقصود بالطلب (الأمر ، النهي ، الاستفهام ، التمني ، الترجي ، العرض ، التحضيض الدعاء) ومن المفيد أن نوضح المقصود بـ.

العرض :

طلب أمر بلين ورفق مستعملا (ألا ، أما ، لو ، لولا) فإن استعملنا هذه الادوات مع الفعل المضارع سمي ذلك عرضا.

قال تعالي : (أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) [النور 22].

وإن استعملنا هذه الأدوات مع الفعل الماضي أفاد الاسلوب العتب ، نحو : ألا اشتريت كتابا فاستفدت.

التحضيض :

طلب أمر بشدة مستعملا (هلا ، ألا ، لوما ، لولا) فإن دخلت هذه الأدوات علي فعل مضارع سمي الاسلوب تحضيضا ، نحو.

قال تعالي : (أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ...) [التوبة 13].

وإن دخلت هذه الادوات علي فعل ماض سمي الاسلوب لوما أو توييخا أو أفاد التنديد.

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك

إن كنت جاهلة بما لم تعلمي

والفاء السببية الداخلة علي فعل مضارع تكون بمعني (لكي أو لكيلا) ، الفاء السببية تكون حرف عطف يعطف المصدر المؤول بعدها والمتكون من أن المضمرة والفعل المنصوب علي مصدر يستنتج من سياق الكلام قبلها.

قال تعالي : (وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [الاعراف 73].

ص: 135

لقد طلب الله عدم مسها (الناقة) بسوء لأن مسها بسوء يكون سببا في أخذهم بعذاب أليم.

والملاحظ أن الكلام قبل الفاء عبارة عن طلب متكون من النهي (لا تمسوها).

(فَيَأْخُذْكُمْ) : الفاء سببية وهي حرف عطف.

يأخذ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء منصوب علامة نصبه الفتحة ، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. الكاف ضمير متصل مبني علي الضم في محل نصب مفعول به. الميم علامة الجمع.

وأن والفعل في تأويل مصدر تقديره (أخذكم بعذاب أليم) معطوف علي مصدر يستنتج من السياق قبل الفاء ، وهنا التقدير لا يكن منكم مس للناقة بسوء لكيلا يتم أخذكم بعذاب أليم.

قال تعالى : (يا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً) [النساء 73].

الكلام قبل الفاء مسبوق بطلب وهو التمني المتحقق بـ (ليتني).

(فَأَفُوزَ) : الفاء سببية عاطفة ، أفوز فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء ، علامة نصبه الفتحة ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

وأن والفعل في تأويل مصدر تقديره فوزي معطوف علي مصدر مشتق من السياق بتقدير تمنيت كوني معهم ليتم فوزي أو لكي يتم فوزي.

تمرين

إعرب ما تحته خط إعرابا مفصلا.

قال تعالى :

(وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) [الانعام 108].

ص: 136

(وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) [الأنفال 46].

(فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) [الاعراف 53].

(وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) [النمل 24].

(وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) [ص 36].

الفاء الرابطة لجواب الشرط

أدوات الشرط تحتاج إلي فعل شرط وفعل جواب الشرط ، نحو :

(وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) [الاسراء 8].

(أَنْ) : شرطية جازمة. عدتم فعل الشرط. عدنا فعل جواب الشرط _ وفي حالات يتكون جواب الشرط من جملة اسمية أو فعلية لفعالها مواصفات معينة ، في هذه الحالة نحتاج إلي فاء يربط هذا الجواب بفعل الشرط ، وتسمي هذه الفاء رابطة لجواب الشرط ولا عمل لها إعرابيا ، والحالات التي تحتاج إلي الفاء الرابطة أو الواقعة في جواب الشرط هي.

أ_ إذا كان جواب الشرط جملة اسمية (مبتدأ وخبر) نحو :

(مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ...) [الروم 44].

(مَنْ) : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

(كَفَرَ) : فعل الشرط وهو فعل ماض مبني علي الفتح في محل جزم. فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

(فَعَلَيْهِ) : الفاء رابطة لجواب الشرط. علي حرف جر. الهاء ضمير مبني علي الكسر في محل جر. شبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

(كُفْرَةٌ) : كفر : مبتدأ مؤخر مرفوع علامة رفعه الضممة وهو مضاف والهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه.

الجملة الاسمية (عليه كفره) في محل جزم جواب الشرط الجازم وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر للمبتدأ (من).

قال تعالى : (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ...) [الاسراء 97].

(فَهُوَ) : الفاء رابطة لجواب الشرط. هو : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

(الْمُهْتَدِ) : خبر مرفوع علامة رفعه الضممة المقدرة علي الياء المحذوفة.

الجملة الأسمية (هو) (الْمُهْتَدِ) في محل جزم جواب الشرط الجازم.

قال تعالى :

(وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ...) [غافر 40].

(وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) [الاعراف 132].

(وَإِنْ تَعَفَّرَ لَهُمْ فَأِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [المائدة 118].

(وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) [سبا 39].

ب _ إذا كان جواب الشرط ، جملة فعلية وفعلها.

1 _ فعل جامد (ليس ، عسي ، نعم ، بش ، حبذا ، لا حبذا).

قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي) [البقرة 249].

(فَلَيْسَ) : الفاء رابطة لجواب الشرط. ليس فعل ماض جامد. اسمه ضمير مستتر تقديره هو _ من حرف جر. الياء ضمير مبني في محل جر _ شبه الجملة في محل نصب خبر ليس.

جملة ليس واسمها وخبرها في محل جزم جوابا للشرط الجازم.

قال تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ) [آل عمران 28].

(وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ) [الاحقاف 32].

2_ فعلها يدل علي طلب (الأمر ، النهي).

قال تعالى : (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) [النصر 1 _ 3].

(إِذَا) : اسم شرط غير جازم يستعمل لما يستقبل من الزمان وهو مضاف.

(جاء) : فعل الشرط مبني علي الفتح.

(نَصْرٌ) : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة وهو مضاف إلي لفظ الجلالة (الله) ولفظ الجلالة مضاف إليه.

(فَسَبِّحْ) : الفاء رابطة لجواب الشرط. سبح فعل أمر مبني علي السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

الجملة الفعلية (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) جواب للشرط غير الجازم (إِذَا).

3_ فعلها مسبوق ب_ (ما). نحو :

إِنَّ عَمَلْت خَيْرًا فَمَا أَنْتَ بِخَاسِرٍ.

إن شرطية جازمة _ عملت : عمل فعل ماض مبني علي السكون في محل جزم فعل الشرط. التاء ضمير متصل مبني علي الفتح في محل رفع فاعل. خيرا مفعول به.

فما : الفاء رابطة لجواب الشرط. ما نافية مشبهة بليس.

انت : ضمير منفصل مبني علي الفتح في محل رفع اسم ما.

بخاسر : الباء حرف جر زائد. خاسر اسم مجرور لفظا منصوب محلا خبر (ما).

وجملة (ما) واسمها وخبرها في محل جزم جوابا للشرط الجازم.

قال تعالى: (فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ) [يونس 72].

(فَمَا): الفاء رابطة لجواب الشرط. (ما) نافية.

(سَأَلْتُكُمْ): سأل فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

التاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل رفع فاعل.

الكاف ضمير متصل مبني علي الضم في محل نصب مفعول به. الميم علامة الجمع.

(مِنْ أَجْرٍ): من حرف جر زائد. أحد اسم مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به.

الجملة الفعلية: (ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ) في محل جزم جوابا للشرط.

4_ فعلها مسبوق ب_ (لن).

قال تعالى: (وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ) [آل عمران 115].

(فَلَنْ): الفاء رابطة لجواب الشرط.

لن: اداة نفي ونصب. يكفروه: فعل مضارع منصوب بلن علامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الهاء ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول به.

الجملة الفعلية (فَلَنْ يُكْفَرُوهُ) في محل جزم جوابا للشرط الجازم.

5_ فعلها مسبوق ب_ (قد).

قال تعالى: (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) [النساء 80].

(فَقَدْ): الفاء رابطة لجواب الشرط. قد حرف تحقيق لأنه دخل علي فعل ماض.

(أَطَاعَ): فعل ماض مبني علي الفتح. الفاعل ضمير مستتر تقديره

هو. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

الجملة الفعلية (فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ) في محل جزم جواباً للشرط.

6 _ فعلها مسبوق بـ (حرف السين) :

قال تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) [الليل 5 _ 7].

(فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) : الفاء رابطة لجواب الشرط. السين حرف تنفيس.

يسر فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة.

الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن _ لليسري. جار ومجرور.

الجملة الفعلية (فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) في محل جزم جواباً للشرط.

7 _ فعلها مسبوق بـ (سوف).

قال تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا ...) [النساء 30].

(فَسَوْفَ) : الفاء رابطة لجواب الشرط. سوف حرف استقبال.

(نُصَلِّيهِ) : نصلي فعل ماضٍ مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم مرفوع علامة رفعه الضمة المقدرة علي الياء للثقل.

الفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) _ الهاء ضمير مبني علي الكسر في محل نصب مفعول به الجملة الفعلية فسوف (نُصَلِّيهِ نَارًا) في محل جزم جواباً للشرط الجازم.

وللفائدة : نارا مفعول به ثان للفعل نصلي.

ج _ جملة اسمية أو فعلية مصدرية بـ (إنما) ، نحو :

(وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ) [آل عمران 20].

(فَإِنَّمَا) : الفاء رابطة لجواب الشرط _ إنما كافة ومكفوفة.

(عَلَيْكَ) : علي حرف جر. الكاف ضمير متصل مبني علي الفتح في

محل جر مجرور شبه الجملة في محل رفع خبر (متعلق بالخبر).

(الْبَلَاغُ) : مبتدأ مؤخر مرفوع علامة رفعه الضمة.

الجملة الاسمية في محل جزم جوابا للشرط الجازم.

إن أجدت في المقال فإنما أحببت أفكارها.

فإنما : الفاء رابطة لجواب الشرط. إنما كافة ومكفوفة.

أحببت : أحبب فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل :

تاء الفاعل ضمير مبني علي الضم في محل رفع فاعل.

أفكار : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة وأفكار مضاف و (ها) ضمير مبني علي السكون في محل جر مجرور بالإضافة الجملة (إنما

أحببت أفكارها) في محل جزم جوابا للشرط الجازم.

الفاء الرابطة لجواب أما

أما حرف يفيد الشرط وفعل الشرط محذوف دائما والتقدير في المعني مهما يكن من شيء. وجواب أما يقترن بالفاء دائما وفي كل الأحوال أي لا توجد شروط ومواصفات خاصة للاقتران كما هي الحال في أدوات الشرط التي تقدم شرحها.

قال تعالى : (وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ.)

الفاء واقعة في جواب أما. لا ناهية جازمة ، تنهر فعل مضارع مجزوم. فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

تمرين

حدد جواب الشرط وبين سبب اقتترانه بالفاء.

قال تعالى : (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ) [الليل 10].

ص: 142

(فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ) [القصص 50].

(أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ فَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ...) [القصص 28].

(مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ...) [غافر 40].

(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ...) [فصلت 46].

(فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ) [القصص 67].

(فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) [الكهف 110].

(فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ) [الأنبياء 94].

(فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضْنَا عَنْهُمَا ...) [النساء 16].

(فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ) [التوبة 5].

(فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِوَانُكُمْ فِي الدِّينِ) [التوبة 11].

(فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ) [المائدة 39].

(وَإِنْ تَعَفُّوا وَنَصِفِحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [التغابن 14].

(إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) [التوبة 80].

(إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ) [المجادلة 12].

(فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَيَّ رَسُولُنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) [التغابن 12].

(وَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ) [الحج 42].

(فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [الانعام 145].

(وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا) [الاعراف 204].

(وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) [النساء 19].

(أَيُّمَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) [الاسراء 110].

(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [آل عمران 85].

(وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [آل عمران 101].

(أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ ...) [يوسف 41].

(أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ وَكَانَ وراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) [الكهف 79].

(وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا) [الكهف 80].

الفاء الاستئنافية

حرف لا يصح عطف ما بعدها علي ما قبلها لاختلاف في المعني أو تحول فيه : كأن تكون الجملة التي بعدها إنشائية والتي قبلها خبرية إذ لا يصح عطف الإنشاء علي الخبر ولا الخبر علي الإنشاء.

وللفائدة فإن الخبر هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته والإنشاء هو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته ، ويشمل الإنشاء :

(الأمر ، النهي الاستفهام ، التمني ، الدعاء ، العرض ، التحضيض).

أخبرني أخوك بوفاة العالم الجليل

فليته لم يخبرني

خبر إنشاء فليته : الفاء حرف استئناف لا عمل له من الإعراب

ليت : من الأحرف المشبهة بالفعل يفيد التمني. الهاء ضمير مبني علي الضم في محل نصب اسم ليت.

لم : اداة نفي وجزم وقلب. يخبر فعل مضارع مجزوم بلم علامة جزمه السكون. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

النون للوقاية. الياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الجملة (ليته لم يخبرني) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مثال : ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان. فارحمنا واجعلنا من المؤمنين

خبر إنشاء لأنه طلب (أمر)

(الفاء) تزيينية

حرف لا عمل له تدخل علي كلمة (صاعدا)

عليك أن تكتب الصفحتين فصاعدا

فصاعدا : الفاء تزيينية

صاعدا : حال منصوبة علامة نصبها الفتحة والتقدير يذهب العدد صاعدا.

فقط

اسم فعل مضارع بمعنى (يكفي) وفاعله ضمير مستتر تقديره هو المطلوب أن يحضر اثنان فقط.

فقط : اسم فعل مضارع بمعنى يكفي وفاعله ضمير مستتر تقدير هو.

في

حرف جر :

قال تعالي : و (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ) [آل عمران 6].

(وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [الاعراف 151].

(في) : حرف جر. الأرحام اسم مجرور علامة جره الكسرة.

ص: 145

قد ، لقد

حرفان يفيدان التحقيق إذا دخلا علي فعل ماض ، ويفيدان التقليل إذا دخلا علي فعل مضارع.

التحقيق يعني أن الفعل قد تحقق وتأكد حدوثه.

التقليل يعني تقليل احتمال حدوث الفعل.

(قد ، لقد) حرفا تحقيق

قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ) [يوسف 7].

(تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ) [البقرة 134].

(وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) [النساء 116].

(فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ) [الانعام 5].

(وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) [البقرة 269].

(قَدْ) : حرف تحقيق والفعل الماضي بعده يعرب إعرابا اعتياديا.

ملاحظة :

يقول البعض في (لقد) إن اللام المتصلة بـ (قد) تعرب لام ابتداء أو حرفا موطئا للقسم بتقدير والله لقد كان. علي سبيل المثال. قد حرف تحقيق.

قال تعالى : (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِي لِمَ تُؤَدُّونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ...) [الصف 5].

(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا) [البقرة 144].

قال الشاعر :

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما

يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

قد : حرف تقليل لدخوله علي فعل مضارع.

تمرين

اعرب قد في :

قال تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ...) [الشمس 9].

(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) [الزمر 27].

قال شاعر :

أخو ثقة لا تهلك الخمر ماله

ولكنه قد يهلك المال نائله

وقد اكتفيت باستعمال (قد ، لقد) حرفين يفيدان التقليل أو التحقيق وأهملت الأقوال الواردة فيها أنهما اسمان أو اسمان للفعل لندرة الاستعمال وربما للتكلف الواضح فيهما في الوقت الذي نسعي فيه إلي التيسير.

قَطْ

اسم مبني علي الضم في محل نصب ظرف زمان لاستغراق ما مضى ويشترط في استعماله لأداء هذا المعني أن يسبق بنفي. ويأتي هذا الظرف مقطوعا عن الإضافة الظاهرة.

ما أسأت إلي أحد قَطْ.

ما : نافية _ أساء فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء

الفاعل التاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل رفع فاعل _ إلي حرف جر. أحد اسم مجرور علامة جره الكسرة.

قَطَّ اسم مبني علي الضم في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل (اسأت).

ص: 148

وترد علي الأوجه التالية :

1 _ حرف جر : وتفيد التشبيه ، نحو :

قال تعالي : (كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ...) [الحشر 16].

(مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً...) [الجمعة 5].

(فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا) [البقرة 264].

(فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ) [الاعراف 176].

(كَمَثَلِ) : الكاف حرف جر يفيد التشبيه. مثل اسم مجرور علامة جره الكسرة ومثل مضاف و (الشيطان ، الحمار ، صفوان ، الكلب) مضاف إليه مجرور وقد تدخل ما المصدرية عليها فيكون المصدر المؤول في محل جر مجرور ، نحو :

قال تعالي : (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) [البقرة 275].

كما : الكاف حرف جر. ما مصدرية. يقوم فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم علامة رفعه الضمة. الذي

اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

(يَتَخَبَّطُهُ) : يتخبط : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم.

علامة رفعه الضمة. الهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. الشيطان فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة. من المس : جار ومجرور الجملة الفعلية (يتخبطه الشيطان) صلة الموصول (الذي) لا محل لها من الإعراب.

ما المصدرية والفعل (ما يقوم الذي يتخبطه الشيطان في محل جر ، مجرور بحرف الجر (الكاف).

2_ ضمير متصل مبني علي ما يلفظ به في محل كذا.

أ_ في محل جر إذا أتصل بالاسم ، نحو :

قال تعالى : (وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) [البقرة 225].

(لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَيِ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) [يوسف 5].

(فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ) [ق 22].

(يَا أُخْتِ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ...) [مريم 28].

(قُلُوبُكُمْ) : قلوب فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة مضاف إلي الكاف والكاف ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه _ الميم علامة الجمع.

(رُؤْيَاكَ) : رؤيا : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة علي الألف للتعذر ورؤيا مضاف والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه.

(أَبُوكِ) : أبو اسم كان مرفوع علامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة مضاف إلي الكاف والكاف ضمير مبني علي الكسر في محل جر مضاف إليه.

ب_ في محل نصب مفعول به إذا اتصل بالفعل ، نحو :

قال تعالى : (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى) [الضحى 6].

(وَوَيْتَمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) [الفتح 2].

(هَذَا يَوْمُ الْفُصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى) [المرسلات 38].

(أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمُ الْغَالِبُونَ) [القصص 35].

(يَجِدْكَ) : يجد فعل مضارع مجزوم ب_ (لم) علامة جزمه السكون الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الكاف : ضمير مبني علي الفتح في محل نصب مفعول به.

3_ حرف خطاب لا محل له من الإعراب وهي الكاف التي تتصل بأسماء الاشارة ، ذاك ، تلك ، ذلك ... أو بضمير النصب المنفصل مثل إياك ، إياكم ... الخ.

قال تعالى : (وَإِنَّهُ عَلِي ذَلِكَ لَشَهِيدٌ) [العاديات 7].

(عَلِي ذَلِكَ) : علي حرف جر. ذا اسم إشارة مبني علي السكون في محل جر اللام للبعد ، الكاف للخطاب.

قال تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) [الفاتحة 5].

إيا : ضمير منفصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به مقدم والكاف للخطاب.

قال لقمان لابنه إياك وصاحب السوء ، فإنه كالسيف المسلول يعجب منظره ، ويقبح أثره.

(إِيَّاكَ) : إيا ضمير منفصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر). الكاف للخطاب.

فعل ماض ناقص يفيد المقاربة أي أن الخبر لم يحدث وإنما اقترب من الحدوث أو أوشك عليه. وهو يحتاج إلي اسم مرفوع وخبر منصوب مثل كان وأخواتها ، ولكن يشترط في خبره أن تكون جملة فعلية ذات فعل مضارع.

ولا يقف عمله هذا عند الزمن الماضي وإنما يعمل (كاد) في المضارع كذلك.

قال تعالى : (قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي) [الاعراف 150].

(كادوا) : كاد فعل ماض ناقص يفيد المقاربة. الواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كاد.

(يَقْتُلُونِي) : يقتلون فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. النون للوقاية. الياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الجملة الفعلية (يَقْتُلُونِي) في محل نصب خبر كاد.

قال تعالى : (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ) [الاسراء 73].

(وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا) [الاسراء 76].

(وَلَوْ لَا أَنْ تَبْنِيَا لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْنًا قَلِيلًا) [الاسراء 74].

(إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ...) [طه 15].

(تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ) [مريم 90].

(تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْغَيْظِ ...) [الملك 8].

(يَكَادُ سَنَا بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ...) [النور 43].

(فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) [النساء 78].

(وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا) [الكهف 93].

(يَكَادُ سَنَا بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) [النور 43].

(يَكَادُ) : فعل مضارع ناقص يفيد المقاربة.

(سَنَا) : اسم (يَكَادُ) مرفوع علامة رفعه الضمة المقدره علي الألف منع من ظهورها التعذر وسنا مضاف إلي برق وبرق مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة. برق مضاف إلي الهاء والهاء ضمير متصل مبني علي الكسر في محل جر مضاف إليه.

(يَذْهَبُ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

بالأبصار جار ومجرور.

الجملة الفعلية (يذهب بالأبصار) في محل نصب خبر يكاد.

كَانَ

حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه يحتاج إلي اسم منصوب وإلي خبر مرفوع ، نحو :

قال تعالى : (كَانَتْهُنَّ أَلْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ) [الصف 58].

(وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ * كَانَتْهُنَّ بَيَّضٌ مَكْنُونٌ) [الصف 48 _ 49].

(وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ كَانَتْهُمْ لُؤْلُؤًا مَكْنُونًا) [الطور 24].

كانَ : من الأحرف المشبهة بالفعل (من أخوات إن).

هن : ضمير مبني علي الفتح في محل نصب اسم كان.

(أَلْيَاقُوتُ) : خبر كان مرفوع علامة رفعه الضمة.

وقد تتصل بها ما فتكفها عن العمل ، نحو :

قال تعالى : (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ) [الحج 31].

(فَكَأَنَّمَا) : الفاء رابطة لجواب الشرط. كأن حرف مشبه بالفعل مكفوف عن العمل لدخول ما الكافة (كافة ومكفوفة).

والدليل علي كفيها عن العمل مجيء جملة فعلية بعدها مباشرة.

وكذلك تصبح مهملة غير عاملة إذا خفت نونها فصارت : كأن ، نحو :

قال تعالى : (فَجَعَلْنَاهَا حَاصِدًا كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأُمْسِ) [يونس 24].

(كَأَنَّ) : حرف مشبه بالفعل مهمل لتخفيف نونها ، لذا جاءت بعده جملة فعلية (لَمْ تَغْنِ بِالْأُمْسِ).

كان (الناقصة)

فعل ماض ناقص ، يدخل علي جملة اسمية (مبتدأ وخبر) فينسخها أي يبطل حكمها ، فيتحول المبتدأ اسما لكان ويبقي الاسم مرفوعا ويتحول الخبر إلي خبر لكان وينصب الخبر. وهذا الفعل يعمل هذا العمل في ماضيه ومضارعه وأمره ومصدره. وهو يضيف معني التوقيت والزمن لاتصاف الاسم بالخبر ، فكان تقييد اتصاف الاسم بالخبر في زمن الماضي نحو :

قال تعالى : (إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ) [القصص 8].

(كَانُوا) : كان فعل ماض ناقص : الواو ضمير متصل للجماعة مبني في محل رفع اسم كان. خاطئين خبر كان منصوب علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

جملة كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن.

والفعل الناقص (يكون) يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الحال أو الاستقبال (المضارع) ، نحو قوله تعالى :

(وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا) [النساء 38].

يكن فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط.

(الشَّيْطَانُ) : اسم يكن مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة. له جار ومجرور.

(قَرِينًا) : خبر يكن منصوب علامة نصبه الفتحة.

والفعل (كن) يدل علي طلب اتصاف الاسم بالخبر بعد زمن التكلم ، نحو :

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ) [النساء 135].

(كُونُوا) : فعل أمر ناقص. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع اسم الفعل الناقص.

(قَوَّامِينَ) : خبر (كُونُوا) منصوب علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

والمصدر (كون) يدل علي الحدث (الكينونة) غير مقترن بزمن ، نحو :

يعجبني كونك متفوقا

كون مصدر من الفعل (كان) وقد أضيف ، والمصدر عند إضافته يعمل عمل فعله وفعله ناقص يحتاج إلي اسم وخبر ، لذا يكون الاعراب علي النحو التالي : كون فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة وهو مضاف إلي الكاف والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه. اسم المصدر الناقص العامل عمل فعله ضمير مستتر تقديره أنت.

متفوقا : خبر المصدر (كون) الناقص منصوب علامة نصبه الفتحة.

ملاحظة مهمة جدا :

هنا سؤال وجيه وواقعي وهو : قلت إنَّ (كان) تفيد التوقيت في

الماضي ، أي اتصاف الاسم بالخبر في زمن الماضي ، فكيف نعلل ما يلي :

(وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا) [النساء 126].

(فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوا عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَافُوًا غَفُورًا) [النساء 99].

(وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) [النساء 134].

(فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [البقرة 94].

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ...) [آل عمران 110].

ومئات الآيات الأخرى التي تشبه هذه الفكرة.

إن الجواب علي هذا السؤال هو. أن الفعل من حيث الاستعمال والسياق يخرج من إطار إفادته الماضي إلي الحال أو الاستقبال وهذا معروف في العربية نحو :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

فإن فساد الرأي أن تترددا

فالحالة لا تنحصر بالماضي وإنما نستعملها في الحال والاستقبال.

وقد يكون هناك تأويل فقهي في بعضها ، نحو :

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) أي كنتم في علم الله خير أمة ...

إذن : هذه مسائل بلاغية تختص بدلالات الكلمة ضمن السياق والنظم ولكننا نحفظ بإعرابنا لـ (كان) فعلا ماضيا ناقصا من ناحية وظيفية أثرية في حاجتها إلي الاسم المرفوع والخبر المنصوب.

كان (التامة)

الفعل الناقص كما مر شرحة يحتاج إلي اسم وخبر لأنه يدخل علي جملة اسمية (مبتدأ وخبر) فيبطل حكمها (ينسخها). الفعل التام هو الذي يتم معناه بفاعله أو بفاعله ومفعوله إذا كان متعديا ، فهو يحتاج إلي فاعل.

وكان ترد ناقصة مرة وتامة مرة أخرى ، فهي تكون تامة تحتاج إلي فاعل إذا استعملت بمعني (حدث ، وقع ، وجد ، ثبت) ، نحو :

قال تعالى : (وَإِذَا قَضَيْتُمْ أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) [البقرة 117].

كن هنا بمعني احدث ، قع ، يكون بمعني يحدث ، يتم ، يقع كن فعل أمر تام مبني علي السكون. الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت يعود علي (أمرًا).

يكون : فعل مضارع تام مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم علامة رفعه الضمة. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

وقولنا : شوهه الهلال فكان العيد.

فكان في الجملة معناها : (فثبت).

كان : فعل ماض تام مبني علي الفتح. العيد فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

خرجنا ننتزّه فلما كان المطر رجعنا.

كان بمعني (حدث وقع ، هطل ...).

كان : فعل ماض تام مبني علي التفتح. المطر فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

كان الزائدة

وهي الواقعة بين (ما) التعجبية وفعل التعجب ، نحو :

ما كان أشجع الصحابة وما كان أصبرهم علي الجهاد!

كان زائدة. وتأتي كان بين ما التعجبية وفعل التعجب لإضافة دلالة الزمن الماضي علي التعجب لأن فعل التعجب يفقد دلالة الزمنية.

قال الشاعر :

يا كوكبا ما كان أقصر عمره

وكذاك عمر كواكب الاسحار

ص: 157

كان : فعل ماض ناقص زائد لأنه توسط بين ما التعجبية وفعل التعجب أقصر ليضيف معني الزمن الماضي للتعجب لأن فعل التعجب يفقد دلالة الزمنية.

(كأين)

وتكتب بتتوين (كأي) وهي كناية عن عدد كبير تحتاج إلي ما يميزها وما يميزها مجرور دائما بـ (من). وترد كأين : _.

1 _ مبتدأ وخبرها جملة أو شبه جملة إذا وليها فعل لازم أو فعل متعد قد استوفي مفعوله ، نحو :

قال تعالى : (فَكَايُنُ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ) [الحج 45].

الفعل (أهلكتناها) فعل متعد لكنه استوفي مفعوله وهو (ها) ، لذا نعرب (كأين) مبتدأ علي النحو التالي.

(فَكَايُنُ) : الفاء حسب ما قبلها ، (كأين) كناية عن عدد مبنية علي السكون في محل رفع مبتدأ كثيرا من القرى أهلكتناها وهي ظالمة.

(مِنْ قَرْيَةٍ) : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة لـ (كأين).

(أَهْلَكْنَاهَا) : أهلك فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) المبني علي السكون في محل رفع فاعل. ها ضمير مبني علي السكون في محل نصب مفعول به. الجملة الفعلية (أهلكتناها) في محل رفع خبر للمبتدأ (كأين).

2 _ مفعولا به إذا وليها فعل متعد لم يستوف مفعوله ، فتكون كأين مفعولا به مقدما لأن كأين من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام ، نحو :

كأين من متحف زرت كثيرا من المتاحف زرت.

الفعل زار فعل متعد لم يستوف مفعوله ، لذا تصبح (كأين) مفعولا به مقدما لأن (كأين) من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

كأين : كناية عن عدد مبنية علي السكون في محل نصب مفعول

به مقدم من متحف. جار ومجرور متعلقان بحال لـ (كأين).

زرت : زار فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

التاء ضمير مبني علي الضم في محل رفع فاعل.

3_ مفعولا مطلقا دالا علي عدد مرات حدوث الفعل ، نحو : كأين من مرة فزت في السباق كثيرا من المرات فزت في السباق.

كأين : كناية عن عدد مبنية علي السكون في محل نصب مفعول مطلق من مرة : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة لـ (كأين).

تمرين

اعرب كلمة (كأين) مبينا السبب.

قال تعالى : (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونٌ كَثِيرٌ) [آل عمران 146].

(وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ) [يوسف 105].

قال تعالى : (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ...) [الحج 48].

(وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ...) [العنكبوت 60].

(وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ ...) [محمد 13].

(وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا ...) [الطلاق 8].

1_ كأين من كتاب قرأت.

2_ كَأَيْنَ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلْتَ تَعَلَّمَ اللَّعْبَةَ.

3_ كَأَيْنَ مِنْ حَدِيثٍ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ.

4_ كَأَيْنَ مِنْ مَرَّةٍ وَقَعَ مَا لَيْسَ بِالْحَسْبَانِ.

كَذَا

كناية عن عدد غير محدود ، تعرب حسب موقعها من الكلام وتحتاج إلي تمييز منصوب ، نحو :

1_ قرأت كذا صفحة من الكتاب.

كذا صفحة عددا من الصفحات.

كذا : كناية عن عدد غير محدود مبني علي السكون في محل نصب مفعول به.

صفحة : تمييز منصوب علامة نصبه الفتحة.

2_ جاءنا كذا مهندسا.

كذا مهندسا عدد من المهندسين.

كذا : كناية عن عدد غير محدود مبني علي السكون في محل رفع فاعل.

مهندسا : تمييز منصوب علامة نصبه الفتحة.

3_ زرت المكتبة كذا مرة زرت المكتبة عددا من المرات (الزيارات).

كذا : كناية عن عدد غير محدود مبني علي السكون في محل نصب مفعول مطلق.

وهكذا فالكلمة تعرب حسب موقعها من الكلام.

وقد ترد كلمة كذا مضافا إليه ولا يحتاج إلي تمييز ، نحو :

جلست في مكان كذا.

في مكان : جار ومجرور ومكان مضاف إلي كذا.

كذا : كناية عن مكان مبنية علي السكون في محل جر بالإضافة.

كذلك

الكاف حرف جر يفيد التشبيه ، ذا اسم إشارة مبني علي السكون في محل جر. شبه الجملة متعلق بحال محذوفة تقدر بـ (كائنا) اللام للبعد.

الكاف للخطاب. وهناك من يعتقد أن الجار والمجرور متعلقا بمفعول مطلق ولكنني أميل إلي الحالية أكثر.

قال تعالي : (قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرَ وَأَمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) [آل عمران 40].

(كَذَلِكَ) : الكاف حرف جر يفيد التشبيه ، ذا اسم إشارة مبني علي السكون في محل جر. شبه الجملة متعلق بحال تقديره كائنا بهذه الصورة أو الحال اللام للبعد. الكاف للخطاب.

قال تعالي : (قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) [آل عمران 47].

(كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ...) [الرعد 17].

(كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ...) [محمد 3].

(وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ...) [الانعام 105].

(كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُشْكُرُونَ ...) [الاعراف 58].

هكذا

وقد تتصل (ها) التنبيهية بـ (كذا) ، نحو :

لم تقرأ هكذا؟

لم : اللام حرف جر. ما اسم استفهام مبني علي السكون في محل جر وقد حذفت ألفه لدخول حرف الجر عليه.

تقرأ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم علامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

هكذا: الهاء للتثنية. الكاف حرف يفيد التشبيه وهو حرف جر.

ذا: اسم إشارة مبني علي السكون في محل جر بحرف الجر.

شبه الجملة متعلق بحال تقديره: لم تقرأ كأننا بهذه الحال.

شبه الجملة متعلق بمفعول مطلق تقديره لم تقرأ قراءة كائنة كذا.

كرب

فعل ماض ناقص بمعني (كاد أو أوشك) يفيد المقاربة وهو يحتاج إلي اسم مرفوع وخبر منصوب علي أن يكون الخبر جملة فعلية نحو:

كرب التفاح ينضج

أوشك اقترب كاد

كرب: فعل ماض يفيد المقاربة (النضج لم يحدث ولكنه اقترب حدوثه، أي الاسم لم يتصف بالخبر وإنما اقترب من الاتصاف به) وهو فعل ناقص.

التفاح: اسم كرب مرفوع علامة رفعه الضمة.

ينضج: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود علي التفاح.

الجملة الفعلية (ينضج) في محل نصب خبر الفعل الماضي الناقص كرب. وإذا كان الفعلان (كاد وأوشك) يعملان في الماضي والمضارع (يكاد يوشك) فإن الفعل (كرب) لم يرد إلا بصيغة الماضي.

كفي

فعل ماض يكثر دخول الباء الزائدة علي فاعله أو مفعوله.

قال تعالي: (فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا) [النساء 6].

(وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا ...) [النساء 45].

(انظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَيَّ اللَّهُ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا) [النساء 50].

(ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ...) [النساء 70].

(وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ...) [الفرقان 31].

(وَكَفَى بِهِ بَدُنُوبٍ عِبَادِهِ خَيْرًا ...) [الفرقان 58].

(وَدَعَا أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ...) [الاحزاب 48].

(كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) [النساء 6].

(كَفَى) فعل ماض مبني علي الفتح المقدر علي الألف للتعذر.

(بِاللَّهِ) : الباء حرف جر زائد يفيد التوكيد. الله لفظ الجلالة اسم مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل للفعل كفي.

(حَسِيبًا) : تمييز منصوب علامة نصبه الفتحة.

وكفي به اثما مبينا وكفي : الواو حسب ما قبلها. كفي فعل ماض مبني علي الفتح المقدر علي الألف للتعذر.

به : الباء حرف جر زائد. الهاء ضمير متصل مبني علي الكسر في محل رفع فاعل للفعل كفي.

اثما : تمييز منصوب علامة نصبه الفتحة.

مبينا : صفة منصوبة علامة نصبها الفتحة.

وكفي بربك هاديا :

وكفي : الواو حسب ما قبلها. كفي فعل ماض مبني علي الفتح المقدر علي الألف للتعذر.

بربك : الباء حرف جر زائد يفيد التوكيد. رب اسم مجرور لفظا

مرفوع محلا فاعل للفعل كفي. رب مضاف إلي الكاف والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مجرور بالاضافة.

لاحظ أن المجرور ورد دائما فاعل لأن المعني يستقيم بذلك فالمجرور هو الفاعل الذي يقوم بالفعل إذا قلنا : كفي الله حسيبا ، هاديا ...

ولا يكون المجرور فاعلا يقوم بالفعل في قول الشاعر :

كفي بك داء أن تري الموت شافيا

وحسب المنايا أن يكن أمانيا

فالتقدير : كفاك داء رؤية الموت شافيا. فرؤية فاعل للفعل كفي والكاف المتصلة بالفعل (كفاك) تمثل من وقع عليه أثر الفعل.

كفي : فعل ماض مبني علي الفتح المقدر علي الألف للتعذر.

بك : الباء حرف جر زائد. الكاف ضمير مبني علي الفتح في محل نصب مفعول به.

أن : مصدرية ناصبة ، تري فعل مضارع منصوب بأن المصدرية علامة نصبه الفتحة المقدره علي الألف للتعذر. الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. الموت مفعول به أول للفعل تري. شافيا مفعول به ثان للفعل تري.

جملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره رؤية الموت شافيا في محل رفع فاعل للفعل كفي.

وهكذا لو قلنا :

كفي بكم فخرا أن تبنا بلادكم.

كفي بنا أجرا أن نساعد الفقير المحتاج.

كفي به خيرا أن ينطق بكلمة طيبة.

ص: 164

اسمان مفردان لفظا مثنيان معني لازما الاضافة إلي كلمة واحدة دالة علي اثنين أو اثنتين ونوع المضاف إليه يحدد طريقة إعراب هذين الاسمين ، فإذا أضيفا إلي :

1 _ اسم صريح ، أعربا بالعلامات الاصلية (الضمة ، الفتحة ، الكسرة) المقدره علي الألف للتعذر ، نحو :

قال تعالي : (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا) [الكهف 33].

(كِلْتَا) : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة المقدره علي الألف للتعذر وكلتا مضاف والجننتين مضاف إليه مجرور علامة جره الياء لأنه مثنى.

مثال : ساعدت كلا الطالبين علي شرح النص.

كلا : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة المقدره علي الألف منع من ظهورها التعذر وكلا مضاف إلي الطالبين والطالبين مضاف إليه مجرور علامة جره الياء لأنه مثنى.

مثال : شرب العطشان الماء كلتھما يديه.

بكلتا : الباء حرف جر. كلتا اسم مجرور علامة جره الكسرة المقدره علي الألف للتعذر. كلتا مضاف إلي يدي ويدي مضاف إليه مجرور علامة جره الياء لأنه مثنى. يدي مضاف إلي الهاء والهاء ضمير مبني علي الكسر في محل جر مضاف إليه.

لاحظ أن (كلا ، كلتا) أضيفتا إلي اسم صريح مثنى فلذا قدرنا علامات الاعراب الاصلية (الضمة ، الفتحة ، الكسرة) علي الألف لأن الاسمين كلا وكلتا يردان بلفظ واحد في هذه الحالة. أما إذا أضيفا إلي :

2 _ ضمير فيصبح الاسمان (كلا- وكلتا) ملحقين بالمشي ويعربان بالعلامات الفرعية (الألف في حالة الرفع ، الياء في حالتي النصب والجر)

وقد سميا بالملحق بالمشني لأنه لا مفرد لهما من لفظهما فالمفرد من كلا هو واحد ومن كلتا هو واحدة ، وواحد وواحدة ليسا من نفس الحروف للاسمين (كلا ، كلتا).

قال تعالى : (إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) [الاسراء 23].

(أَحَدُهُمَا) : أحد فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة مضاف إلي (هما).

(أَوْ) : حرف عطف.

كلا- : معطوف علي الفاعل المرفوع والمعطوف يتبع المعطوف عليه كلا معطوف مرفوع علامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمشني مضاف إلي الضمير (هما) والضمير (هما) مضاف إليه.

مثال : اقرأ القصتين كليتهما.

القصتين : مفعول به منصوب علامة نصبه الياء لأنه مشني .

كليتهما : كلتي توكيد لـ (القصتين) والتوكيد يتبع في الاعراب المؤكد فالمؤكد منصوب ، لذا يكون التوكيد منصوبا كذلك ، نقول :

كلتا توكيد منصوب علامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمشني ، وكلتي مضاف إلي (هما) و (هما) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

مثال : استمعت إلي محمد وعلي كليهما.

إلي : حرف جر . محمد اسم مجرور . الواو عاطفة . علي اسم معطوف علي محمد مجرور لأن المعطوف يتبع المعطوف عليه.

كلي : توكيد لـ (محمد وعلي) والتوكيد يتبع المؤكد والمؤكد هنا مجرور لذا نقول :

كلي : توكيد مجرور علامة جره الياء لأنه ملحق بالمشني ، كلي

مضاف إلي الضمير (هما) والضمير (هما) مبني في محل جر مضاف إليه.

وهكذا يعرب الاسمان (كلا وكلتا ، كلي وكلتي) ملحقين بالمشي عند ما يضافان إلي ضمير.

كل

هو اسم موضوع لإفادة الشمول والاستغراق ويعرب.

1_ صفة مضافة إلي ما بعدها إذا وقعت كلمة (كل) بين اسمين متحدين لفظا ومعني وتدل علي كمال الاسم الأول ، نحو :

لك الحق كل الحق في المطالبة بالتعليم.

لك : اللام حرف جر. الكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مجرور شبه الجملة متعلق بالخبر للمبتدأ.

الحق : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

كلّ : صفة إلي (الحق) مرفوعة علامة رفعها الضمة و (كل) مضاف إلي الحق والحق مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

2_ توكيد معنوي إذا أضيفت كلمة (كل) إلي ضمير يعود علي اسم قبل (كل) ، نحو :

قال تعالي : (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) [ص 73].

(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً) [يونس 99].

(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) [الانفال 39].

(وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى) [طه 56].

كلّ : توكيد معنوي لكلمة (الملائكة التي وقعت فاعلا مرفوعا) مرفوع علامة رفعه الضمة ، كل مضاف إلي الهاء والهاء

ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه. الميم علامة الجمع.

(كُلُّهُمْ) : كل توكيد معنوي لكلمة (من : الاسم الموصول الذي وقع فاعلا) مرفوع علامة رفعه الضمة وكل مضاف إلي الهاء والهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه.

الميم علامة الجمع.

(كُلُّهُ) : كل توكيد معنوي لكلمة (الدين) التي وقعت اسما مرفوعا لـ (يكون) مرفوع علامة رفعه الضمة وكلّ مضاف الهاء والهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه.

(كُلَّهَا) : كل توكيد لكلمة (آياتنا) التي وقعت مفعولا به منصوبا.

والتوكيد يتبع المؤكد.

كل : توكيد معنوي منصوب علامة نصبه الفتحة وكل مضاف إلي الضمير (ها) و (ها) مضاف إليه : ضمير مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

3_ يعرب حسب موقعه من الكلام في الحالات الأخرى ، نحو.

قال تعالى : (إِنَّ رَبِّي عَلِي كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ) [هود 57].

(علي) : حرف جر ، كل اسم مجرور علامة جره الكسرة وكل مضاف شيء مضاف إليه.

قال تعالى : (يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ) [الرعد 42].

كل فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة وكل مضاف ونفس مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

قال تعالى : (لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ...) [إبراهيم 51].

(كُلِّ) : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف ونفس مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

قال تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) [الأنبياء 35].

كلّ : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمّة مضاف إلي نفس ونفس مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

مثال : أتقنت عملي كل الاتقان.

أضيفت كلمة (كل) إلي مصدر من لفظ الفعل (حروف الفعل) فلذا نعرب (كلّ) مفعولا مطلقا مبينا لنوع الفعل منصوبا علامة نصبه الفتحة وكل مضاف إلي الاتقان والاتقان مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

تمرين

اعرب ما تحته خط :

قال تعالي : (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ...) [الانعام 84].

(قُلْ كَفَى بِاللّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً ...) [العنكبوت 52].

(كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ) [يوسف 24].

(اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً) [الاسراء 14].

(يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) [الاسراء 71].

(وَإِنْ كَانَ مِنَ مَنَاقِلَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) [الأنبياء 47].

(وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ...) [ابراهيم 15].

(وَكُلًّا وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى ...) [النساء 95].

1_ ما هكذا يا سعد تورد الإبل.

2_

وتكاملت فيك المروءة كلها

وأعنت ذلك بالفعال الصالح

3_

لساني وسيفي صارمان كلاهما

ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

4_ كلاً الرجلين صادقان.

5_ كرب النائم يستيقظ.

6_ نصحت أخاك كذا مرة.

ص: 169

7_ الصدق كل الصدق في المثل القائل :

ما حك جلدك مثل ظفرك».

كَلَا

حرف جواب يفيد النفي مع الردع والزجر بينما تقييد لا النفي دون ردع وزجر ، لذا استعمل الله سبحانه وتعالى كلاً كثيراً في معرض تهديده للكفار ، نحو :

قال تعالى : (كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ...) [المدثر 53].

(كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ...) [النبأ 4 _ 5].

(كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ...) [الهمزة 4].

(كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) [العلق 15].

(كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالذِّينِ ...) [الانفطار 15].

(كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا) [مريم 79].

(كَلَّا) : حرف جواب يفيد النفي مع الردع والزجر.

كَلِّمًا

من أدوات الشرط غير الجازم ، وتكون ظرفاً للزمان الماضي ، تقييد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط ، نحو :

قال تعالى : (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا) [آل عمران 37].

(كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ) [المائدة 64].

(كُلَّمَا) : أداة شرط غير جازم يفيد تكرار وقوع جواب الشرط بتكرار وقوع فعل الشرط في الزمن الماضي.

ص: 170

اسم استفهام يستفهم به عن العدد مبني علي السكون وتمييزه يكون منصوبا. أما إعراب كم الاستفهامية فيتوقف علي العوامل وأفضل طريقة لمعرفة محله الإعرابي أن يجاب عنه فيكون إعراب جوابه إعرابا له ، نحو :

1 _ كم طالبا في الصف؟ الجواب : في الصف ثلاثون طالبا.

في الصف : جار ومجرور متعلق بخبر.

ثلاثون : مبتدأ مؤخر وهذا هو الجواب عن كم وقد وقع الجواب مبتدأ ، لذا نعتبر (كم) مبتدأ.

كم : اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ.

طالبا : تمييز منصوب علامة نصبه الفتحة.

2 _ كم كتابا اشتريت؟ الجواب : اشتريت كتابين.

كتابين : مفعول به للفعل (اشتريت) المتعدي الذي لم يستوف مفعوله وكلمة كتابين هي الجواب عن السؤال ب_ (كم) لذا نعتبر (كم).

مفعولا به وقد تقدم لأن اسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام كم اخوتك؟ الجواب : إخوتي أربعة.

كم : اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع خبر مقدم.

كم شهرا قضيت في البحث؟ الجواب : قضيت شهرين.

شهرين : ظرف زمان منصوب علامة نصبه الياء لأنه مثني وهذه الكلمة هي الجواب عن كلمة كم ، لذا نعرب كم ظرف زمان.

كم : اسم استفهام مبني علي السكون في محل نصب ظرف زمان كم مرة فزت بالجائزة الأولى؟ فزت بالجائزة الأولى مرتين.

مرتين : مفعول مطلق لبيان عدد مرات حدوث الفعل ، وهذه الكلمة هي الجواب عن كم ، لذا نقول كم : مفعول مطلق.

كم : اسم استفهام مبني علي السكون في محل نصب مفعول مطلق.

وهي تختلف عن الاستفهامية في أمور نحصرها علي النحو التالي : _ كم الخبرية لا يقصد بها الاستفهام عن عدد ، فلذا لا يراد الجواب عن جملتها ، وإنما تفيد الإخبار عن كثرة حدوث الفعل الذي يليها. ويكون تمييزها مجرورا بالإضافة أو بحرف الجر (من).

أما إعرابها فهي تتأثر بالعوامل نفسها والتي تأثرت بها الاستفهامية كم بلد زرت! هنا (كم) خبرية تمييزها مجرور والقصد من كم هو الإخبار عن زيارتي لبلدان كثيرة. أما إعرابها فقد جاء بعدها فعل متعد ولم يستوف مفعوله ، لذا تصبح (كم) مفعولا به وقد تقدم المفعول لأن كم من الالفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

كم : خبرية مبنية علي السكون في محل نصب مفعول به مقدم وهي مضاف إلي بلد وبلد مضاف إليه ، وكلمة بلد تمييز من حيث المعني لكم الخبرية.

قال تعالي : (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا) و (هُم قَائِلُونَ) [الاعراف 4].

الفعل الذي جاء بعد (كم) الخبرية هو (اهلكتناها) وهو فعل متعد وقد استوفي مفعوله وهو (ها) لذا لم يعد بحاجة إلي (كم) ، فتصبح (كم) مبتدأ.

(كَمْ) : خبرية مبنية علي السكون في محل رفع مبتدأ.

(مِنْ) : حرف جر. قرية اسم مجرور وهذا الاسم هو تمييز (كم) الخبرية. وفي حالة مجيء تمييز (كم) مجرورا علينا أن نقول إن الجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من كم والتقدير : عدد كثير حال كونه من القرية.

قال تعالي : (وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ) [الزخرف 6].

والمعني يكون أننا أرسلنا عددا كبيرا من الأنبياء. وفي التعبير تقديم الفعل علي تمييز (كم) الخبرية.

الفعل (أرسلنا) متعد لم يستوف مفعوله فلذا تكون (كم) الخبرية في محل نصب مفعولا به مقدما.

كم : خبرية مبنية علي السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أرسلنا : أرسل فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) المبني علي السكون في محل رفع فاعل.

من نبي : جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بحال محذوفة والتقدير يكون أرسلنا عددا كبيرا في حالة كون هذا العدد من الأنبياء.

كي

وترد علي الأوجه التالية :

1 _ حرف مصدري ناصب إذا اتصلت بها لام التعليل الجار (لكي ، لكيلا) وفي هذه الحالة لا تقدر أن مضمرة بعده ، وإنما نقول : كي والفعل في تأويل مصدر تقديره كذا في محل جر مجرور بحرف الجر (لام التعليل) ، نحو :

قال تعالى : (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أُوذُلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْنًا) [النحل 70].

(لِكَيْ) : اللام للتعليل حرف جر. كي حرف مصدري ناصب. لا- نافية. يعلم فعل مضارع منصوب بالحرف المصدري الناصب (كي) وعلامة نصبه الفتحة ، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

وجملة (كي يعلم) في تأويل مصدر تقديره عدم علمه في محل جر مجرور بحرف الجر.

2 _ حرف جر تقدر بعده أن مضمرة مصدرية ناصبة إذا لم تتصل به لام التعليل وتكون أن المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر مجرور بحرف الجر (كي) ، نحو :

ص: 173

قال تعالى : (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ) [طه 40].

(كَيْ) : حرف جر.

(تَقَرَّ) : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(عَيْنُهَا) : عين فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة مضاف إلي الضمير (ها) وها ضمير مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

أن المضمرة والفعل في تأويل مصدر تقديره قرار عينها في محل جر مجرور بحرف الجر كي.

3_ وقد تتصل ما ب_ (كي) فتكفها عن العمل وهذا هو نسب الآراء بالنسبة لي.

قال الشاعر :

وقد مدحتكم عملا لأرشدكم

كيما يكون لكم متحي وإمراسي

كيما : كي حرف جر مكفوف عن العمل لدخول ما الزائدة الكافة عليها.

كيما : كافة ومكفوفة.

تمرين

ميّز كي الجارة من كي المصدرية الناصبة مع ذكر السبب ، ثم اعرب الفعل بعدها :

قال تعالى : (وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا) [طه 32 _ 33].

(فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَي مَا فَاتَكُمْ) [آل عمران 153].

(وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا) [النحل 70].

ص : 174

(فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ...). [الأحزاب : 37].

(ما أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) [الحديد 22 _ 23].

(مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) [الحشر 7].

كيف

اسم استفهام مبني علي الفتح في محل كذا حسب موقعه من الكلام.

ويطلب به تعيين الحال. ومن محالّ هذا الاسم الذي له الصدارة في الكلام أن يأتي :

1 _ خبرا للمبتدأ ، نحو : كيف أنت؟ لأن الجواب أنا بخير.

فالجواب علي كيف هو (بخير) وموقع شبه الجملة في جملة الجواب متعلق بخبر. سبق وقد أشرنا إلي كيفية إعراب أسماء الاستفهام. أجب عن السؤال وحدد الجزء الذي يقع جوابا علي اسم الاستفهام وأعرف موقع الجواب من الاعراب في جملة الجواب ، وهذا الاعراب سيكون إعرابا لاسم الاستفهام.

كيف : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل رفع خبر مقدم.

انت : مبتدأ مؤخر. ضمير مبني علي الفتح في محل رفع مبتدأ.

2 _ مفعولا مطلقا ، نحو : كيف نمت؟ نمت نوما عميقا.

كيف اسم استفهام مبني علي الفتح في محل نصب مفعول مطلق.

لأن الجواب. هو (نوما) وهو مصدر من لفظ الفعل (نمت) وقد جاء هذا المصدر موصوفا ليبين هيئة حدوث الفعل فهو مفعول مطلق لبيان النوع.

3_ حالا نحو قوله تعالى :

(هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ) [آل عمران 6].

(وَأَلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ...) [الغاشية 18].

(كَيْفَ) : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل نصب حال.

4_ خبرا للفعل الناقص (كان وأخواتها) إذا لم يستوف الفعل الناقص خبره ، نحو قوله تعالى :

(فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ...) [الاعراف 84].

(فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ...) [يونس 39].

(كَيْفَ) : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل نصب خبر كان مقدم لأن كيف لها الصدارة في الكلام ولأن الفعل الناقص لم يستوف منصوبه.

الجواب : (كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) (هلاكا ، سيئا ، مخزيا . عذابا).

تمرين

اعرب كيف :

قال تعالى : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ) [الفجر 6].

(مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ...) [الصفافات 154].

(ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) [فاطر 26].

(كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ) [القمر 18].

(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) [العنكبوت 20].

(وَأَلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ...) [الغاشية 19].

أمثلة : كيف لعب أخوك أمس؟

كيف حالك؟

كيفما : اسم شرط جازم دال علي الحال ويعرب :

1 _ حالا من فاعل فعل الشرط إذا كان فعل الشرط تاما (ليس ناقصا).

نحو : كيفما تعامل الناس يعاملوك.

كيف : اسم شرط جازم مبني علي الفتح في محل نصب حال وما زائدة والتقدير في أي حال تعامل الناس أو بأية طريقة تعامل الناس يعاملوك.

2 _ خبرا للفعل الناقص إذا لم يستوف الفعل الناقص خبره ، نحو :

كيفما تكونوا يولّ عليكم.

كيف : اسم شرط جازم مبني علي الفتح في محل نصب خبر الفعل الناقص (تكونوا) ، وما زائدة.

3 _ مفعولا مطلقا ، نحو : كيفما تجلس أجلس . والتقدير أي جلوس تجلس أجلس .

كيف : اسم شرط جازم مبني علي الفتح في محل نصب مفعول مطلق وما زائدة.

حرف جر يتصل بالفعل المضارع فينصبه بأن مضمرة (مقدرة) بعده وهو يبين أن ما بعده سبب أو علة لحدوث ما قبله ، نحو :

قال تعالى : (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَيَّ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) [الحديد 9].

إن سبب إنزال الآيات البينات علي عبده هو إخراجكم من الظلمات إلي النور ، أي إن الغاية من إنزال الآيات البينات علي عبده هو إخراجكم من الظلمات إلي النور.

وحرف الجر يحتاج إلي مجرور لذا نقدر أن مضمرة بعد لام التعليل لينصب الفعل ثم نقوم بتأويل أن والفعل إلي مصدر صريح في محل جر بحرف الجر (لام التعليل).

يخرجكم : اللام للتعليل (حرف جر).

يخرج : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة ، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو :

الكاف ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول به.

الميم علامة الجمع.

جملة أن المضمرة والفعل يخرجكم في تأويل مصدر تقديره إخراجكم في محل جر مجرور بلام التعليل (حرف جر).

اعرب ما تحته خط :

قال تعالى : (وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ) [الكهف 56].

(وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً) [النحل 8].

(فَوَسْوَسَ) لها (الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ) لها (ما أُورِيَ عَنْهُمَا) [الاعراف 20].

(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) [النحل 44].

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ...) [لقمان 6].

(وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ...) [الانعام 165].

قال تعالى : (قَالَ أَجِئْتَنَا لِنُخْرِجَنَّكَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى) [طه 57].

(لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) [القيامة 16].

(إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتَمَرُّونَ بِكَ لِيَتَّقُواكَ) [القصص 20].

(إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِيُنْبَلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) [الكهف 7].

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ...) [الفتح 1].

(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ) [الانفال 30].

ليدحضوا به : اللام للتعليل حرف جر. يدحضوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة في محل رفع فاعل.

جملة أن يدحضوا به في تأويل مصدر تقديره دحضهم في محل جر مجرور.

فائدة :

إذا دخلت لام التعليل علي (كي أو كيلا) فلا تقدر بعد لام التعليل أن مضمرة وإنما تكون كي حرفا مصدريا ناصبا وتقوم بتأويل كي والفعل بمصدر في محل جر مجرور بحرف الجر (لام التعليل).

قال تعالى : (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرُدُّ إِلَى أَذْلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ) من (بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) [النحل 70].

(لِكَيْلَا يَعْلَمَ) :

اللام للتعليل (حرف جر).

كي حرف مصدرى ناصب. لا نافية.

(يَعْلَمَ) : فعل مضارع منصوب بكي المصدرية ، علامة نصبه الفتحة وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

كي والفعل لا يعلم في تأويل مصدر تقديره لعدم علمه في محل جر مجرور.

قال تعالى : (فَأْتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمُ...) [آل عمران 153].

(لِكَيْلَا) : اللام للتعليل (حرف جر).

كي : حرف مصدرى ناصب ، لا نافية.

(تَحْزَنُوا) : فعل مضارع منصوب بكي المصدرية ، علامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة في محل رفع فاعل.

كي ولا (تَحْزَنُوا) في تأويل مصدر تقديره عدم حزنكم في محل جر مجرور بحرف الجر (لام التعليل).

لام تتصل بالفعل المضارع فتنصبه بأن مضمرة (مقدرة) بعدها ، ويشترط في لام الجحود أن تكون مسبوقة بـ (كون منفي) ، نحو : ما كان ، لم يكن . والجحود يعني النفي والإنكار ، وهذه اللام تؤكد النفي الواقع علي الفعل الناقص ، ولام الجحود حرف جر ، فإن المضمرة والفعل المنصوب يصبحان في تأويل مصدر في محل جر . والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف دائما مع لام الجحود ويقدر بكلمة (مريدا) .

قال تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) [الانفال 32].

ليعذبهم : اللام للجحود ، يعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود ، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، الهاء ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول به ، الميم علامة الجمع .

أن المضمرة والفعل يعذبهم في تأويل مصدر تقديره تعذيبهم أو عذابهم في محل جر مجرور بحرف الجر (لام الجحود) .

والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف المقدر بكلمة (مريدا) ، والتقدير وما كان الله مريدا لعذابهم أو لتعذيبهم وأنت فيهم .

تطبيق

اعرب ما تحته خط :

قال تعالى : (مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ...) [يوسف 76].

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ) [آل عمران 179].

(فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ) [يونس 74].

ليأخذ : اللام للجحود ، حرف جر ، يأخذ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة ، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، جملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره لأخذ . الجار والمجرور متعلقان بخبر كان

المحذوف والمقدر بـ (مريدا) والتقدير ما كان مريدا أخذ أخيه

(لِيُظْلِعَكُمْ): اللام للجحود ، حرف جر ، يطلع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، الكاف ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول به ، الميم علامة الجمع . جملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره لإطلاعكم في محل جر مجرور . والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف المقدر بـ (مريدا) . التقدير وما كان الله مريدا لإطلاعكم .

(لِيُؤْمِنُوا): اللام حرف جر يفيد الجحود ، يؤمنوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام منصوب علامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة في محل رفع فاعل أن والفعل في تأويل مصدر في محل جر . الجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف (مريدين) التقدير ما كانوا مريدين الايمان بما كذبوا ...

تمرين

اعرب ما تحته خط :

قال تعالي : و (ما كانوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ) [الانعام 111].

(فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) [التوبة 70].

(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ...) [التوبة 122].

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرْيَ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ) [هود 117].

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ) [فاطر 44].

ص: 182

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ) [البقرة 143].

و (مَا كَانَ اللَّهُ) لينذر (الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ) [آل عمران 179].

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ) [التوبة 115].

(مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) [الانعام 111].

اللام الزائدة

وهي تفيد التوكيد ، وهي حرف جر يأتي ما بعدها مجرورا لفظا في محل كذا ولزيادة اللام مواضع كثيرة أهمها _ بالنسبة لي _ زيادتها بين الفعل ومفعوله في الشاهد :

أريد لأنسي ذكرها فكأنما

تمثل لي ليلي بكل سبيل

لأنسي : اللام حرف جر زائد. أنسي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، علامة نصبه الفتحة المقدرة علي الألف للتعذر. الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

الفعل أريد : فعل متعد يحتاج إلي مفعول به ، لذا نقول : المصدر المؤول من أن المضمرة والفعل أنسي في تأويل مصدر تقديره نسيان ذكرها مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به للفعل أريد.

والموضوع المهم الآخر لزيادة اللام ، هو زيادتها في المستغاث به.

نحو : يالله للمظلوم.

يالله : يا : أداة نداء تفيد الاستغاثة هنا.

لله : اللام حرف جر زائد ، الله لفظ الجلالة مجرور لفظا باللام الزائدة منصوب محلا منادي مستغاث به.

اعرب ما تحته خط.

1 _ أريد لأخدم بلدي بالعمل الصالح.

2_ يالله للضعيف. لام الأمر حرف يدخل علي الفعل المضارع ليجعله دالا علي الطلب ولام الأمر تجزم الفعل المضارع وترد مكسورة إذا لم يسبقها حرفا الفاء أو الواو ، نحو :

قال تعالى : (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) [الطلاق 7].

(وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ) [الزخرف 77].

وتكون ساكنة إذا سبقها حرف الفاء أو حرف الواو ، نحو :

قال تعالى : (فَلْيَنْظُرِ آيَاهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ) [الكهف 19].

(فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ) [الطارق 5].

(فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة 186].

(وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ) [النساء 102].

(فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ) [البقرة 283].

(لِيُنْفِقْ) : اللام للأمر جازمة ، ينفق فعل مضارع مجزوم علامة جزمه السكون.

(لِيَقْضِ) : اللام للأمر جازمة ، يقضي فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف حرف العلة (الياء) ليقض.

(فَلْيَنْظُرْ) : الفاء حسب ما قبلها ، اللام للأمر جازمة ، ينظر فعل مضارع مجزوم علامة جزمه السكون.

(فَلْيَسْتَجِيبُوا) : الفاء حسب ما قبلها ، اللام للأمر جازمة ، يستجيبوا فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

فائدة :

في لغة العرب لا يلتقي ساكنان ، فإذا صادف والتقي ساكنان والحرفان صحيحان (ليسا من حروف العلة) في هذه الحالة تكسر الحرف الأول منعاً لالتقاء الساكنين ، نحو : (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ).

الفاء حسب ما قبلها ، اللام للأمر جازمة ، ينظر فعل مضارع مجزوم علامة جزمه السكون ، وقد حرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

تمرين

وضّح حركة اللام في الأفعال التي تحتها خط وبين نوعها وأثرها الإعرابي :

قال تعالى : (وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ) [البقرة 282].

(فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ) [البقرة 282].

(بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ) [الأنبياء 5].

(فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ...) [قریش 3].

(فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وِرَائِكُمْ) [النساء 102].

لام الابتداء

لام مفتوحة معناها التوكيد ، وتدخل على المبتدأ لتوكيد معني الجملة ، ولا عمل لها إعرابياً ، نحو :

قال تعالى : (وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ) [البقرة 221].

(وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ) [البقرة 221].

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ) [غافر 10].

(لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ) [الحشر 13].

(لَأَمَّةٌ) : اللام للابتداء لا محل لها من الإعراب ، أمة مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة علي آخره.

(لَعَبْدٌ) : اللام للابتداء لا محل لها من الاعراب. عبد مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة علي آخره.

(لَمَقَّتْ) : اللام للابتداء. مقت مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة علي آخره.

(لَأَنْتُمْ) : اللام للابتداء. أنتم ضمير منفصل مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ.

اللام المزحلقة

هي لام الابتداء نفسها تزحلت إلي أحد معمولي إن ، لذا لا يقال اللام مزحلقة إلا إذا جاءت اللام متصلة بأحد معمولي إن (اسمها أو خبرها) وغالبا ما نجدها في الخبر ، نحو :

قال تعالي : (ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعَدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ) [المؤمنون 15].

(وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ بَشَرًا) [الاسراء 49].

(يَقُولُونَ أَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ رُحَمَاءَ) [النازعات 10].

(وَإِنَّكَ لَعَلِي خُلِقْتَ عَظِيمًا...) [القلم 4].

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [الحجر 9].

(لَمَيِّتُونَ) : اللام مزحلقة. ميتون خبر إن في كلمة (انكم) مرفوع علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(لَعَلِي) : اللام مزحلقة. علي حرف جر. خلق اسم مجرور. عظيم صفة والجار والمجرور شبه جملة متعلق بخبر إن في كلمة (إنك).

اللام الواقعة في جواب القسم

لام لا عمل لها تدخل في جواب قسم ظاهر ، نحو :

(وَتَاللَّهِ لَا كِيدَ إِلَّا لَكَيْدِنَ أَصْنَامِكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ) [الأنبياء 57].

(قُلْ بَلِي وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ) [التغابن 7].

أو قد ترد في جواب قسم محذوف لم يبق من جملته شيء ، فاللام في لقد تعتبر لاما واقعة في جواب قسم محذوف يقدر حسب السياق ، نحو :

(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) [الاسراء 89].

(وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ) [يس 62].

(لَا كِيدَ): اللام واقعة في جواب القسم الصريح تالله وهذه اللام لا عمل لها.

(لَتُبْعَثُنَّ): اللام واقعة في جواب القسم الصريح وربّي وهذه اللام لا عمل لها.

(لَتُنَبَّؤُنَّ): اللام واقعة في جواب القسم الصريح وربّي وهذه اللام لا عمل لها.

(وَلَقَدْ): الواو حسب ما قبلها ، اللام واقعة في جواب قسم مقدر والله أو وعزتي وجلالي ... وهذه اللام لا عمل لها.

اللام الموطئة للقسم

لام تدخل علي حرف الشرط الجازم [إن] وفائدتها أنها تخبر عن قسم قبل الشرط ولذلك فإن الجواب يكون للقسم المقدر قبل الشرط ولا يكون الجواب للشرط ، فالقاعدة هي : إذا اجتمع قسم وشرط فالجواب يكون للسابق منهما ، نحو :

قال تعالى : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) [إبراهيم 7].

(لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا) [مريم 46].

(لَيْنٌ لَمْ تَنْتَهُوا لَتَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ) [مريم 46].

(وَلَيْنٌ نَّصْرُوهُمْ لَيُوَلِّنَنَّ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ) [الحشر 12].

(لَيْنٌ): اللام موطئة للقسم، إن حرف شرط جازم والجملة الفعلية شكرتم جملة اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه.

(لَا زَيْدَنَّكُمْ): اللام واقعة في جواب القسم المحذوف، أزيدن فعل مضارع مبني علي الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، الكاف ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول به، الميم علامة الجمع. جملة لأزيدنكم جواب للقسم المحذوف المقدر (وعزتي، وجلالي، والله) وجواب القسم لا محل له من الإعراب.

الجملة الفعلية التي تأتي مباشرة بعد لئن (الجملة الفعلية قبل الجملة الفعلية المحتوية علي لام القسم لا يكون لها محل من الاعراب لها من الاعراب، لأنها توسطت بين القسم وجوابه. هكذا في: لم تنته، لم تنتهوا، نصروهم. فهي تعرب إعرابا تفصيليا ثم تقول: الجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب لأنها بين القسم وجوابه ولا يمكن تأويلها بمفرد (لا جملة ولا شبه جملة).

(لَمْ تَنْتَهُ): لم أداة نفي وجزم وقلب، تنتهي فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف حرف العلة (الياء)، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

الجملة الفعلية جملة لا محل لها من الإعراب لأنها وقعت بين القسم وجوابه ولا يمكن تأويلها بمفرد (لا جملة ولا شبه جملة).

(لَمْ تَنْتَهُوا): لم أداة نفي وجزم وقلب، تنتهوا فعل مضارع مجزوم بلم، علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة في محل رفع فاعل الجملة الفعلية لم تنتهوا لا محل لها من الإعراب لأنها وقعت بين القسم وجوابه ولا يمكن تأويلها بمفرد (لا جملة ولا شبه جملة).

(نَصَرَ رُوهُمُ) : نصر فعل ماض مبني علي الضم لاتصاله بواو الجماعة ، واو الجماعة في محل رفع فاعل ، الهاء ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول به ، الميم علامة الجمع .

الجملة الفعلية نصر وهم اعتراضية لا محل لها من الإعراب لأنها وقعت بين القسم وجوابه .

لا الناهية الجازمة

حرف جزم يفيد طلب الكف عن القيام بالفعل ، وهذا الحرف يدخل علي الفعل المضارع ، وغالبا ما يدخل علي الفعل المسند إلي المخاطب ، نحو :

قال تعالى : (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَيَّ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) [الإسراء 29].

(وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ) [المائدة 48].

(وَتَعَاوَنُوا عَلَيِّ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَيِّ الْإِثْمِ وَالعُدْوَانِ) [المائدة 2].

(وَلَا تَأْكُلُوا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا) [النساء 6].

(وَلَا تَجْعَلْ) : الواو حسب ما قبلها ، لا ناهية جازمة ، تجعل فعل مضارع مجزوم علامة جزمه السكون ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

(وَلَا تَعَاوَنُوا) : الواو عاطفة ، لا : ناهية جازمة ، تعاونوا فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . واو الجماعة للمخاطبين مبنية في محل رفع فاعل .

وقد تدخل لا الناهية الجازمة علي الفعل المضارع المسند إلي الفاعل (غير المخاطب) ، نحو :

قال تعالى : (وَلَا يَأَبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ) [البقرة 282].

(وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) [آل عمران 176].

(وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا) [الحجرات 12].

(وَلَا يَأَبُ): الواو حسب ما قبلها، لا ناهية جازمة، يأب فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف حرف العلة فالأصل يأبي.

الفاعل هنا كاتب.

(وَلَا يَحْزُنُكَ): الواو حسب ما قبلها، لا ناهية جازمة، يحزن فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، علامة جزمه السكون والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل نصب مفعول به. الفاعل هو (الَّذِينَ) هم.

(وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ): لا : ناهية جازمة، يغتب فعل مضارع مجزوم بلا الناهية علامة جزمه السكون. الفاعل بعضكم.

تمرين

اعرب ما تحته خط :

قال تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) [الانعام 121].

(وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَاتَّبِعُوا سَبِيلَ اللَّهِ) [الاسراء 110].

(فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [النساء 89].

قال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه لرجل شتمه :

«يا هذا لا تغرق، ودع للصالح موضعاً، فإننا لا نكافيء من عصي الله فينا بأكثر مما نطيع الله فيه».

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ) [آل عمران 118].

ص: 190

(وَلَا تُصَلِّ عَلَي أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَي قَبْرِهِ) [التوبة 84].

(وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِفُونَ) [المؤمنون 27].

(وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا) [المائدة 77].

(لَا تَحْرُكَ بِهِ لِسَانِكَ لِتَعَجَلَ بِهِ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) [القيامة 16].

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) [المائدة 87].

اللام الواقعة في جواب (لو) و (لولا)

حرف رابط لا عمل له من حيث الإعراب ، نحو :

قال تعالى : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) [الأنبياء 22].

(وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ) [البقرة 251].

(قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً...) [فصلت 14].

(فَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [البقرة 64].

(وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) [النساء 83].

(وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتَهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ) [النساء 113].

(وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [النور 14].

(وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) [المائدة 66].

اللام الواقعة في أجوبة لو ، لو لا تحتها خط ، لا عمل لها سوى الربط.

وهي الداخلة علي الفعل المضارع ، نحو :

قال تعالي (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ) [البقرة 13].

(ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [يوسف 40].

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) [النساء 48].

(وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا) [آل عمران 80].

(لا- يَعْلَمُونَ) : لا نافية ، يعملون فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

(لا يَغْفِرُ) : لا نافية ، يغفر فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقد ترد [لا] النافية التي لا عمل لها داخلة علي فعل ماض أو علي جملة اسمية ، أو علي خبر ، أو صفة أو حال ، وفي هذه الحالة يجب تكرارها نحو ، قال تعالي : (فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى) [القيامة 31].

لا نافية ، صدق فعل ماض مبني علي الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ولا صلي : الواو عاطفة ، لا نافية ، صلي فعل ماض مبني علي الفتح المقدر علي الألف للتعذر ، فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

ومثال دخولها علي الجملة الاسمية :

قال تعالي : (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ) [يس 38].

(لَا) : نافية ، الشمس مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

(وَلَا اللَّيْلُ) : الواو عاطفة ، لا نافية ، الليل مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

ومثال دخولها علي صفة.

قال تعالي : (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ) [البقرة 68].

(وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ) [الواقعة 33].

ومثال دخولها علي الخبر : محمد لا كاتب ولا شاعر.

ومثال دخولها علي الحال : جاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا.

وتكون لا في الأمثلة نافية وحسب ولا تؤثر في حركة أو موقع ما يليها. فارض : صفة ، مقطوعة صفة ، كاتب خبر للمبتدأ ، ضاحكا حال.

[لا] النافية العاطفة

ويشترط في عملها ، أن يتقدمها إثبات ، والا تقترن بحرف عطف ، فإن اقترنت بحرف عطف تكون نافية وحسب ، وأن يختلف المعطوف بعد لا عن المعطوف عليه قبلها ، نحو : اقرأ الكتاب لا المجلة.

قال الشاعر :

بيض الصفائح لا سود الصحائف في

متونهن جلاء الشك والريب

[لا] النافية للجنس

وتعد من أخوات إنّ ولكن لها حكم خاص وهي تفيد نفي الخبر عن اسمها علي سبيل الشمول والاستغراق ، أي انها تفيد نفي خبرها عن جنس اسمها ، ويشترط في اسمها أن يكون نكرة ، ويكون متصلا بـ (لا) اتصالا مباشرا ، نحو :

قال تعالي : (قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) [هود 43].

(وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ) [يونس 107].

ص: 193

نلاحظ (عاصم ، راڈ) نكرة وقد اتصل بـ (لا) اتصالا مباشرا. ويرد اسم لا النافية للجنس في صور ثلاث والصورة تحدد إعرابه فإذا ورد مضافا ، نحو : لا طالب علم خائب أو شبيها بالمضاف ، نحو : لا ساعيا في الخير مذموم أعربنا الاسم معربا منصوبا.

طالب : اسم لا النافية للجنس منصوب علامة نصبه الفتحة.

ساعيا : اسم لا النافية للجنس منصوب علامة نصبه الفتحة.

والمقصود بالشبيه بالمضاف هو الاسم المنون الذي لا يكتمل معناه إلا بما بعده ، فلو قلنا لا ساعيا لما حسن السكوت علي معناه ساعيا في الشر ، ساعيا في الخير ، ساعيا في الأرض ... الخ وكذلك إذا قلنا : يا بائعا .. يا طالعا .. يا سائقا .. يا قارئا ...

يتوضح المقصود حين نقول : يا بائعا الكتب أقبل ، يا طالعا جبلا احذر ، يا سائقا سيارة تمهل ، يا قارئا كتابي أجب.

أما إذا ورد اسم لا النافية للجنس مفردا (لا يقصد بالمفرد أن يدل علي واحد أو واحدة وإنما يقصد بالمفرد ألا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف) أعربناه مبني علي ما ينصب به ذلك الاسم. فعلامة نصب المثني مثلا الياء ، وعلامة نصب الأسماء الخمسة الألف ، وعلامة نصب جمع المؤنث السالم الكسرة نيابة عن الفتحة ... الخ.

قال تعالى : (لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ) [هود 22].

(لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) [النحل 23].

(قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ) [الشعراء 50].

(مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ ...) [الاعراف 186].

جرم ، ضير ، هادي اسم لا النافية للجنس مبني علي الفتح.

وإذا قلنا : لا متحدين مغلوبون.

أعربنا متحدين اسم لا النافية للجنس مبني علي الياء لأنه جمع مذكر سالم لأن علامة نصب جمع المذكر السالم هي الياء.

لا أمهات صابرات علي فراق الأبناء.

أمهات : اسم لا النافية للجنس مبني علي الكسر لأنه جمع مؤنث سالم.

وقد يحذف خبر (لا) النافية للجنس جوازا إذا كان مفهوما من سياق الكلام ، نحو : لا شك ، لا بد ، لا ضير ، لا بأس .

لا ريب : من آمن بالله وعمل صالحا فهو المفلح ولا ريب .

ومن الصيغ التي تستعمل فيها لا النافية للجنس صيغة (لا سيما) وفي هذا الموضع نحتاج إلي معرفة طبيعة الاسم الذي يلي لا سيما ، فإذا كان الاسم بعد لا سيما معرفة جاز في الاسم :

2_ الرفع : باعتبار (لا-) نافية للجنس و (سيّ) اسمها منصوب وهو مضاف و (ما) اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه ، والاسم المعرفة خبرا لمبتدأ محذوف مقدر تقديرا مناسباً للسياق ، والجملة المتكونة من المبتدأ المحذوف وخبره صلة الموصول .

المهم هنا أننا اعتبرنا (ما) اسما موصولا ، نحو :

يجزي الله المؤمنين خيرا ولا سيما العاملون .

لا : نافية للجنس ، سيّ اسم لا منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي (ما) و (ما) اسم موصول مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه .

العاملون : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ، مرفوع علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم . الجملة الاسمية هم العاملون صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . وخبر لا النافية محذوف تقديره شيء .

ب _ الجر : باعتبار (لا) نافية للجنس و (سيّ) اسمها وهو مضاف و (ما) زائدة والاسم المعرفة بعدها مضاف إليه مجرور ، وخبر لا محذوف ، نحو : يجزي الله المؤمنين خيرا ولا سيما العاملين لا سيما العاملين : لا نافية للجنس

و (سيّ) اسم لا- النافية منصوب وهو مضاف ، (ما) زائدة ، العاملين مضاف إليه مجرور علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. خبر لا محذوف تقديره (شيء) الملاحظ أن (سيّ) في الحالتين ورد مضافا مرة إلي ما الموصولة وأخري إلي الاسم المجرور المعرفة باعتبار ما زائدة وردت بين المضاف والمضاف إليه.

وأما إذا ورد الاسم بعد (لا سيما) نكرة جاز في ذلك الاسم.

أ_ الرفع باعتبار ما موصولة والاسم النكرة خبرا لمبتدأ محذوف والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وخبر (لا) محذوف تقدير (شيء).

ب _ الجر باعتبار (ما) زائدة وسيّ مضاف والاسم النكرة مضافا إليه وخبر (لا) النافية محذوف تقديره (شيء).

ج _ النصب باعتبار لا نافية للجنس ، (سيّ) اسم (لا) منصوب علامة نصبه الفتحة وسيّ مضاف ، وما نكرة مبهمه في محل جر مضاف إليه ، والاسم النكرة تمييزا منصوبا ، وخبر (لا) محذوف ، نحو: يقبل الله التوبة من الناس ولا سيما تائبًا صادقًا.

لا سيما تائبًا : لا نافية للجنس ، (سيّ) اسم لا منصوب علامة نصبه الفتحة مضاف إلي ما ، ما نكرة مبهمه في محل جر مضاف إليه ، تائبًا تمييز منصوب ، صادقًا صفة إلي (تائبًا) ، وخبر لا محذوف تقديره شيء.

وقد يسأل سائل فيقول ولماذا نقدر خبر لا النافية في هذه الأحوال بكلمة شيء؟ والجواب أن (سيّ) هي بمعنى (مثل) وسياق الكلام يقتضي هذا التقدير (ولا مثلهم شيء).

والملاحظ كذلك علي هذا الاسلوب أن الكلام الذي يسبق صيغة لا سيما يفيد التعميم وما بعدها يفيد التخصيص.

وفي التكرار فائدة كما يقولون ، لذا نكرر أن خبر لا النافية للجنس في الأحوال الثلاثة يكون محذوفًا مقدرا ب_ (شيء) وأن اسم لا وهو (سيّ) دائما يأتي معربا منصوب علامة نصبه الفتحة وأن إعراب الاسم المعرفة أو

النكرة بعد (لا سيما) يتم بعد توجيه إعراب ما المتصلة بـ (سي)، فإذا اعتبرنا (ما) موصولة، احتجنا إلى جملة الصلة هنا فاعتبرنا الاسم المعرفة والنكرة خبراً لمبتدأ محذوف والجملة صلة الموصول، وإذا اعتبرنا (ما) زائدة، أضيفت سي إلى الاسم المعرفة أو النكرة المجرور بالإضافة، وإذا اعتبرنا (ما) نكرة مبهمه أعربنا الاسم النكرة بعدها تمييزاً لها.

تمرين

اعرب ما تحته خط :

قال تعالى : 1 _ (الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ) [البقرة 1 _ 2].

قال تعالى : 2 _ (قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ) [يوسف 92].

3 _ لا متعاونين علي البر خاسران.

4 _ يتعلم الطلاب الإعراب ولا سيما الراغبون.

5 _ اختر الأصدقاء ولا سيما صديق مخلص.

صديقاً مخلصاً.

صديق _ مخلص.

[لا] المشبهة بليس

ليس فعل ماض ناسخ جامد يدخل علي الجملة الاسمية لينفي اتصاف اسمها بالخبر، نحو:

قال تعالى : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ) [البقرة 113].

ويشترط في عمل ليس أن يتقدم اسمها علي خبرها وألا ينتقض نفيها بإلا، فإن فقدت شرطاً من هذين فهي لا تعمل وإنما تعود الجملة إلي

الأصل قبل دخول ليس ، أي مبتدأ وخبر ، نحو : ليس محمد إلا رسول.

ليس : نافية غير عاملة لانتقاض نفيها بالآ ، محمد مبتدأ ، إلا أداة استثناء ملغاة (أداة حصر) ، رسول خبر للمبتدأ.

[الـ] المشبهة بليس تعمل نفس العمل وتؤدي نفس المعني وبالشروط نفسها ، فهي تنسخ الجملة الاسمية (أي تبطل حكمها فيتحول المبتدأ إلى اسم لها ، وينصب الخبر خبرا لها) وتقيد نفي اتصاف الاسم بالخبر ويشترط في عملها هذا ، أن يتقدم اسمها علي خبرها ، وألا ينتقض نفيها بالآ ، نحو :

قال الشاعر :

تعزّ فلا شيء علي الأرض باقيا

ولا وزر مما قضي الله واقيا

شيء : اسم لا النافية المشبهة بليس ، مرفوع علامة رفعه الضمة.

باقيا : خبر لا النافية المشبهة بليس ، منصوب علامة نصبه الفتحة.

وزد : اسم لا المشبهة بليس مرفوع علامة رفعه الضمة.

واقيا : خبر لا المشبهة بليس منصوب علامة نصبه الفتحة.

تمرين

اعرب ما تحته خط :

قال تعالي : (فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [الانعام 48].

(ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) [الاعراف 49].

(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا حُلَّةَ وَلَا سَفَاعَةَ) [البقرة 254].

(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ) [إبراهيم 31].

فائدة :

يخزنون ، تحزنون : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ، ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل . الجملة الفعلية في محل نصب خبر لا المشبهة بليس .

[لات] المشبهة بليس

حرف نفي تعمل عمل ليس كما مر ذكره حين شرحت [لا] المشبهة بليس ، بالإضافة إلي شروطها الخاصة علاوة علي شروط عمل ليس ، وتلك هي أن يكون معمولاً لها (اسمها وخبرها) اسمي زمان ، وأن يحذف أحدهما ، وغالباً ما يحذف الاسم .

قال تعالى : (كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلا تَحِينْ مَنْاصِرٍ) [ص 3].

(لات) : من المشبهات بليس ، اسمها محذوف تقديره الوقت ، الحين .

(حين) : خبر لات منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف ومناص مضاف إليه .

[لييك]

لييك اللهم ، لبيك

مفعول مطلق منصوب علامة نصبه الياء لأنه مثنى والتقدير : لبيك تلبية بعد تلبية ، ولا يقصد بالتثنية هنا الحصر وإنما التأكيد لا العدد والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه .

سبحان الله :

سبحان مفعول مطلق والتقدير اسبح الله تسييحاً .

ص : 199

معاذ الله :

معاذ مفعول مطلق والتقدير أعوذ بالله معاذا.

سعديك ، حنانيك ، دوايك كلها مفعول مطلق منصوب علامة نصبه الياء لأنه مثني.

اعرب ما تحته خط :

قال تعالى : (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ) [الصفات 159].

(قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) [القلم 29].

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا) [البقرة 32].

(قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) [يوسف 23].

(قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ) [يوسف 79].

[الدين]

ظرف للزمان أو المكان حسب السياق مبني علي السكون في محل نصب وقد يأتي مجرورا بـ (من) فيكون مبنيا علي السكون في محل جر.

قال تعالى : (وَإِنَّكَ لَتَلَقِّي الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ) [النمل 6].

(ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) [هود 1].

(وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) [النساء 75].

(وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا) [طه 00].

(وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَرِكَاءَ وَكَانَ تَقِيًّا) [مريم 13].

لدي ظرف للزمان أو المكان حسب السياق ويكون مبنيا علي السكون في محل نصب.

قال تعالى : (وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَْا سَيْدَهَا لَدِي الْبَابِ) [يوسف 25].

(وَإِنْ كُلُّ لَمَمًا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ) [يس 32].

(كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) [الروم 32].

(وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ) [غافر 18].

لدي:

قال تعالى: (يا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ) [النمل 10].

(مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) [ق 29].

لا حرف جواب

وتأتي هذه جوابا لسؤال وكثيرا ما تحذف الجمل بعدها، نحو: هل جاء أخوك؟ لا.

لا: حرف جواب لا عمل له.

لعل

حرف مشبه بالفعل من أخوات إن يدخل علي الجملة الاسمية فينسخها (يبطل حكمها) فينصب المبتدأ اسما له ويرفع الخبر خبرا له وقد تحذف لامه الأولى فيقال: لعل. وقد سمي مشبها بالفعل لأنه يشبه الفعل في نصبه الاسماء، وفي وجود نون الوقاية بينها وبين ياء المتكلم، نحو لعلني، ولأنه مبني علي الفتح كالأفعال وله معني الترجي والترجي يكون للأشياء الممكنة الحدوث علي العكس من ليت التي تفيد التمني، والتمني يكون مع الأشياء المستحيلة الحدوث فلذا قال الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوما

فأخبره بما فعل المشيب

فعودة الشباب مستحيلة، لذا استعمل ليت.

ولغرض بلاغي قد يستعمل الحرف لعل بدلا من ليت أو العكس.

ولمثل هذه الاستعمالات مكان آخر سنتعرض إليه بعون الله.

قال تعالى: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا) [الاحزاب 63].

(لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) [الطلاق 1].

(وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ) [الشوري 17].

(فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَي آثَارِهِمْ ...) [الكهف 6].

(لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ) [الشعراء 40].

(فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) [طه 44].

(لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ) [المؤمنون 100].

لعل الساعة تكون قريباً.

لعل من الأحرف المشبهة بالفعل ، الساعة اسم لعل منصوب علامة نصبه الفتحة ، تكون : فعل مضارع ناقص واسمه محذوف تقديره هي.

قريباً : خبر تكون منصوب علامة نصبه الفتحة.

الجملة من تكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر لعل.

لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

لعل : من الأ-حرف المشبهة بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم لعل منصوب علامة نصبه الفتحة. يحدث فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، بعد ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف وذلك مضاف إليه.

أمراً مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

الجملة الفعلية (يحدث بعد ذلك أمراً) في محل رفع خبر لعل.

(لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحْرَةَ) ...

لعل : من الأحرف المشبهة بالفعل. نا ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لعل.

(نَتَّبِعُ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

السحرة مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة والجملة

الفعلية تتبع السحرة في محل رفع خبر لعل.

لعلي أعمل صالحا فيما تركت.

لعل : من الأ-حرف المشبهة بالفعل ، الياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لعل. أعمل فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم علامة رفعه الضمة الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، صالحا مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة الجملة الفعلية (أعمل صالحا) في محل رفع خبر لعل.

ويمكن أن تعرب صالحا صفة لمفعول محذوف تقديره عملا أو شيئا صالحا.

ليت : من الأ-حرف المشبهة بالفعل وهي تعمل ما عمله لعل من نسخ الجملة الاسمية وهي تفيد التمني ، وهو طلب ما هو محال أو بعيد الوقوع كما مر في قول الشاعر :

ألا ليت الشباب يعود يوما

قال تعالى : (يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) [القصص 79].

(قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي) [يس 26].

(قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ) [الزخرف 38].

(فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا) [الانعام 27].

(يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ) [الاحزاب 66].

(يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) [النساء 73].

(وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) [الكهف 43].

(يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا) [الفرقان 27].

(يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ) [الحاقة 27].

إعراب ما تحته خط :

(يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي .)

(لَيْتَ) : من الأحرف المشبهة بالفعل تقيد التمني.

(قَوْمِي) : قوم اسم ليت منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة علي ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، قوم مضاف والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

(يَعْلَمُونَ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة في محل رفع فاعل. الجملة الفعلية في محل رفع خبر ليت.

(يا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ ...).

(يا) : حرف نداء. ليت من الأحرف المشبهة بالفعل.

(لَنَا) : اللام حرف جر ، نا ضمير متصل مبني في محل جر مجرور. شبه الجملة في محل رفع خبر ليت مقدم.

مثل : اسم ليت متأخر منصوب علامة نصبه الفتحة ، ومثل مضاف إلي الاسم الموصول ما التي بمعنى الذي وما اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

(يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً).

(يا) : حرف نداء ، ليت من الأحرف المشبهة بالفعل ، النون للوقاية ، الياء للمتكلم ، ضمير مبني في محل نصب اسم ليت.

(كُنْتُ) : كان فعل ماض ناقص ، تاء الفاعل ضمير مبني علي الضم في محل رفع اسم كان. معهم : جار ومجرور ، وشبه الجملة في محل نصب خبر كان. (جملة كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر ليت).

لعل تقييد الترجي وهو توقع الممكن وليت تقييد التمني وهو طلب ما هو محال أو بعيد الوقوع ، ولكن لغرض من اغراض البلاغة قد تستعمل لعل مكان ليت أو بالعكس نحو :

قال تعالى : (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى ...) [غافر 36 _ 37].

لقد توهم فرعون وكان يعتقد أنه يمكنه ذلك والله سبحانه وتعالى صور حالته بواقعيته فلذا استعمل (لعلي) ليتوهم أن الأمر ممكن.

قال الشاعر :

أسرب القطا هل من معير جناحه

لعلي إلي من قد هويت أطيير

لعمري ، لعمرك

مركبة من لام الابتداء و (عمر) الذي هو مبتدأ مضاف إلي الضمير بعده وخبر المبتدأ محذوف وجوبا لأن المبتدأ مشعر بالقسم : نحو ،

لعمرك ما أهويت كفي لريبة

ولا حملتني نحو فاحشة رجلي

لعمرك : اللام لام الابتداء. عمر مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة وهو مضاف إلي الكاف والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر.

وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره قسمي وقد حذف الخبر وجوبا لأن المبتدأ مشعر بالقسم.

لعمري لأساعدن المجتهد.

اللام للابتداء : عمر مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة المقدرة علي ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة (لأن الضمة

لا تتناسب مع الياء في اللفظ وإنما تكون

الكسرة أقرب الحركات تناسبا مع الياء) وعمر مضاف إلي الياء وياء المتكلم ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

خبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره قسمي لأن المبتدأ مشعر بالقسم.

لكن

لكنّ حرف من الأ-حرف المشبهة بالفعل (من أخوات إن) يفيد الاستدراك. ويكون هذا الحرف عاملا-عمل (إنّ) أي يحتاج إلي اسم منصوب وخبر مرفوع إذا جاء مشددا. أما إذا ورد مخففا فيكون مهملا لا عمل له ، ومن الأمثلة علي (لكنّ) المشددة العاملة عمل إنّ :

قال تعالي : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ...) [البقرة 253].

(لكنّ) : حرف مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم لكن منصوب علامة نصبه الفتحة.

(يَفْعَلُ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(ما يُرِيدُ) : ما اسم موصول مبني علي السكون في محل نصب مفعول به.

الجملة الفعلية (يفعل ما يريد) في محل رفع خبر لكن.

قال تعالي : (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ) فهم (فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ) [الحشر 6].

(لكنّ) : من الأحرف المشبهة بالفعل يفيد الاستدراك.

(اللَّهُ) : لفظ الجلالة اسم لكنّ منصوب علامة نصبه الفتحة.

(يُسَلِّطُ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(رُسُلُهُ) : رسل مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف

إلي الهاء والهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه.

الجملة الفعلية (يسلط رسله) في محل رفع خبر لكنّ.

قال تعالي : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) [الانفال 17].

لكنّ حرف مشبه بالفعل عامل عمل إنّ يفيد الاستدراك.

(الله) : لفظ الجلالة اسم لكن منصوب علامة نصبه الفتحة.

(رَمَى) : فعل ماض مبني علي الفتح المقدر علي الألف منع من ظهوره التعذر الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الجملة الفعلية (رمي) في محل رفع خبر لكنّ.

أما إذا جاءت (لكن) مخففة فهي غير عاملة وتقول عنها في الإعراب لكن مخففة غير عاملة ولكن من حيث المعني تبقي مفيدة الاستدراك.

ولأنها غير عاملة فلا تتحكم في الكلام بعدها ولا تحتاج إلي اسم منصوب وخبر مرفوع وإنما يتحرر الكلام بعدها ، ويجوز أن تأتي جملة فعلية أو جملة اسمية (مبتدأ وخبر) أو مفردا معطوفا علي ما قبلها ... الخ.

قال تعالي : (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) [الاحزاب 40].

(وَلَكِنْ) : الواو عاطفة. لكن مخففة غير عاملة تقيد الاستدراك.

(رَسُولٌ) : اسم معطوف علي خبر كان (أبا) منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي لفظ الجلالة (الله) والله مضاف إليه.

قال تعالي : (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ) [المائدة 6].

(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) [البقرة 225].

(وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا) [النساء 46].

قال تعالى : (قالوا بلي ولكن حقت كلمة العذاب علي الكافرين) [الزمر 71].

لكن وردت في الآيات الكريمة مخففة فلذا لم تعمل عمل إن وقد جاءت بعدها جمل فعلية : (يريد ... يؤاخذكم ، لعنهم ، حقت) وهذه الجمل تعرب إعرابا اعتياديا وكان لكن غير موجودة من حيث الأثر الإعرابي.

(يُرِيدُ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(لَعَنَهُمُ اللَّهُ) : لعن فعل ماض مبني علي الفتح. الهاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل نصب مفعول به. الميم علامة الجمع.

(اللَّهُ) : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

وقد ترد بعد لكن المخففة غير العاملة جملة اسمية ، نحو :

قال تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضلالٍ مُّبِينٍ) [مريم 38].

(لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بما أَنْزَلَ إِلَيْكَ ...) [النساء 166].

(لَكِنِ) : مخففة غير عاملة تفيد الاستدراك في المعني وقد حركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين لأن الاسم الذي جاء بعد لكن اسم معرف بـ (أل) أو مبدوء بـ (أل) فالحرف الأول ساكن والنون ساكنة في لكن وفي لغة العرب لا يلتقي ساكنان ، فإذا التقيا في مثل هذه الحالة نحرك الحرف الأخير من الكلمة التي تسبق الاسم المعرف بأل أو المبدوء بأل ، نحركه بالكسر ونشير إلي ذلك في الإعراب بقولنا : وقد حرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

(الظَّالِمُونَ) : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(أَيُّومٌ) : ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة.

(فِي ضَلَالٍ) : جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بالخبر للمبتدأ.

(اللَّهُ) : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

(يَشْهَدُ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم علامة رفعه الضمة. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الجملة الفعلية : في محل رفع خبر للمبتدأ.

اعرب ما تحته خط.

قال تعالى : (وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ...) [طه 87].

(ما كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا) [آل عمران 67].

لم

حرف نفي وجزم وقلب. إنه ينفي حدوث الفعل المضارع ويجزمه ويقلب معناه من الحال إلي الماضي ، نحو :

قال تعالى : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) [الاخلاص 112].

(لَمْ يَلِدْ) : لم حرف نفي وجزم وقلب. يلد فعل مضارع مجزوم بلم علامة جزمه السكون.

(وَلَمْ يُولَدْ) : لم حرف نفي وجزم وقلب. يولد فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ (لم) علامة جزمه السكون.

(وَلَمْ يَكُنْ). (يَكُنْ) فعل مضارع ناقص مجزوم بلم علامة جزمه السكون.

قال تعالى : (وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بآيَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا) [الاعراف 203].

(لَمْ) : حرف نفي وجزم وقلب. تأتي فعل مضارع مجزوم بلم علامة جزمه حذف الياء (حرف العلة) لأنه معتل الآخر

والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. الهاء ضمير مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. الميم علامة الجمع.

قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) [الرعد 41].

(لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب. يروا فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة في محل رفع فاعل.

قال تعالى: (فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ) [يوسف 60].

(لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب.

تأتون: فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل. النون للوقاية. الياء ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

الاصل تأتون لي. حذفت النون الأولى لدخول لم على الفعل والنون الثانية هي نون الوقاية.

تمرين

اعرب ما تحته خط :

1_ (أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى) [طه 123].

2_ (أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ) [المؤمنون 68].

3_ (قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجِدَ لِيَسِّرْ خَلْقَتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ) [الحجر 33].

4_ (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) [الفيل 1].

ص: 210

5_ (ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا) [الكهف 82].

6_ (قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ.) [المدثر 43].

7_ (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) [المائدة 44].

8_ (وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) [مريم 32].

9_ (وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ) [البقرة 247].

10_ (أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي) [الانعام 130].

لما

حرف نفي وجزم وقلب مثل (لم) ولكنه يختلف عنه في الدلالة الزمنية. ف_ (لم) يقلب معني المضارع إلي الماضي و (لما) تفيد استمرار النفي من الماضي ولحين التكلم ، نحو :

قال تعالي : (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) [الحجرات 14].

ولما يدخل الايمان : لقد نفي دخول الايمان إلي قلوبهم منذ زمن قبل التكلم ولحين التكلم ، فالايان مرحلة أعلي من الاسلام. فالمسلم من نطق بالشهادتين ولكن المؤمن هو من نطق بهما وأقام الصلاة وآتي الزكاة ... الخ من الواجبات ، وأنتم أيها الاعراب لحين زمن التكلم لم تفعلوا ذلك. أنتم مسلمون لحين الكلام هذا.

(لَمَّا) : حرف نفي وجزم وقلب ، يدخل : فعل مضارع مجزوم ب_ (لما) وعلامة جزمه السكون ، وقد حرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

(الْإِيمَانُ) : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

قال تعالي : (وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [الجمعة 3].

(لَمَّا): حرف نفي وجزم وقلب.

(يَلْحَقُوا): فعل مضارع مجزوم بـ (لَمَّا) علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

قال تعالى: (ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ* كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ) [عبس 22، 23].

(لَمَّا يَقْضِ): لما حرف نفي وجزم وقلب.

(يَقْضِ): فعل مضارع مجزوم بـ (لما) علامة جزمه حذف حرف العلة فأصل الفعل (يقضي).

قال تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ) [البقرة 214].

(لَمَّا): حرف نفي وجزم وقلب _ يأتي: فعل مضارع مجزوم بـ (لَمَّا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

لَمَّا الحينية

اسم شرط غير جازم مبني علي السكون في محل نصب علي الظرفية الزمانية وتكون بمعني (حين)، وهو مضاف إلي الجملة الفعلية بعده.

قال تعالى: (فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً) [النمل 44].

(لما) هنا بمعني (حين) رأته حسبته لجة.

لما: اسم شرط غير جازم يحتاج إلي فعل شرط وجوابه، وفعل الشرط هو (رأته) وجواب الشرط (حسبته).

(لما) اسم شرط غير جازم وهو مبني علي السكون في محل نصب علي الظرفية الزمانية، وهو مضاف والجملة الفعلية رأته في محل جر مضاف إليه.

قال تعالى : (وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ) [يوسف 65].

لما : اسم شرط غير جازم مبني علي السكون في محل نصب ظرف زمان لأنها بمعنى (حين). فعل الشرط هو (فَتَحُوا). جواب الشرط وجدوا.

تمرين

ميز حرف النفي والجزم والقلب من اسم الشرط غير الجازم المبني علي الظرفية.

قال تعالى : (وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ) [يوسف 59].

(وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [الجمعة 3].

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ) [البقرة 214].

(وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ) [إبراهيم 22].

تمرين

اعرب ما تحته خط

قال تعالى : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبُحُكَ) [الصافات 103].

(فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ ...) [يوسف 50].

(فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ...) [يوسف 54].

(فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ وَكَيْلٌ ...) [يوسف 66].

(وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا) [هود 58].

(فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنصُودٍ) [هود 82].

لم ، لمه

وهي مؤلفة من حرف الجر (اللام) و (ما) الاستفهامية التي حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها. الهاء للسكت.

قال تعالى : (قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) [طه 125].

(لِمَ) : اللام حرف جر. ما اسم استفهام مبني علي السكون في محل جر وقد حذفت الألف منه لدخول حرف الجر عليه.

لن

حرف نفي ونصب واستقبال. ينفي المضارع وينصبه ويحصر دلالاته الزمنية علي المستقبل بعد أن كان الفعل المضارع _ قبل دخول لن عليه _ دالا علي الحال والاستقبال ، نحو :

قال تعالى : (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [آل عمران 85].

(فَلَنْ يُقْبَلَ) : الفاء رابطة لجواب الشرط.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال.

يقبل : فعل مضارع مبني للمجهول في محل نصب ب_ (لن).

قال تعالى : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا...) [التغابن 7].

(لَنْ) : حرف نفي ونصب واستقبال.

(يُبْعَثُوا) : فعل مضارع للمجهول في محل نصب ب_ (لن) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل.

واضح أن قبول الدين وبعث الناس سيكون في الآخرة (المستقبل) وقد أفادت (لن) حصر المعني بهذا الزمن أي بـ (الاستقبال).

قال تعالي : (إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا) [الاسراء 37].

(لَنْ تَخْرِقَ) : لن حرف نفي ونصب واستقبال.

(تَخْرِقَ) : فعل مضارع منصوب بـ (لن) علامة نصبه الفتحة.

(لَنْ تَبْلُغَ) : لن حرف نفي ونصب واستقبال. تبلغ فعل مضارع منصوب بـ (لن) علامة نصبه الفتحة.

قال تعالي : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) [آل عمران 92].

(لَنْ) : حرف نفي ونصب واستقبال.

تنالوا : فعل مضارع منصوب بـ (لن) علامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

تمرين

اعرب الفعل المضارع بعد لن.

قال تعالي : (وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ...) [المنافقون 11].

(قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلِي مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ) [طه 72].

قال تعالي : (قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا) [الجن 22].

(وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ ...) [طه 97].

(إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ) [الحج 73].

(قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا) [التوبة 51].

لو

حرف يرد علي الأوجه التالية : _

1 _ حرف شرط غير جازم ، وتسمي (حرف امتناع لامتناع) أي إن جوابها ممتنع حدوثه لامتناع حدوث فعل الشرط ، نحو.

قال تعالي : (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ) [الانفال 23].

امتنع حدوث الاسماع لهم لامتناع علم الخير فيهم أي إن الله لم يسمعهم لعلمه عدم الخير فيهم.

(لَوْ) : حرف شرط غير جازم (حرف امتناع لامتناع).

(عَلِمَ) : فعل ماض مبني علي الفتح وهو فعل الشرط.

(لَأَسْمَعَهُمْ) : اللام رابطة لجواب لو. أسمع فعل ماض مبني علي الفتح وهو فعل جواب الشرط. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. الهاء ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول به. الميم علامة الجمع.

قال تعالي : (وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) [النساء 46].

ملاحظة مهمة

جاء بعد (لَوْ) هنا مصدر مؤول من أن واسمها وخبرها ، لذا نعرب أن واسمها وخبرها بالتفصيل ثم نقول : أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر تقديره كذا في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (ثبت).

(لَوْ) : حرف شرط غير جازم (حرف امتناع لامتناع).

(أَنَّهُمْ) : أن من الأحرف المشبهة بالفعل. الهاء ضمير مبني علي الضم في محل نصب اسم أن. الميم علامة الجمع.

ص: 216

(قَالُوا) : فعل ماض مبني علي الضم لاتصاله بواو الجماعة. واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

(سَمِعْنَا) : سمع فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بالضمير (نا) المبني علي السكون في محل رفع فاعل.

الجملة الفعلية (قَالُوا سَمِعْنَا) في محل رفع خبر أن.

جملة أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر تقديره قولهم في محل رفع فاعل للفعل الشرط.

المحذوف المقدر بـ (ثبت) أي لو ثبت قولهم

2_ لو : حرف مصدرى لا عمل له إذا سبقها الفعل ود ، يود فيصبح لو والفعل في تأويل مصدر تقديره كذا في محل نصب مفعول به للفعل ود أو يود ، نحو :

قال تعالى : (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا).

والتقدير : ود كثير من أهل الكتاب ، ماذا ودوا؟

لو يردونكم _ ، ردكم

(لَوْ) : حرف مصدرى لا عمل له.

(يَرُدُّونَكُمْ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الكاف ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول به. الميم علامة الجمع.

لو والفعل يردونكم في تأويل مصدر تقديره (ردكم) في محل نصب مفعول به للفعل ود.

قال تعالى : (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْنَتِكُمْ) [النساء 102].

(لَوْ) : حرف مصدرى لا عمل له.

(تَعْفُلُونَ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة _ واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

جملة (لَوْ تَعْفُلُونَ) في تأويل مصدر تقديره غفلتكم في محل نصب مفعول به للفعل (ود).

تمرين

ميز لو المصدرية من الشرطية في قوله تعالى :

- 1 _ (وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) [الحجرات 5].
- 2 _ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ...) [البقرة 253].
- 3 _ (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ ...) [فاطر 45].
- 4 _ (وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ ...) [آل عمران 69].
- 5 _ (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ...) [البقرة 109].

تمرين

إعرب لو وفعل الشرط وجوابه في قوله تعالى :

- 1 _ (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ) [الشوري 27].
- 2 _ (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ) [يونس 11].

ص: 218

3_ (وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ) بالغيب (لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) [الاعراف 188].

4_ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ) [الانعام 35].

5_ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ) [المائدة 48].

3_ حرف عرض :

العرض : طلب أمر بلين ورفق وتأدب في حالة مجيء الفعل الذي نطلب حدوثه مضارعا ، ويتحول العرض من إفادة الطلب بلين إلي العتب إذا كان الفعل ماضيا.

أ_ لو تشتري كتابا فتستفيد منه.

لو : حرف عرض لا عمل له إعرابيا.

تشتري : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة علي الياء للثقل . الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

كتابا : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

فتستفيد : الفاء سببية . تستفيد فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء ، علامة نصبه الفتحة . الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

جملة (أن المضمرة) والفعل في تأويل مصدر تقديره استفادتك معطوفة علي مصدر يستنتج من السياق قبل الفاء والتقدير يكون منك شراء كتاب فاستفادة.

ب_ لو اشتريت كتابا فتستفيد منه.

لو هنا دخلت علي فعل ماض فلذا أفادت العتب.

لو : حرف عرض أفاد العتب.

ص: 219

اشترت : اشترى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل التاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

4_ لو : حرف يفيد التمني ، نحو :

لو يساعدني الحظ فيعود الشباب.

لو : حرف أفاد التمني ولا عمل له إعرابيا.

يساعدني : يساعد فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. النون للوقاية _ الياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الحظ : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

فيعود : الفاء سببية. يعود فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء السببية وعلامة نصبه الفتحة. الشباب فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

وجملة أن المضمرة والفعل (يعود الشباب) في تأويل مصدر تقديره (عودة الشباب) معطوف على المصدر المشتق من السياق والتقدير يكون علي النحو التالي : لو تكن مساعدة الحظ فعودة الشباب.

لولا / لوما

حرف يرد علي الأوجه التالية :

1 _ حرف شرط غير جازم ويسمي (حرف امتناع لوجود) أي يمتنع حدوث جواب الشرط لوجود الشرط. والاسم المرفوع بعد لولا أو لوما يعرب دائما مبتدأ وخبره محذوف وجوبا يقدر موجود أو كائن ... ، نحو :

قال تعالى : (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ ...) [النساء 70].

امتنع اتباع الشيطان لوجود فضل الله ورحمته عليكم.

(لولا) : حرف شرط غير جازم (حرف امتناع لوجود).

(فَصْلٌ): مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة، وفضل مضاف إلي لفظ الجلالة (الله) والله مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة.

والخبر محذوف وجوبا تقديره موجود أو كائن أو متحقق أو حاصل.

قال تعالى: (وَلَوْ لَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا) [الحشر 3].

(لَوْ لَا): حرف شرط غير جازم (حرف إمتناع لوجود).

(أَنْ): مصدرية. كتب: فعل ماض مبني علي الفتح. الله فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة. عليهم جار ومجرور. الجلاء:

مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

جملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره كتابة الله عليهم الجلاء.

كتابة مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره (موجودة، حاصل، كائنة...).

لعذبهم في الدنيا:

اللام واقعة في جواب لولا الشرطية غير الجازمة.

عذب: فعل ماض مبني علي الفتح. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. الهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الميم علامة الجمع.

الجملة الفعلية (لعذبهم) جواب الشرط.

2_ حرف تحضيض.

التحضيض: طلب أمر بشدة إذا دخلت (لولا، لوما) علي فعل مضارع.

نحو: (لَوْ لَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [النمل 46].

(لَوْ لَا): حرف تحضيض لا عمل له إعرابيا.

(تَسْتَغْفِرُونَ): فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة

رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة مفعول به علامة نصبه الفتحة.

وإذا جاء بعد (لو لا ، لو ما) فعل ماض والكلام في سياق التحضيض تحول التحضيض إلي التنديم أو التوبيخ أو اللوم نحو:

قال تعالى: فلو (لا جاؤْ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ) [النور 13].

3_ حرف عرض: والعرض كما سبق: طلب أمر بلين وتأدب.

قال تعالى: (لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ) [المنافقون 10].

ومعاني العرض والتحضيض نستنتجها من السياق. فالقاعدة في العرض مثلا- أن لو لا- إذا دخلت علي فعل مضارع أفادت العرض وإذا دخلت علي فعل ماض أفادت العتب ولكن السياق هنا أن المذنب يخاطب الله فهل يحق له العتب؟ أم أنه يطلب الأمر بلين وتأدب؟ وهكذا يجب أن يؤخذ السياق بنظر الاعتبار لتحديد العرض أو التحضيض أو غرض العرض وغرض التحضيض.

لو ما تشتري كتابا فنستفيد منه.

لو ما: حرف عرض. تشتري فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة علي الياء منع من ظهورها الثقل الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

كتابا مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

لو ما اشتريت كتابا فنستفيد منه.

لو ما: حرف عرض لا عمل له إعرابيا يفيد العتب لأنه دخل علي فعل ماض والسياسي يحتمل العتب.

ليت

حرف مشبه بالفعل من أخوات (إن) يدخل علي الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فينصب المبتدأ اسما له ويبقي الخبر مرفوعا خبرا له.

وهذا الحرف يفيد التمني من حيث المعني ، والتمني يعني طلب حدوث

شيء مستحيل الحدوث أي استحيل اتصاف الاسم بالخبر ، نحو :

قال تعالى : (وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) [النبا 40].

(يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ...) [الفجر 24].

(لَيْتَنِي) : ليت من الأحرف المشبهة بالفعل يفيد التمني. النون للوقاية الياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم ليت.

(كُنْتُ) : كان فعل ماض ناقص مبني علي السكون. التاء ضمير مبني علي الضم في محل رفع اسم كان. ترابا : خبر كان منصوب علامة نصبه الفتحة.

جملة كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر ليت.

(يا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ...).

(يا) : ندائية. ليت حرف مشبه بالفعل. النون للوقاية. الياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم ليت.

(قَدَّمْتُ) : قدم : فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

التاء ضمير متصل مبني علي الضم في محل رفع فاعل.

(لِحَيَاتِي) : اللام حرف جر. حياة اسم مجرور علامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

الجملة الفعلية (قدمت لحياتي) في محل رفع خبر ليت.

قال تعالى : (فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا) [الانعام 27].

(يا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) [القصص 79].

(قال يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي) [يس 26].

(قال يا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ) [الزخرف 38].

(فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا) [الانعام 27].

(يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ) [الاحزاب 66].

(يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) [النساء 73].

(وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) [الكهف 42].

(قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا) [مريم 23].

(يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا) [الفرقان 27].

(يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا) [الفرقان 28].

(وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ) [الحاقة 25].

(يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ...) [الحاقة 27].

نلاحظ أن معظم الآيات تمثل حال الكافرين يوم القيامة فهم يتمنون العودة إلي الحياة ويتحسرون علي عدم إطاعة الله والرسول ويتندمون علي الاشراك بالله فهل تمكن عودتهم؟ لا ، لذا استعمل القرآن الكريم (ليت) للتعبير عن استحالة ما يتمنون.

للفائدة نعرب

(يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ) [القصص 79].

(يَا لَيْتَ): يا ندائية. ليت حرف مشبه بالفعل يفيد التمني.

(لنا): اللام حرف جر. نا ضمير متصل مبني علي السكون في محل جر وشبه الجملة متعلق بخبر ليت مقدم في محل رفع.

لأن شبه الجملة المتكونة من الجار والمجرور أو الظرف المضاف لا يجوز أن يصبح مبتدأ فلذا لا يجوز أن يصبح اسما للأحرف المشبهة بالفعل وإنما شبه الجملة يمكن أن يصبح خبرا للمبتدأ فلذا يصبح خبرا _ وإن تقدم _ للأحرف المشبه بالفعل.

مثل اسم ليت متأخر منصوب علامة نصبه الفتحة ومثل مضاف وما اسم موصول مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

ليس

فعل ماض ناقص جامد من مجموعة (كان) يدخل علي الجملة الاسمية فينسخها ، ويتحول المبتدأ إلي اسم له ويبقي مرفوعا ، بينما ينصب الخبر خبرا لـ (ليس). وقلنا إن هذا الفعل جامد لأنه لا يرد إلا بصورة واحدة (ليس) فليس له مضارع أو أمر إنما جامد بصورة واحدة.

ويكثر مجيء حرف الجار الزائد (الباء) في خبر ليس لغرض التوكيد فيكون الخبر مجرورا لفظا منصوبا محلا خبرا لـ (ليس).

ويشترط في عملها المتقدم (نسخ الجملة الاسمية أي ابطال حكمها وعدم بقائها علي حالة كونها مبتدأ وخبر). وإنما يتحول المبتدأ إلي اسم ليس والخبر ينصب خبرا لـ (ليس) :

1_ أن يتقدم اسمها علي خبرها إلا إذا كان الخبر شبه جملة ، نحو (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ...) [البقرة 282].

(فَلَيْسَ) : الفاء حسب ما قبلها. ليس فعل ماض ناقص جامد.

(عَلَيْكُمْ) : علي حرف جر. الكاف ضمير مبني علي الضم في محل جر. الميم علامة الجمع شبه الجملة في محل نصب متعلق بخبر ليس مقدم.

(جُنَاحٌ) : اسم ليس متأخر مرفوع علامة رفعه الضمة.

2_ ألا ينتقض نفيها بـ (إلا). ليس تنفي إتصاف الاسم بالخبر فإذا جاءت قبل خبرها (لا) ، في هذه الحالة ينتقض نفيها وتصبح ليس غير عاملة ، وترجع الجملة إلي أصلها (مبتدأ وخبر) ، نحو :

قال تعالي : (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) [النجم 39].

أنتقض نفي ليس بـ (إلا) الداخلة علي الخبر وذلك لغرض بلاغي هو القصر وإفادة التخصيص فلم يعد خبر ليس منفيًا عن اسمها وإنما علي

العكس صار ما نتصوره اسما لـ (ليس) يتصف بالخبر عن طريق نقض النفي فالإنسان يمتلك ويقصر علي سعيه.

(لَيْسَ) : فعل ماض جامد ناقص غير عامل لانتقاض نفيه بـ (إلا).

(لِلْإِنْسَانِ) : اللام حرف جر. الإنسان اسم مجرور علامة جره الكسرة وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم أو شبه الجملة متعلق بخبر مقدم للمبتدأ (ما).

(إِلَّا) : أداة حصر أو أداة استثناء ملغاة.

(ما) : اسم موصول بمعني الذي مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية (سعي) صلة الموصول.

قال تعالى : (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ) [التوبة 81].

(أَلَيْسَ) : الهمزة للاستفهام. ليس فعل ماض ناقص جامد.

(الصُّبْحُ) : اسم ليس مرفوع علامة رفعه الضمة.

(بِقَرِيبٍ) : الباء حرف جر زائد. قريب اسم مجرور لفظا منصوب محلا خبر ليس.

تمرين

اعرب ما تحته خط :

قال تعالى : (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى ...) [آل عمران 36].

(فَلِمَ تَحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ) [آل عمران 66].

(أَلَيْسَ لِي مَلِكٌ مِّصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي) [الزخرف 51].

(وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ) [الاحقاف 32].

(أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا ...) [الاحقاف 34].

(وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) [المجادلة 10].

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ) [البقرة 113].

(وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) [النساء 94].

(وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) [الاعراف 172].

(وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ) [البقرة 267].

(يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ) [الاحزاب 32].

(يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ...) [آل عمران 167].

(وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ...) [آل عمران 182].

(لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا) [المائدة 93].

(قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) [الاعراف 67].

(إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) [الحجر 42].

(لَيْسَ عَلَيَّ الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَيَّ الْأَعْرَجُ حَرْجٌ) [النور 61].

(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ...) [الزمر 36].

(إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ) بمسيطر [الغاشية 21 _ 22].

ملاحظة مهمة :

قال تعالى : (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ...) [البقرة 177].

قال تعالى : (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا) [البقرة 189].

في الآية الأولى وردت كلمة البر منصوبة باعتبارها خبر ليس وقد تقدم لغرض بلاغي هو التخصيص.

(لَيْسَ) : فعل ماض ناقص جامد.

(الْبِرِّ) : خير ليس مقدم منصوب علامة نصبه الفتحة.

(أَنْ تُؤَلُّوا) : أن مصدرية ناصبة. تولوا فعل مضارع منصوب بأن المصدرية علامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(وَجُوهَكُمْ) : وجه مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة مضاف إلي الكاف والكاف ضمير متصل مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه _ الميم علامة الجمع جملة أن والفعل (أَنْ تُؤَلُّوا وَجُوهَكُمْ ...) في تأويل مصدر تقديره توليتكم (وَجُوهَكُمْ) ... في محل رفع اسم ليس والتقدير :

ليس تولية الوجوه قبل المشرق والمغرب هو البر.

في الآية الثانية ورد كلمة (الْبِرِّ) مرفوعة لأنها اسم ليس.

قال تعالي : (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) [الحجر : 42].

هنا لم ينتقض نفي ليس ب_ (إلا) لأن (إلا) لم تدخل علي خبر ليس لذا بقيت ليس عاملة وإلا هنا أفادت الاستثناء.

(لَيْسَ) : فعل ماض ناقص جامد.

(لَكَ) : اللام حرف جر. الكاف ضمير متصل مبني علي الفتح في محل جر مجرور وشبه الجملة متعلق بخبر ليس مقدم وهو في محل نصب.

(سُلْطَانٌ) : اسم ليس مؤخر مرفوع علامة رفعه الضمة.

(عَلَيْهِمْ) : جار ومجرور والميم علامة الجمع.

أنواعها _ حسب معانيها _ كثيرة أهمها

1 _ (ما) الموصولة وأكثر ما تستعمل في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل :

اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل كذا حسب موقعه من الكلام ، نحو :

قال تعالى : (مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ) [النحل 96].

أي الذي عندكم ينفد.

(ما) : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قال تعالى : (فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ...) [النساء 3].

(ما) : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

2 _ معرفة تامة بمعنى (الشيء) ، نحو :

قال تعالى : (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ...) [البقرة 271].

فنعم : الفاء رابطة لجواب الشرط. نعم فعل جامد يفيد المدح.

ما : معرفة تامة بمعنى (الشيء) مبنية على السكون في محل رفع فاعل للفعل (نعم).

هي ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. جملة (نعما) في محل رفع خبر وهذا هو أبسط وأوضح الآراء في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم ، فهناك من يري أنه يجوز أن يعرب خبرا لمبتدأ محذوف ، وهناك من يري إن المخصوص يعرب بدلا من فاعل فعل المدح أو الذم.

والتقدير في الآية يكون : إن تبدو الصدقات فنعم الشيء هي.

3_ نكرة تامة بمعنى (شيء) في باب التعجب.

قال تعالى : (قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ...) [عبس 17].

(ما) : تعجبية نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

اكفر : فعل جامد يفيد التعجب مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ما).

الهاء : ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية (أَكْفَرَهُ) في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

قال شاعر :

ما أجمل الدين والدنيا إذا اجتماعا

وأقبح الكفر والافلاس بالرجل

قال شاعر :

أعلل النفس بالآمال أرقبها

ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

قال شاعر :

ما أكثر الاخوان حين نعدهم

ولكنهم في النائبات قليل

الأمثلة التي تحتها خط كلها في باب التعجب.

4_ اسم استفهام : ويطلب به شرح أو بيان حقيقة المسمي ، نحو :

قال تعالى : (الْقَارِعَةُ* مَا الْقَارِعَةُ) [الفارعة 1 _ 2].

(الْحَاقَّةُ* مَا الْحَاقَّةُ) [الحاقة 1 _ 2].

(وَمَا تَلَكَ يَمِينِكَ يَا مُوسَى) [طه 17].

ص: 230

وإذا دخل حرف جر علي (ما) الاستفهامية حذفنا ألفها ، (إلام ، علام مم ، عم ، فيم ، بم؟) نحو قوله تعالى :

1 _ (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ) [الطارق 5].

2 _ (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ...) [النبأ 1 _ 2].

أما في إعراب (ما) الاستفهامية فنتبع ما نتبعه في إعراب أدوات الاستفهام. هنا مثلا جاءت (ما) مسبوقه بحرف الجر ، لذا نقول :

(مِمَّ) : من حرف جر (ما) اسم موصول مبني علي السكون في محل جر وقد حذفت الألف لدخول حرف الجر.

(عَمَّ) : عن حرف جر. ما اسم موصول مبني علي السكون في محل جر. وقد حذفت الألف لدخول حرف الجر عليها.

قال تعالى : (الْقَارِعَةُ. مَا الْقَارِعَةُ.)

(مَا) : اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ.

ويجوز أن نعربها خبرا لمجيء اسم معرف بعدها.

5 _ اسم شرط جازم بمعني (أي شيء) ومحلها الرفع علي الابتداء إن كان الفعل الذي بعدها قد استوفي مفعوله وإلا فهي مفعول به مقدم.

قال تعالى : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) [البقرة 215].

(تَفْعَلُوا) : فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة في محل رفع فاعل.

هذا الفعل متعد يحتاج إلي مفعول به ولم يستوف ذلك المفعول لذا تكون ما مفعولا به. وقد تقدم المفعول لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة

في الكلام ويكون إعراب ما :

(ما) : اسم شرط جازم مبني علي السكون في محل نصب مفعول به مقدم وهو مضاف والجملة الفعلية (تفعلوا) في محل جر مضاف إليه.

قال تعالى : (ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا) [البقرة 106].

الفعل ننسخ فعل متعد لم يستوف مفعوله ، لذا نعرب ما اسم شرط جازم مبني علي السكون في محل نصب مفعول به مقدم لأن أسماء الشرط لها الصدارة في الكلام.

6 _ نافية لا عمل لها إذا دخلت علي جملة فعلية ، نحو :

قال تعالى : (ما كان لي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ) [ص 69].

(و ما كان لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) [غافر 78].

(ما) : نافية لا عمل لها اعرابيا.

7 _ نافية مشبهة بليس : وتعمل بنفس الشروط التي تعمل بها ليس وتلك الشروط هي : أن يتقدم اسمها علي خبرها إلا إذا كان الخبر شبه جملة وألا ينتقض نفيها ب_ (الا) ، نحو قوله تعالى :

(و ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) [فصلت 46].

(ما) : نافية عاملة عمل ليس .

(رَبُّكَ) : رب اسم (ما) مرفوع علامة رفعه الضمة وهو مضاف والكاف ضمير مبني علي الفتح في محل جر مضاف إليه .

(بِظَلَّامٍ) : الباء حرف جر زائد . ظلام اسم مجرور لفظا منصوب محلا خبر (ما) المشبهة بليس وظلام مضاف والعبيد مضاف إليه .

(ما هذا بَشَرًا) [يوسف 31].

(ما) : من المشبهات بليس ، نافية عاملة .

(هذا) : اسم إشارة مبني علي السكون في محل رفع اسم (ما) .

(بَشَرًا) : خبر ما منصوب علامة نصبه الفتحة .

قال تعالى : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ...) [آل عمران 144].

(ما) نافية غير عاملة لانتقاض نفيها بإلا.

(مُحَمَّدٌ) : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

(إِلَّا) : أداة استثناء ملغاة (أداة حصر).

(رَسُولٌ) : خبر للمبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

8 _ مصدرية إذا صح تأويلها والفعل بعدها بمصدر له محل من الإعراب ، قال تعالى : (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ) [التوبة 128].

(ما) : مصدرية.

(عَنِتُّمْ) : عنت فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

التاء ضمير مبني علي الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

ما والفعل وفاعله في تأويل مصدر تقديره (عنتكم) في محل رفع فاعل للصفة المشبهة عزيز.

9 _ مصدرية ظرفية.

قال تعالى : (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) [مريم 31].

(ما دُمْتُ حَيًّا) و (أَوْصَانِي) مدة دوامي حيا. أي إن ما والفعل يؤولان مصدر (دوام) بالإضافة إلي بيان الزمن (مدة).

(ما دُمْتُ) : ما دام فعل ماض ناقص من أخوات (كان). التاء ضمير مبني علي الضم في محل رفع اسم ما دام.

(حَيًّا) : خبر ما دام منصوب علامة نصبه الفتحة.

ما والفعل في تأويل مصدر تقديره (مدة دوامي) في محل نصب نائباً عن ظرف الزمان.

قال تعالى : (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) [هود 107].

(قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنُ نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا) [المائدة 24].

قال تعالى : (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ) [المائدة 117].

(وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا) [المائدة 96].

قال شاعر :

أجارتنا إن الخطوب تنوب

وإني مقيم ما أقام عسيب

عسيب اسم جبل ، والجبل ثابت فالمعني : إني مقيم مدة إقامة عسيب.

ما : مصدرية ظرفية.

أقام : فعل ماض مبني علي الفتح. عسيب فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة ما والفعل وفاعله في تأويل مصدر تقديره مدة إقامة عسيب في محل نصب نائباً عن ظرف الزمان.

قال شاعر :

ولست بماش ما حييت لمنكر

من الأمر لا يمشي إلي مثله مثلي

ما حييت مدة حياتي ما دمت حيا.

ولا مؤثراً نفسي علي ذي قرابة

وأوثر ضيفي ما أقام علي أهلي

ما أقام مدة إقامته ما دام مقيماً.

10 _ (ما) زائدة :

وتزاد في مواضع كثيرة أشهرها :

2 _ بعد أدوات الشرط (إذا ما ، أينما ، متي ما ... حيثما ...).

قال تعالى : (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) [البقرة 144].

(وَحَيْثُ مَا) : الواو حسب ما قبلها.

حيث : اسم شرط مبني علي الضم في محل نصب ظرف مكان.

ص: 234

ما : زائدة لا عمل لها.

قال تعالى : (إِنَّ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً ...) [البقرة 148].

(مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تُثْقِفُوا ...) [الاحزاب 61].

ب _ بعد حرف الجر (الباء) ، نحو : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) [آل عمران 159].

ح _ في (لا سيما) إذا جاء الاسم بعدها مجرورا ، نحو :

يجزي الله المؤمنين خيرا ولا سيما العاملين.

(فَبِمَا رَحْمَةٍ) : الفاء حسب ما قبلها. الباء حرف جر. ما زائدة. رحمة اسم مجرور بحرف الجر.

لا سيما : سي اسم لا النافية للجنس منصوب لأنه مضاف. ما زائدة. العاملين مضاف إليه مجرور علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

11 _ (ما) كافة : وهي زائدة وعند ما تتصل ببعض الأفعال والحروف تكفها عن العمل ، فالأفعال مثل : طال ، كثر ، قل ... تحتاج إلي فاعل ، فإذا اتصلت ما الزائدة بها كفت عن العمل ولم تعد بحاجة إلي فاعل ، نحو : قلما نمت مبكرا.

قلما : قل فعل ماض مكفوف عن العمل لدخول (ما) الزائدة عليه. ما كافة. (كافة ومكفوفة).

وتتصل بالحروف المشبهة بالفعل (إن واخواتها) فتكفها عن العمل فلا تحتاج إلي اسم منصوب وخبر مرفوع وإنما تصبح هذه الأحرف مكفوفة عن العمل فتأتي بعدها جملة اسمية (مبتدأ وخبر) أو جملة فعلية (فعل وفاعل) ، نحو :

قال تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) [الانفال 2].

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) [الحجرات 10].

(إِنَّمَا) : كافة ومكفوفة.

(الْمُؤْمِنُونَ) : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(إِخْوَةٌ) : خبر للمبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

قال تعالى : (قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ) [الأنبياء 108].

(قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحِي إِلَيَّ مِنْ رَبِّي) [الاعراف 203].

(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فاطر 38].

(إِنَّمَا) : كافة ومكفوفة.

(يُوحِي) : فعل مضارع مبني للمجهول.

(يَخْشَى) : فعل مضارع مرفوع علامة رفعه الضمة المقدرة علي الألف للتعذر وإذا اتصلت (ما) الزائدة الكافة بالحرف الشبيه بالزائد (رب)

فتكفها عن الجر ، نحو : ربما تجد صديقا صدوقا هناك.

12 _ (ما) إبهامية ، نحو : سنلتقي في يوم ما.

ما : إبهامية لأن اليوم غير معين ولا عمل لـ (ما) الإبهامية سوي إفادة الإبهام في المعني.

تمرين

اعرب ما في التعبيرات التالية :

1 _ إذا ما صنعت الزاد فالتسمي له

أكيلا فإني لست آكله وحدي

2 _ فما هو إلا أن أراها فجاءة

فأبهت لأعرف لدي ولا نكر

3 _ وليست عشيات الحمي برواجع

لنا أبدا ما أورق السلم النضر

4_ لعمرڪ ما أهويت كفي لربية

ولا حملتي نحو فاحشة رجلي

ص: 236

اسم استفهام يستفهم به عن غير العاقل ، ويعرب بحسب موقعه من الكلام ، فإذا وليه فعل متعد لم يستوف مفعوله ، اعرب مبنيًا علي السكون في محل نصب مفعول به ، وأعرّب مبتدأ في غير ذلك نحو قوله تعالى :

(قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [يونس 101].

(ما ذا) : اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ.

قال تعالى : (إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ) [الصفات 85].

الفعل تعبدون فعل متعد لم يستوف مفعوله ، لذا تكون (ماذا) مفعولا به مقدما لأن (ما ذا) من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

وهكذا في قوله تعالى : (قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَقْدُونَ) [يوسف 71].

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) [النحل 24].

(وَقِيلَ لِلَّذِينَ أَنْفَقُوا) (ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا) [النحل 30].

(وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) [البقرة 219].

فالأفعال : (تَقْدُونَ) ، (أَنْزَلَ) ، (يُنْفِقُونَ) ، أفعال متعدية لم تستوف مفاعيلها لذا تعرب (ما ذا) مفعولا به مقدما لأن (ما ذا) من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

متي

اسم يرد علي الأوجه التالية : _

1 _ اسم استفهام في محل نصب علي الظرفية الزمانية ، ويطلب به تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا ، نحو :

قال تعالى : (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [يونس 48].

(متي) : اسم استفهام مبني علي السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بخبر مقدم للمبتدأ هذا وقد تقدم الخبر لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

قال تعالى : (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [السجدة 28].

(وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ) [البقرة 214].

فسيئتمنغضون (إِلَيْكَ رُؤُسُهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ) [الاسراء 51].

مثال : متي سافرت؟

متي : اسم استفهام مبني علي السكون في محل نصب علي الظرفية الزمانية.

2_ اسم شرط جازم لازم الإضافة إلي جملة الشرط ، وذلك إذا ربطت حدثين ، ويجزم عند ذلك الفعلين المضارعين ويتعلق بالجواب مثل :

ولست بحلال التلاع مخافة

ولكن متي يسترفد القوم أرفد

متي : اسم شرط جازم مبني علي السكون في محل نصب ظرف زمان وهو مضاف.

يسترفد : فعل الشرط وهو فعل مضارع مجزوم علامة جزمه السكون وقد حرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

القوم : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

الجملة الفعلية (يسترفد القوم) في محل جر مضاف إليه.

مذ

1_ ظرف زمان مبني علي السكون في محل نصب ، وهو مضاف إلي الجملة بعده مثل قول الشريف الرضي :

فتلفتت عيني فمذ خفيت

عني الطلول تلفت القلب

ص: 238

مد : ظرف زمان مبني علي السكون في محل نصب ، وهو مضاف.

خفيت : خفي : فعل ماض مبني علي الفعل لاتصاله بقاء التانيث التي لا محل لها من الإعراب.

الطلول : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

الجملة الفعلية (خفيت عني الطلول) في محل جر مضاف إليه.

2_ حرف جر : إذا جاء بعده اسم مجرور مثل : ما رأيته مذ الشهر الفائت.

مع

ظرف مكان أو زمان وذلك بحسب المضاف إليه وبحسب السياق مثل : (أَرْسَلُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [يوسف 12].

معنا : مع ظرف مكان منصوب علامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف إلي الضمير (نا) المبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

ومن أمثلة إفادة (مع) الظرفية الزمانية قوله تعالى :

(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) [الشرح 5].

(مَعَ) : ظرف زمان منصوب علامة نصبه الفتحة مضاف إلي العسر ، والعسر مضاف إليه. التقدير إن مع زمن العسر أو بعد زمن العسر يسرا.

معا

حال منصوب مثل : ذهب الطلاب معا.

معا : حال منصوب علامة نصبه الفتحة ، أي ذهب الطلاب مصاحبين بعضهم بعضا.

ص: 239

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أعوذ ، نحو قوله تعالى : (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) [يوسف 23].

(قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ) [يوسف 79].

(مَعَاذُ) : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أعوذ ، ومعاذ مضاف ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور.

من حرف جر

1 _ حرف جر أصلي له معان متعددة مثل البيان أو ابتداء الغاية ... الخ ولكن الإعراب يبقي واحدا وهو : من : حرف جر.

قال تعالى : (مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا) [البقرة 106].

ما شرطية مبهمة تحتاج إلي بيان المقصود ب_ (ما) وقد تبين ذلك ب_ (من آية) هنا (من) بيانية ، وهكذا مع الأسماء الموصولة وأدوات الشرط وأسماء الاستفهام والكلمات العامة التي تحتاج إلي تخصيص المقصود مثل كلمة (كلا).

قال تعالى : (قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ) [سبا 47].

(ما) : اسم شرط جازم مبهم تخصص المقصود عن طريق (عن أ ر) لذا أفاد حرف الجر هنا البيان.

رأيت كلا من أخيك وعمك.

كلا مبهمة توضح القصد منها عن طريق (من أخيك وعمك) فأصبحت من تفيد البيان. أما من ناحية الاعراب فتبقي (من) حرف جر يجر الاسم بعده.

2 _ حرف جر زائد يفيد التوكيد.

وتزاد في الفاعل أو المفعول أو المبتدأ بشرط أن تكون مسبوقه بنفي أو نهي أو استفهام (طلب) ويشترط أن يكون مجرورها نكرها.

نحو: «ما جاء من أحد».

ما: نافية. جاء فعل ماض مبني علي الفتح.

من: حرف جر زائد يفيد التوكيد.

أحد: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل للفعل جاء.

لأننا بسهولة نستطيع أن نقول ما جاء أحد ثم إن المعني واضح في كون كلمة (أحد) فاعلا للفعل (ما جاء)، وإنما جئنا بحرف الجر الزائد لغرض التوكيد _ لأن (من) لم يغير المعني القائم في الكلام.

قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ) [إبراهيم 4].

أرسلنا فعل متعد إلي مفعوله بلا وساطة، أي الأصل في التعبير وما أرسلنا رسولا. رسولا مفعول به وقد جاء الله سبحانه وتعالى بـ (من) حرف الجر الزائد لغرض التوكيد لأن القرآن الكريم نزل بلغة العرب وراعي أساليبها.

إن حرف الجر الزائد لم يقد معني جديدا مغيرا للجملة وإنما قوّي المعني القائم في الكلام، سواء أكان المعني ايجابا أم سلبا. وهذه علامة الحرف الزائد.

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ) ...

الواو: حسب ما قبلها. أرسل فعل ماض مبني علي السكون. نا ضمير متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل.

(مِنْ): حرف جر زائد.

(رَّسُولٍ): اسم مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به وكذلك الأمر بالنسبة لقوله تعالى:

(وَأَوْحِي رَبُّكَ إِلَيَّ النَّحْلَ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) [النحل 68].

الفعل اتخذ يتعدى إلى مفعوله بلا وساطة كقوله تعالى :

(وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) [النساء 125].

(مِنْ الْجِبَالِ) : من حرف جر زائد. الجبال اسم مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به أول للفعل اتخذني.

من

اسم يرد علي الأوجه التالية :

1 _ اسم موصول : ويستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع وأكثر ما يستعمل في العاقل وقد يستعمل في غير العاقل ، نحو :

قال تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْجَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) [النور 45].

(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ) [الرحمن 27].

ويعرب الاسم الموصول (من) بحسب موقعه من الكلام.

ومنهم من يمشي ...

(مِنْ) : اسم موصول مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ.

(كُلُّ) : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة ، وكل مضاف إلي من.

(مَنْ) : اسم موصول مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

قال تعالى : (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ) [المائدة 16].

(كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) [المدثر 31].

(مَنْ) : اسم موصول مبني علي السكون في محل نصب مفعول به.

2 _ اسم استفهام يطلب به تعيين العقلاء ، ويعرب بحسب موقعه من الكلام ، نحو قوله تعالى :

(كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ) [الصف 14].

(قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ) [الأنبياء 59].

(قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ) [الرعد 16].

(قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى) [طه 49].

(قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ) [المائدة 17].

(قُلْ مَنْ يُنجِبِكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) [الانعام 63].

(مَنْ) : اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ.

ولو قلنا : من دعوت إلي المناقشة؟

دعوت فعل متعد (يحتاج إلي مفعول به) ولم يستوف مفعوله لذا نقول فعل من : اسم استفهام مبني علي السكون في محل نصب مفعول به مقدم وقد تقدم لأن اسم الاستفهام له الصدارة في الكلام.

3 _ اسم شرط جازم يربط حدثين. يعرب بحسب موقعه من الكلام فقد يعرب مفعولا به مقدما إذا كان الفعل بعده متعديا لم يستوف مفعوله ، نحو من ساعدت في عمل المعروف فقد كسبت مثل أجر عمله.

الفعل ساعدت فعل متعد (يحتاج إلي مفعول به) ولم يستوف مفعوله بعده (لم يأت مفعوله بعده). في هذه الحالة (من) تصبح مفعولا به مقدما ، وقد تقدم لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

من : اسم شرط جازم مبني علي السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

وإن وردت في حالة غير هذه ، أي لم يأت بعدها فعل متعد غير مستوف لمفعوله ، أي كأن يأتي فعل متعد لكنه مستوف لمفعوله أو يأتي فعل لازم لا يحتاج إلي مفعول به أو شبه جملة أو اسم ... الخ ففي هذه الحالات تعرب (من) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ وخبره يتكون من جملة فعل الشرط وجوابه ، نحو :

قال تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ...) [الزلزلة 7].

يعمل فعل متعد لكنه استوفي مفعوله (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) فلم يعد بحاجة إلي من ، لذا نقول :

من : اسم شرط جازم مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ وجملة فعل الشرط وجوابه (يعمل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا+ جملة يره) في محل رفع خبر للمبتدأ.

قال تعالى : (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا) [آل عمران 145].

(مَنْ) : اسم شرط جازم مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ.

الفعل يرد متعد لكنه استوفي مفعوله (ثَوَابَ الْآخِرَةِ).

قال تعالى : (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ) [الانعام 125].

(فَمَنْ) : الفاء حسب ما قبلها.

من : اسم شرط جازم مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ.

(يُرِدِ) : فعل الشرط وهو فعل مضارع مجزوم بـ (من) علامة جزمه السكون.

(اللَّهُ) : لفظ الجلالة فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

(أَنْ) : مصدرية ناصبة. يهدي فعل مضارع منصوب بأن المصدرية علامة نصبه الفتحة المقدرة علي الياء للثقل. فاعله ضمير مستتر تقديره هو الهاء ضمير مبني علي الكسر في محل نصب مفعول به.

جملة أن والفعل (أن يهديه) في تأويل مصدر تقديره هدايته في محل نصب مفعول به.

(يَشْرَحْ) : فعل جواب الشرط مجزوم علامة جزمه السكون. فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود علي (اللَّهُ).

(صَدْرُهُ) : صدر مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف

إلي الهاء والهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه.

(لِلْإِسْمِ) : اللام حرف جر. الاسلام اسم مجرور علامة جره الكسرة جملة الشرط وجملة جواب الشرط (يرد + يشرح) في محل رفع خبر للمبتدأ (من).

قال تعالى : (وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَي نَفْسِهِ) [النساء 111].

(وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) [البقرة 231].

قال جرير متغزلا :

يا حبذا جبل الريان من جبل

وحبذا ساكن الريان من كانا

قال أحدهم :

حتي ولو كان ساكن الريان من القروء؟

فأجاب جرير : إني قلت (من) ولم أقل (ما).

من : تستعمل للعاقل.

ما : تستعمل للعاقل ولغير العاقل.

منذ

1_ حرف جر إذا جاء الاسم بعده مجرورا مثل :

لم أقبله منذ العام الماضي.

منذ : حرف جر.

العام : اسم مجرور علامة جره الكسرة.

الماضي : صفة مجرورة علامة جره الكسرة.

2_ وإذا دخلت (منذ) علي جملة فهي ظرف زمان لازم الإضافة إلي تلك الجملة ، مثل :

ما تركت آية منذ بدأت الحفظ ...

منذ : ظرف زمان مبني علي الضم في محل نصب ، وهو مضاف .

بدأت : بدأ : فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بتاء الفاعل .

التاء : ضمير مبني علي الضم في محل رفع فاعل .

الحفظ : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة .

الجملة الفعلية (بدأت الحفظ) في محل جر مضاف إليه .

منذا

اسم استفهام للعاقل يعرب بحسب موقعه من الكلام ، مثل قول الشاعر :

ومن ذا الذي ترضي سجايه كلها .

ومن ذا : الواو حسب ما قبلها . (من) اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع خبر مقدم . ذا زائدة ، ويجوز أن نقول منذا اسم استفهام مركب مبني في محل رفع خبر مقدم .

الذي : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر .

مم

مركبة من كلمتين (من) حرف الجر ، و (ما) الاستفهامية التي حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها ، نحو قوله تعالى :

(فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ) [الطارق 5].

(مِمَّ) : من حرف جر . ما استفهامية مبنية علي السكون في محل جر . وقد حذفت الألف لدخول حرف الجر عليها .

اسم فعل بمعني (اكفف) مبني علي السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) ، نحو : مه فإني تعبان جدا .

اسم شرط جازم لفعلين ويعرب بحسب موقعه من الكلام ، فقد يرد.

1 _ مبتدأ : إذا لم يله فعل متعد لم يستوف مفعوله أو فعل ناقص لم يستوف خبره ، نحو.

قال تعالى : (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) [الاعراف 132].

فالـفعل تأتينا متعد لكنه استوفي مفعوله فلم يعد بحاجة إلي (مهـما) لذا نقول.

(مهـما) : اسم شرط جازم مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ.

وجملة افعل الشرط وجوابه (تأتينا+ فما نحن لك بمؤمنين) في محل رفع خبر للمبتدأ.

2 _ مفعولا به : إذا جاء بعده فعل متعد لم يستوف مفعوله ، نحو :

مهـما تزرع تحصد.

الفعل تزرع متعد لم يستوف مفعوله فلذا يصبح اسم الشرط مهـما مفعولا به مقدما لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام فتقول.

مهـما : اسم شرط جازم مبني علي السكون في محل نصب مفعول به.

3 _ خبرا للفعل الناقص : إذا وليه فعل ناقص (كان وأخواتها) ولم يستوف الفعل الناقص خبره ، نحو :

مهـما يكن الأمر فإني لن أتردد.

الفعل يكن فعل مضارع ناقص يحتاج إلي اسم مرفوع وخبر منصوب. اسم يكن هو الأمر وخبره (مهـما) وقد تقدم لأن اسم الشرط من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

نون التوكيد

حرف مشدد أو مفرد يتصل بالفعل المضارع أو فعل الأمر ليفيد توكيدا ويبني الفعل علي الفتح :

قال تعالى : (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) [الكهف 23].

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا...) [آل عمران 169].

(فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدِهِ رُسُلَهُ...) [إبراهيم 47].

لا ناهية جازمة.

(تَقُولَنَّ) ، (تَحْسَبَنَّ) : فعل مضارع مبني علي الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفعل في محل جزم مجزوم بلا الناهية.

قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : من عرض نفسه للتهمة ، فلا يلومنَّ من اساء به الظن.

نون النسوة

ضمير متصل ، يتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر ، ليدل علي أن الفاعل جمع من النساء ، ويكون مبني علي الفتح في محل رفع فاعل ، نحو :

ص: 248

قال تعالى : (فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتُهُ وَقَطَّعْتَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ) حاشي (لِلَّهِ ...) [يوسف 31].

(فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا فَعَلْنَ ...) [البقرة 234].

(وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٌ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) [الطلاق 6].

(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) [الاحزاب 23].

(رَأَيْتُهُ) : رأى فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بنون النسوة.

نون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

(يَضَعْنَ) : فعل مضارع مبني علي السكون لاتصاله بنون النسوة. نون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(وَقَرْنَ) : الواو حسب ما قبلها. قرن فعل أمر مبني علي السكون لاتصاله بنون النسوة. نون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

نون الوقاية

نون تتوسط الفعل (ماضيا ومضارعا وأمرا) وضمير الياء للمتكلم ، وقد سميت بنون الوقاية لأنها تقي الفعل من الكسر ، وتعرب نونا للوقاية فحسب ، أما الياء فهي ضمير متصل مبني علي الكسر في محل نصب مفعول به ، نحو :

قال تعالى : (إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يُقْتُلُونِي) [الاعراف 150].

(ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي) [يوسف 37].

(قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) [يوسف 33].

(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [غافر 60].

(اسْتَضَعَّ عَفُونِي) : استضعف فعل ماض مبني علي الضم لاتصاله بواو الجماعة واو الجماعة ضمير متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل. النون للوقاية الياء ضمير متصل مبني علي الكسر في محل نصب مفعول به.

(عَلَّمَنِي) : علّم : فعل ماض مبني علي الفتح والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني علي الكسر في محل نصب مفعول به.

(يَدْعُونِي) : يدعون فعل مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل. النون للوقاية. الياء ضمير متصل مبني علي الكسر في محل نصب مفعول به.

(ادْعُونِي) : ادعو فعل أمر مبني علي حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل. النون للوقاية والياء ضمير متصل مبني علي الكسر في محل نصب مفعول به.

تمرين

اعرب ما تحته خط :

قال تعالى : 1 _ (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) [يوسف 108].

2 _ (اتَّجَادِلُونِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ) [الاعراف 71].

3 _ (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) [مريم 30].

4 _ (وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) [مريم 32].

5 _ (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ) [يوسف 55].

6 _ (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا) [يوسف 36].

7 _ (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي) [النحل 32].

ص: 250

نا : الضمير المتصل

يرد هذا الضمير متصلا بالفعل مرة ومتصلا بالاسم مرة ، وفي حالة اتصاله بالفعل ، يحتمل في إعرابه أن يكون فاعلا إذا دل علي من قام بالفعل أو أن يكون مفعولا به إذا دل علي من وقع عليه الفعل. فإذا نظرنا إلي الأمثلة التالية ، نجد أن الضمير نا يدل علي أن المتكلم قد قام بالفعل نحو :

قال تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ) [الكوثر 1].

(وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) [البقرة 285].

(وَأَعْرِفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) [الاعراف 64].

نا : ضمير متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل.

بينما تدل (نا) في الأمثلة التالية علي من وقع عليه أثر الفعل ، نحو :

قال تعالى : (قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ) [إبراهيم 21].

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [المؤمنون 28].

(وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ) [الصافات 75].

(هَدَانَا) : الفاعل هو الله ، نجانا الفاعل هو الله ، نادانا الفاعل هو نوح. الضمير نا يدل علي أن الفعل قد وقع أثره علي المتكلم ، فلذا نعرب نا في هذه الحالة :

نا : ضمير متصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به.

نطبق

اعرب ما تحته خط :

قال تعالى : 1 _ (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ) [الحجر 74].

ص: 251

2_ و (قَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُؤًا قَالِ اعُوذُ بِاللّٰهِ) [البقرة 67].

3_ (فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ) [آل عمران 25].

4_ (قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [الاعراف 47].

5_ (أَنْتَ وَلِيِّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ...) [الاعراف 155].

(أَمْطَرْنَا) : أمطر فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بالضمير المتصل نا.

نا : ضمير متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل.

(أَتَّخَذْنَا) : الهمزة للاستفهام ، تتخذ فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ، نا ضمير متصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به.

(جَمَعْنَاهُمْ) : جمع فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله بالضمير (نا) الذي ورد فاعلا.

نا : ضمير متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل.

(لَا تَجْعَلْنَا) : لا ناهية جازمة ، تجعل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية علامة جزمه السكون ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ، (نا) ضمير متصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به.

(ارْحَمْنَا) : ارحم فعل أمر مبني علي السكون. نا ضمير متصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به. الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

إذا اتصلت (نا) بالفعل الماضي فيكون الفعل مبني علي السكون إذا كانت نا في محل رفع فاعل ، نحو : (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا) [القمر 12].

ويكون الفعل الماضي مبني علي الفتح إذا كانت نا في محل نصب مفعولا به.

نحو : (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا) [يس 52].

(فَجَزْنَا) : فجر فعل ماض مبني علي السكون لاتصاله ب_ (نا) التي جاءت مبنية علي السكون في محل رفع فاعل.

(بَعَثْنَا) : بعث فعل ماض مبني علي الفتح لاتصاله ب_ (نا) التي جاءت مبنية علي السكون في محل نصب مفعول به.

نا : الضمير المتصل بالاسم :

تكون نا ضميرا مبنيا علي السكون في محل جر مضافا إليه إذا وردت متصلة باسم ، نحو : قال تعالى : (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ) [الاعراف 126].

(إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) [يوسف 24].

(قَالُوا نُزِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا) [المائدة 113].

(رَبَّنَا) : رب منادي منصوب مضاف إلي الضمير (نا) والضمير نا مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

(عِبَادِنَا) : عباد اسم مجرور بحرف الجر (من) مضاف إلي الضمير (نا) المبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

(قُلُوبُنَا) : قلوب فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة وهو مضاف والضمير نا مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

نا : الضمير المتصل بالحرف :

يكون الضمير (نا) مبنيا علي السكون في محل جر مجرور نحو :

قال تعالى : (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) [القيامة 17].

(ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ) تعلمون [يونس 23].

(عَلَيْنَا) : علي حرف جر ، نا ضمير متصل مبني علي السكون في محل جر مجرور.

(إِلَيْنَا) : إلي حرف جر ، نا ضمير متصل مبني علي السكون في محل جر مجرور.

ضمير منفصل مبني علي الضم في محل رفع دائما والمرفوعات كثيرة (المبتدأ، الفاعل، نائب الفاعل، اسم الفعل الناقص، ...) وهو يدل علي جماعة المتكلمين، وقد ينوب متكلم واحد عنهم فيتحدث بقوله نحن _ وفي القرآن الكريم استعمل في أكثر من موضع للجلالة ولا غرابة في ذلك لأن القرآن نزل عربيا فلا بد أن يراعي الأساليب العربية للبيان والتأثير، نحو:

قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [الحجر 9].

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا) [الانسان 23].

فاستعمل (نحن) هنا لا يدل علي جماعة المتكلمين وإنما الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له وإنما أنزل القول بلغة الجمع للتفخيم والجلال وهذا من أساليب العربية.

نحن أخوة في الدين. نحن ضمير مبني علي الضم في محل رفع مبتدأ.

ما نحن بساعة في الشر: نحن ضمير مبني علي الضم في محل رفع اسم (ما) المشبهة بليس والعاملة عملها.

إذا نحن طلبنا المجد في أمر فلن نتردد في التضحية.

نحن: ضمير مبني علي الضم في محل رفع فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور لأن القاعدة: إذا تدخل علي جملة فعلية فإذا جاء بعدها اسم أو ضمير، أعربناه فاعلا لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور والتقدير: إذا طلبنا نحن طلبنا المجد ...

إذا نحن ظلمنا فلا نستكين.

الفعل ظلمنا فعل مبني للمجهول يحتاج إلي نائب فاعل، فلذا نعرب.

نحن: ضمير مبني علي الضم في محل رفع نائب فاعل لفعل

محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور والتقدير إذا ظلمنا نحن ظلمنا.

نعم

حرف جواب لا عمل له ولا محل له من الإعراب.

هل نجح أخوك؟ نعم.

نعم حرف جواب لا عمل له ولا محل له من الإعراب.

بينما نستعمل (بلي) إذا كان الجواب في حالة الإيجاب مثل (نعم) إذا كان الاستفهام متبوعا بنفي ، نحو قوله تعالى :

كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ* قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا [الملك 8 _ 9].

نعم

فعل ماض جامد يفيد المدح ، ويحتاج إلي مرفوعين هما : الفاعل للفعل نعم ، والمخصوص بالمدح ، نحو :

نعم الرجل الصادق.

نعم : فعل ماض جامد.

الرجل : فاعل نعم مرفوع علامة رفعه الضمة.

الصادق : المخصوص بالمدح وفي إعرابه آراء ستعرض لها ، للرجل صفات كثيرة تستحق المدح كأن يكون وفيا ، شجاعا صادقا ، مؤمنا ، مضحيا ... الخ ولكننا _ وبحسب المقام _ نحتاج إلي تخصيص صفة الصدق فيه بالمدح لسبب بلاغي معين يقتضيه السياق أو مقام الكلام.

وفاعل نعم يرد :

1 _ معرفا ببال ، نحو : (وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ) [الذاريات 48].

ص: 255

(إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) [ص 44].

(وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) [ص 30].

(وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) [الحج 78].

2_ مضافا إلي المعرف بأل ، نحو قوله تعالى :

(وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) [العنكبوت 58].

(سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) [الرعد 24].

(وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ) [النحل 30].

(أَجْرٌ) : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة وهو مضاف والعاملين مضاف إليه.

(عُقْبَى) : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة المقدرة علي الألف للتعذر وهو مضاف والدار مضاف إليه.

(دَارٌ) : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة مضاف إلي المتقين والمتقين مضاف إليه.

3_ اسما موصولا ، نحو :

نعم ما يتصف به الوفاء.

ما : اسم موصول بمعني الذي مبني علي السكون في محل رفع فاعل للفعل : نعم.

4_ ضميرا مستترا مفسرا بتمييز ، نحو :

قال الشاعر :

نعم امرأ هرم لم تعرف نائبة

إلا وكان لمرتاع لها وزرا

تمييز

امراء : منصوب علامة نصبه الفتحة. وهذا التمييز يشير إلي أن فاعل نعم محذوف مستتر وهو ضمير تقديره هو.

إن ورود فاعل نعم بالحالات المتقدمة لا يغير من طبيعة إعرابه.

هناك رأي يقول : إن جملة : نعم وفاعله في محل رفع خبر مقدم والمخصوص بالمدح يعرب مبتدأ مؤخرا ، وهذا هو أبسط الآراء في إعراب أسلوب المدح والذم.

أما المخصوص بالمدح فهو يرد :

1 _ مذكورا ، نحو : نعم الرجل الصدوق.

2 _ محذوفا يقدر بما يناسب من السياق ، وذلك إذا سبق نعم ما يدل علي المخصوص ، وفي القرآن الكريم ورد المخصوص محذوفا لأنه سبق نعم ما يدل عليه ، نحو :

(وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ المَاهِدُونَ) [الذاريات 48].

والتقدير : فنعم الماهدون (نحن) الضمير العائد علي الضمير (نا) في الفعل (فرشناها) الذي سبق نعم.

(وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) [الحج 78].

والتقدير : فنعم المولي الله ونعم النصير الله والذي دلنا علي هذا التقدير هو ما سبق نعم : واعتصموا بالله هو مولاكم.

أما إعراب المخصوص (المذكور والمقدر) فيجوز فيه : _

1 _ أن يعرب مبتدأ مؤخرا والجملة الفعلية (نعم+ فاعله) في محل رفع خبر مقدم ، وهذا هو أبسط صور الإعراب فيه.

2 _ أن يعرب خبر لمبتدأ محذوف يقدر بضمير من السياق ، نحو «فنعم المولي ونعم النصير».

المولي ، النصير : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

3 _ أن يعرب بدلا من الفاعل (وهذا الإعراب خال من الحذف والتقدير أو التقديم والتأخير) والبدل يتبع المبدل منه ، فما دام المبدل منه فاعلا فهو مرفوع ، وما دام البدل يتبع المبدل منه فهو مرفوع أيضا.

وكل ما تقدم نطبقه علي فعل الذم (بئس) وفاعله ومخصوصه.

ضمير متصل للغائب ، وبينني علي ما يلفظ به في محل كذا ويرد :

1_ متصلا بالاسم فيعرب مضافا إليه ، نحو قوله تعالى : _

(وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ) [الرعد 13].

(بِحَمْدِهِ) : الباء حرف جر. حمد اسم مجرور علامة جره الكسرة ، وهو مضاف إلي الهاء والهاء ضمير مبني علي الكسر (مبني علي ما يلفظ به في الكلمة وهنا بحمده) في محل جر مضاف إليه.

(مِنْ خِيفَتِهِ) : من حرف جر. خيفة اسم مجرور علامة جره الكسرة مضاف إلي الهاء (الواردة لفظا هنا بالجر) المبنية علي الكسر في محل جر مضاف إليه.

(وَيُؤْتِيَنَا نِعْمَتَهُ عَلَيْنَا وَيَهْدِيَنَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) [الفتح 2].

(نِعْمَتَهُ) : نعمة مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه.

2_ متصلا بالفعل ويعرب مبني علي ما يلفظ به في محل نصب مفعولا به ، نحو :

قال تعالى : (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا) [المعارج 20].

(مَسَّهُ) : مس فعل ماض مبني علي الفتح. الهاء ضمير مبني علي الضم (وهذا ما يلفظ به) في محل نصب مفعول به.

قال تعالى : (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى...) [طه 11].

(أَتَاهَا) : أتى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

ها : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قال تعالى : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ) [الاسراء 31].

(نَرْزُقُهُمْ) : نرزق فعل ماض مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم.

الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

الهاء : ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الميم علامة للجمع. الجملة الفعلية نرزقهم في محل رفع خبر للمبتدأ نحن.

تمرين

اعرب ما تحته خط :

قال تعالى : (فَكَيْفَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) [النساء 62].

(أَوْ تَأْتِيهِمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) [يوسف 107].

(وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا) [آل عمران 145].

(فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتُوهُنَّ أَجْوَرَهُنَّ) [الطلاق 6].

(وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) [النساء 4].

(يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ) [النحل 112].

(كُلُّ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ) [البقرة 285].

هب

فعل أمر جامد معناه (افترض) ، نحو :

هب أنك قاض فيماذا تحكم في هذا الأمر.

هب : فعل أمر جامد. فاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

هات

فعل أمر جامد معناه (اعط) يتصل بالضمائر فنقول : (هاتيا ، هاتوا ، هاتي) ، نحو :

قال تعالى : (تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [البقرة 111].

(أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) [الأنبياء 24].

(أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [النمل 64].

(وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) [القصص 75].

(هاتوا) : فعل أمر جامد معناه أعطوا.

واو الجماعة ضمير متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل.

هكذا

مركبة من (ها) للتنبية ، و (كاف) التشبيه التي هي حرف وذا اسم إشارة مبني علي السكون في محل جر.

(هلا) حرف حض

وذلك إذا دخلت علي الفعل المضارع ، نحو : هلا تسامحني.

(هَلَا) حرف توبيخ

وذلك إذا دخلت علي الفعل الماضي ، نحو.

هلا احترمت أباك.

هلا : حرف أفاد التوبيخ لأنه دخل علي فعل ماضٍ.

هاك وهاؤم

مركبة من (ها) اسم فعل أمر بمعني خذ. الكاف للخطاب لذا نقول هاكم ، هاكما ، هاكن ...

قال تعالي : فَمَنْ (أَوْ تَيَّ كِتَابَهُ يَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمْ أَقْرَأُ كِتَابِيَهُ) [الحاقة 19].

(هاؤُمْ) : اسم فعل أمر بمعني خذوا. الميم علامة للجمع هاك الكتاب. ها : اسم فعل أمر بمعني خذ. الكاف للخطاب.

هلم

فعل أمر جامد ، يتصل بالضمائر فنقول (هلمما ، هلمي ، هلموا) ومعناه (تعال ، تعالا ، تعالي ، تعالوا) ، نحو : هلموا إلي الدرس.

هلموا : هلم فعل أمر جامد. واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

هنا ، هناك ، هنالك

اسم إشارة ، يشار به إلي.

1 _ المكان فيكون ظرفا للمكان ، نحو :

هنالك جلس أخوك أمس.

هنا : اسم إشارة للمكان مبني علي السكون في محل نصب علي الظرفية المكانية متعلق بالفعل جلس. واللام للبعد والكاف حرف خطاب.

2_ الزمان فيكون ظرفاً للزمان ، نحو قوله تعالى :

(هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ...) [آل عمران 38].

(هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا) [الاحزاب 11].

(فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ) [غافر 78].

(هُنَالِكَ) : (هنا) اسم إشارة للزمان مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل . اللام للبعد . الكاف للخطاب .

هيا

اسم فعل أمر بمعني (أسرع) وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (أنت) نحو : هيا إلي الدرس .

هيا : اسم فعل أمر بمعني (اسرع) . فاعله ضمير مستتر تقديره أنت .

هيات

اسم فعل ماض بمعني بعد ، نحو :

قال تعالى : (هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) [المؤمنون 36].

(هَيَّاتَ) : اسم فعل ماض بمعني بعد _ والفاعل مستتر تقديره ب_ (تحقيق (لِمَا تُوعَدُونَ)) حسب السياق والمعني .

قال الشاعر :

فهيات هيات العقيق ومن به

وهيات خل بالعقيق توصله

فهيات : الفاء حسب ما قبلها .

هيات : اسم فعل ماض جامد مبني على الفتح ومعناه (بعد) .

هيات : توكيد لفظي .

العقيق : فاعل لاسم الفعل مرفوع علامة رفعه الضمة .

حرف له معان واستعمالات عدة أهمها : _

1 _ حسب ما قبلها :

وهي الواو التي في أول الكلام المطلوب إعرابه ، ولا يعلم الكلام الذي قبلها حتي نعرف جهة إعرابها فنقول (الواو حسب ما قبلها).

قال تعالى : (وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ) [محمد 38].

(وَمَنْ) : الواو حسب ما قبلها.

(وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) [الزمر 45].

2 _ حرف عطف :

أ _ لعطف مفرد علي مفرد (المقصود بالمفرد هنا : ما ليس بجملة ولا يشبه جملة ولا يقصد به أن يدل علي واحدا وواحدة) نحو قوله تعالى :

(قُلْ أِبَللّهِ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ) [التوبة 65].

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [آل عمران 132].

(الله) : لفظ الجلالة مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

(وَالرَّسُولَ) : الواو حرف عطف. الرسول معطوف علي (لفظ الجلالة ، الله) منصوب علامة نصبه الفتحة.

المعطوف من التوابع ، أي إن المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب (فإذا كان المعطوف عليه مرفوعاً صار المعطوف مرفوعاً ، وإذا كان المعطوف عليه منصوباً صار المعطوف منصوباً ، وإذا كان المعطوف عليه مجروراً صار المعطوف مجروراً).

ب _ لعطف جملة علي جملة.

قال تعالى : (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ) [التوبة 5].

(تَابُوا) : تاب فعل ماض مبني علي الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهو في محل جزم فعلا للشرط الجازم. واو

الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(وَأَقَامُوا) : الواو عاطفة لجملة (أَقَامُوا) علي جملة (تَابُوا).

(أَقَامُوا) : أقام فعل ماض مبني علي الضم لاتصاله بواو الجماعة.

واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

جملة (أَقَامُوا) في محل جزم لأنها معطوفة علي جملة (تَابُوا) التي وقعت جملة للشرط الجازم ، والمعطوف يتبع المعطوف عليه. وهكذا في جملة (وَأَتَوُا الزَّكَاةَ).

قال تعالى : (إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ) [الأنبياء 110].

(إِنَّهُ) : إن من الأحرف المشبهة بالفعل. الهاء ضمير مبني علي الضم في محل نصب اسم إن.

(يَعْلَمُ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(الْجَهْرَ) : مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.

الجملة الفعلية (يَعْلَمُ الْجَهْرَ) في محل رفع خبر إن.

(وَيَعْلَمُ) : الواو عاطفة. يعلم فعل مضارع مرفوع لتجرده عن

الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(ما) : اسم موصول بمعنى الذي مبني علي السكون في محل نصب مفعول به.

(تَكْتُمُونَ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الجملة الفعلية (تَكْتُمُونَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الجملة الفعلية (وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ) في محل رفع معطوفة علي جملة (يَعْلَمُ الْجَهْرَ) الواقعة خبرا لـ (إن). المعطوف يتبع المعطوف عليه.

3_ حرف استئناف لا محل له من الإعراب.

وذلك إذا لم يمكن عطف الجملة التي بعد (الواو) علي الجملة التي قبل (الواو) ، كأن تكون الجملة الثانية انشائية ، والأولي خبرية أو العكس.

الخبر : كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته ، نحو : أخوك ناجح فهذا الكلام يحتمل الصدق والكذب لذاته (بغض النظر عن قائله) نرجع إلي سجلات المدرسة ونتأكد من صحة اتصاف أخيك بالنجاح فإن طابق الكلام الواقع كان صادقا وإن خالف الواقع فهو كذب.

الإنشاء : هو كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته وإنما يشتمل علي (الأمر ، النهي ، الاستفهام ، العرض ، التحضيض ، النداء ، الدعاء ، التعجب ، المدح والذم ... الخ من التعبيرات عن انفعالات نفسية).

قال تعالي : (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [البقرة 282].

جملة (اتَّقُوا اللَّهَ) إنشائية لأنها أمرية.

جملة (يَعْلَمَكُمُ اللَّهُ) وجملة (اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) جملتان خبريتان.

ويعلمكم : الواو استئنافية لا محل لها من الاعراب.

يعلم: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه الضمة _ الفاعل: لفظ الجلالة الله _ الكاف ضمير مبني علي الضم في محل نصب مفعول به _ الميم علامة للجمع.

قال تعالي: (لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيَحَذَّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) [آل عمران 28].

الجملة الفعلية (لا- يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ) جملة إنشائية فيها نهي ، وجملة (يَحَذَّرْكُمْ اللَّهُ) خبرية ، ولا يمكننا عطف جملة (يحذركم الله نفسه) علي جملة (لا- يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ...) لهذا الاختلاف نقول عن الواو في (وَيَحَذَّرْكُمْ) واو استئنافية لا محل لها من الإعراب وتعرب الجملة بعدها إعرابا اعتياديا بدون تأثير من الواو عليها.

4 _ اعتراضية لا عمل لها.

لغرض بلاغي مثل الدعاء ، المدح ، التحقير ... الخ تأتي بجملة بين متلازمين (الفعل وفاعله ، المبتدأ وخبره ، الجار ومجروره الصفة وموصوفها ... الخ) وهذه الجملة تسمي ب_ (الاعتراضية) لأنها طارئة وليست من جوهر الفكرة نريد قولها وكأنها تعترض الترتيب الطبيعي للجملة فالفعل يأتي بعده الفاعل ، والمبتدأ يأتي بعده الخبر ... الخ.

هذه الجملة تسبق بواو أحيانا فتسمي هذه الواو اعتراضية لا محل لها كما في قولك لمن قدم لك ماء وأنت غير ظمئ (لا وعافاك الله) ويجب أن تحصر الجملة الاعتراضية بين شرطتين أو خطين ، نحو:

بلغني _ حفظك الله _ أنك قادم إلينا.

فالجملة بين الخطين جملة اعتراضية وقعت بين الفعل وفاعله.

بلغني: بلغ فعل ماض مبني علي الفتح. النون للوقاية. الياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

أنك : أن من الأحرف المشبهة بالفعل. الكاف ضمير مبني علي الفتح في محل نصب اسم أن.

قادم : خبر أن مرفوع علامة رفعه الضمة.

جملة أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر تقديره قدومك في محل رفع فاعل للفعل (بلغني).

حفظك الله : حفظ فعل ماضي مبني علي الفتح. الكاف ضمير متصل مبني علي الفتح في محل نصب مفعول به. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

الجملة الفعلية (حفظك الله) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب إنني _ والله يعلم _ صادق معك.

إنني : إن من الأحرف المشبهة بالفعل. النون للوقاية. الياء ضمير مبني في محل نصب اسم إن.

صادق : خبر إن مرفوع علامة رفعه الضمة.

والجملة (والله يعلم) قد جاءت بين متلازمين (اسم أن وخبرها) فهي اعتراضية.

والله : الواو اعتراضية لا محل لها من الإعراب _ الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.

يعلم : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة _ الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الجملة الفعلية (يعلم) في محل رفع خبر للمبتدأ (الله).

جملة (الله يعلم) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. كان الغرض من الجملة الاعتراضية الأولى (حفظك الله) هو الدعاء والتودد إلي المخاطب ، وكان الغرض من الثانية (والله يعلم) التأكيد علي اتصاف اسم إن بخبرها ... وهكذا فالجمل الاعتراضية تأتي لغاية بلاغية.

5_ حالة لا عمل لها.

حينما يتكون الحال من جملة (فعلية أو اسمية) يحتاج إلي رابط لها يبين أن التعبير يقصد إلي بيان حال صاحب الحال فنستعين بالواو التي نسميها حالة لا محل لها من الإعراب أي لا تؤثر الجملة بعدها إعرابيا.

قال تعالى : (لا تُقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارِي حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) [النساء 43].

(وَأَنْتُمْ) : الواو حالة لا محل لها من الإعراب.

(أَنْتُمْ) : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

(سُكَارِي) : خبر المبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة المقدره علي الألف للتعذر.

الجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير واو الجماعة في الفعل (لا تُقْرَبُوا) والعائدة علي المؤمنين.

أجاب أخوك وقد بدا الارتباك عليه.

كيف أجب أخوك؟ ما حالة أخيك عند إجابته؟

وقد : الواو حالة. قد حرف تحقيق.

بدا : فعل ماض مبني علي الفتح المقدر علي الألف للتعذر.

الارتباك : فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

عليه : علي حرف جر. الهاء ضمير مبني علي الكسر في محل جر مجرور الجملة الفعلية (وقد بدا الارتباك عليه) في محل نصب حال وصاحب الحال هو (أخوك).

6_ واو المعية :

وهي حرف عطف إذا دخلت علي جملة فعلية فهي حرف بمعنى (مع) تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها ، ويجب أن تسبق بنفي أو طلب ، وينصب الفعل بعد واو المعية بـ (أن) مضمرة بعدها ليتمكن عطف المصدر المؤول (أن المضمرة والفعل + فاعله ...) علي مصدر قبل واو

المعوية وهذا المصدر يستنتج من سياق الكلام وبهذا تكون واو المعوية حرف عطف.

قال الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

فالمعني أنه لا يجوز النهي عن خلق وأنت تأتي بمثل ما نهى عنه.

وتأتي : الواو للمعوية حرف عطف.

تأتي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعوية علامة نصبه الفتحة الظاهرة ، الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

مثله : مثل مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة ، ومثل مضاف إلي الهاء والهاء ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه.

جملة (أن تأتي مثله) في تأويل مصدر تقديره إتيانك مثله معطوف علي المصدر نهيك المشتق من السياق والتقدير لا يكن نهيك وإتيانك في وقت واحد.

أما إذا دخلت علي اسم مفرد (لا جملة ولا شبه جملة) فتكون حرفا يفيد المعوية ولا عمل له ، نحو : سرت والجبل.

والجبل : واو تفيد المعوية أي محاذيا ، مع امتداد الجبل.

الجبل : مفعول معه منصوب علامة نصبه الفتحة.

7_ واو القسم :

حرف جر يجر المقسم به ، ويتعلق مع مجروره بفعل قسم محذوف تقديره أقسم ، نحو :

قال تعالى : (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ) [الطارق 1].

(وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ...) [الفجر 1 _ 2].

ص: 269

(وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ...) [الشمس 1 _ 2].

(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ...) [الليل 1 _ 2].

(وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ...) [الضحى 1 _ 2].

(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ ...) [التين 1 ، 2].

(وَالتِّينِ): الواو للقسم حرف جر. التين اسم مجرور وهو مقسم به.

الجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم أو بخبر لمبتدأ محذوف تقديره قسمي والسماء ...

8_ واو رب :

رب حرف جر شبيه بالزائد يجر الاسم لفظاً فقط ويبقى الاسم في محل كذا بحسب موقعه من الكلام ، وليس لهذا الحرف متعلق. ويكون مجرور واو رب نكرة غا _ أ، نحو :

وليل كموج البحر أرخي سدوله

علي بأنواع الهموم لبيتلي

وليل : الواو واو رب. ليل اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

قال بشار بن برد :

وجيش كجنح الليل يزحف بالحصي

وبالشوك والخطي حمر ثعالبه

وجيش : الواو واو رب. جيش اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

9_ واو الجماعة :

ضمير رفع للجماعة يتصل بالماضي فيبني الفعل علي الضم ويتصل بالفعل المضارع والأمر فيصبح الفعلان من الأفعال الخمسة. وتكون واو الجماعة أبداً ضميراً مبنياً علي السكون في محل رفع فاعلاً للفعل الذي تتصل به ، نحو :

قال تعالى : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) [العنكبوت 69].

(وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا) [الأنفال 61].

(كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) [الصف 3].

(أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [البقرة 80].

(وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [البقرة 238].

(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) [البقرة 43].

(جاهدوا): فعل ماض مبني علي الضم لاتصاله بواو الجماعة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(أَنْ تَقُولُوا): أن حرف مصدري ناصب. تقولوا فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وجملة أن والفعل في تأويل مصدر تقديره (قولكم) في محل رفع فاعل للفعل كبر.

(وَقُومُوا): الواو حسب ما قبلها. قوموا فعل أمر مبني علي حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

وا

أداة نداء وندبة ، نحو : وامعتصماه.

وا : أداة نداء وندبة. معتصم منادي. الألف للندبة والهاء للسكت.

وي

اسم فعل مضارع بمعني (أتعجب) وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا ، نحو : وي. (إذا وجدت ولدا يقاطع أباه في الحديث).

ص: 271

ويح - ويل

مصدران إن أضيفا وجب نصبهما علي المفعولية المطلقة وإلا جاز النصب علي المفعولية المطلقة وجاز الرفع علي الابتداء فلو قلنا :
ويحك ، ويلك ، ويحكما ، ويحكم ، ويلكم وجب إعراب (ويح وويل) منصوبا علي المفعولية المطلقة.

ويحك : مفعول مطلق منصوب علامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلي الكاف ، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ويلك : ويل مفعول مطلق منصوب علامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

أما إذا ورد المصدران (ويح ، ويل) بدون إضافة ، نحو : الويل لك.

الويل : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة علي آخره.

لك : اللام حرف جر. الكاف ضمير مبني في محل جر. وشبه الجملة متعلق بخبر المبتدأ.

ويلا لك :

ويلا : مفعول مطلق منصوب علامة نصبه الفتحة.

ص: 272

ياء المتكلم

ضمير متصل يعرب :

1 _ مفعولاً به إذا اتصل بالفعل ، نحو :

قال تعالى : (قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) [القصص 22].

(قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا) [يوسف 36].

(قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي) [الاعراف 143].

الياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

ودائماً تسبق ياء المتكلم في هذه الحالة بنون الوقاية.

2 _ مضافاً إليه في محل جر إذا اتصل بالاسم ، نحو :

(قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا) [يوسف 90].

(إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ) [ص 23].

(قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِي) [الشعراء 117].

(قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا) [نوح 5].

إن هذا أخي له ... ، هذا اسم إشارة مبني علي السكون في محل نصب اسم إن.

أخي : أخ يدل منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة علي ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة. وأخ مضاف إلي الياء والياء للمتكلم ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

(إِنَّ قَوْمِي) : إن من الأحرف المشبهة بالفعل. قوم اسم إن منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة علي ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. وقوم مضاف إلي الياء والياء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ياء المخاطبة

ضمير رفع للمؤنثة المخاطبة يتصل بالمضارع والأمر فيصبح الفعلان من الأفعال الخمسة ، تعرب ياء المخاطبة مبنية في محل رفع فاعلا أو نائباً للفاعل إذا كان الفعل مبنيًا للمجهول.

قال تعالى : (وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ) [النمل 33].

(فَانظُرِي) : الفاء للاستئناف. انظري فعل أمر مبني علي حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة _ الياء ضمير مبني في محل رفع فاعل.

(تَأْمُرِينَ) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

ياء المخاطبة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

قال تعالى : (يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ واسْجُدِي وَاذْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ) [آل عمران 43].

يا

أ_ أداة نداء إذا وليها منادي ، نحو :

(يا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَاْتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) [مريم 12].

(قَالَ يا مَرْيَمُ أَنِّي لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) [آل عمران 37].

(يا) : أداة نداء. (يَحْيِي) منادي مبني علي الضم المقدر علي الألف للتعذر في محل نصب.

(يا مَرِيْمٌ) : يا أداة نداء. مريم منادي مبني علي الضم الظاهر في محل نصب.

ب _ أداة تنبيه إذا لم يليها ما يصلح للنداء ، نحو :

قال تعالي : (يا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ ما أُوتِيَ قَارُونُ ...) [القصص 79].

(قالَ يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ...) [يس 26].

(قالَ يا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ) [الزخرف 38].

(يا) : للتنبيه فقط لأن ليت لا تصلح أن تكون منادي.

ص: 275

5	الإهداء.....
7	المقدمة.....
9	الهجرة.....
65	الباء.....
74	التاء.....
80	الثاء.....
83	الحاء.....
92	الخاء.....
94	الذال.....
96	الذال.....
104	الراء.....
108	السين.....
119	الشين.....
120	العين.....
131	الغين.....
134	الفاء حسب ما قبلها.....

146	القاف
149	الكاف
178	اللام
229	ما
248	النون
258	الهاء
263	الواو
273	ياء المتكلم

ص: 278

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩